

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تديّن السعوديين

دراسة استقرائية

الجزء الثاني

إعداد



مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام
ASBAR CENTER FOR STUDIES, RESEARCH & COMMUNICATIONS

المحتویات

الصفحة

الموضوع

تدین السعودیین
دراسة استقرائية

الجزء الثاني

3 مقدمة
4 الفصل الخامس: مدى التزام الشباب بالواجبات الدينية
5 1- مدى التزام الشباب بواجباتهم الدينية من وجهة نظرهم
13 2- التزام الشباب بالسنن والنوافل من وجهة نظرهم
19 3- التزام الشباب دينياً مقارنة بأفراد أسرهم
28 الفصل السادس: مستوى التدين في المجتمع
36 الفصل السابع: الموقف من مشكلة الغلو والتطرف في المجتمع
43 الفصل الثامن: الموقف من المخالفات الدينية وأهمية ذلك
50 الفصل التاسع: الموقف من حجم المقررات الدينية في التعليم العام

الباب الرابع
مناقشة واستنتاجات

60 أولاً: خلاصة النتائج
62 ثانياً: مناقشة النتائج
64 المصادر

انتهى الجزء الثاني

مقدمة

قدمنا في الجزء الأول من هذه الدراسة التي تتناول «تدوين السعوديين»، مقارنة لمفهوم «التدين»، تأسيساً على بعض المقولات النظرية التي عالجت وظيفة الدين في المجتمع من وجهة نظر بعض علماء الاجتماع والنفس. وقد تضمن الجزء عرضاً تاريخياً مقتضباً حول توحيد الدولة السعودية، وأن قيامها تم على أساس الدعوة السلفية الإحيائية، التي تبناها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في القرن الثامن عشر، ونافع عنها حكام آل سعود خلال أطوار حكمهم؛ بدءاً من الدولة السعودية الأولى في عهد الأمير محمد بن سعود (1740م)، وحتى القرن العشرين، عندما استطاع المغفور له الملك عبدالعزيز إعادة توحيد المملكة العربية السعودية، فيما عرف بالطور الثالث للدولة السعودية. تلى العرض التاريخي الموجز إشارة لبعض المؤشرات، التي يمكن من خلالها قياس تدوين السعوديين، بناءً على نتائج دراسات سابقة أنجزها مركز أسبار في السنوات الأخيرة. وقد أوردنا في هذا الخصوص، مدى اتباع الفتوى الدينية في الأمور الاقتصادية، كبيع وشراء الأسهم، وكذلك مدى مشاهدة البرامج الدينية في التلفزيون، وأهمية دور الخطباء والأئمة، وجهودهم في محاربة التطرف والإرهاب، من خلال تواصلهم مع الجمهور.

ونقدم في الجزء الثاني والأخير من الدراسة، مؤشرات أخرى تعكس مدى تدوين السعوديين: كدرجة التزام الشباب دينياً من وجهة نظرهم، والتزامهم بأداء السنن والنوافل، التي يمكن أخذها كمقياس معقول لدرجة التدين. وتضمن الجزء، كذلك، وجهة نظر الشباب حول درجة تدوين أفراد المجتمع، وموقفهم من قضية الغلو والتطرف، والمخالفات الدينية في المجتمع. وأخيراً، الموقف من القضية السجالية الخاصة بالمقررات في التعليم العام، وما إذا كانت بحاجة إلى تخفيض أو زيادة. وينتهي الجزء بخلاصة عامة ومناقشة لأهم نتائج الدراسة.

الفصل الخامس

مدى التزام الشباب بالواجبات الدينية

تمهيد :

نحاول في هذا الفصل استقراء بعض جوانب التدين من خلال ما يقوله الشباب عن أنفسهم وحول درجة تدينهم والتزامهم الديني. يتناول الفصل مدى التزام الشباب بالواجبات الدينية مع الأخذ في الاعتبار بعض المتغيرات الديمغرافية التي ربما كان لها بعض الأثر. يناقش الفصل كذلك التزام الشباب دينياً مقارنة بأفراد أسرهم مع أخذ المتغيرات السابقة في الحسبان.

يتأسس العرض إجمالاً على نتائج دراسة مشكلات وتطلعات الشباب التي أعدها مركز أسبار. وقد أنجز المركز هذه الدراسة المهمة عام 2005 لتأتي في أربعة مجلدات وما يربو على 1700 صفحة. وبسبب أهمية الدراسة ونتائجها المتنوعة فقد صدر أمر خادم الحرمين الشريفين بالإفادة منها من قبل بعض الجهات الحكومية ذات العلاقة بقضايا الشباب كالرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة التربية والتعليم ووزارة الداخلية ووزارة التخطيط ووزارة الاقتصاد الوطني ووزارة العمل. هدفت الدراسة إلى معرفة أهم المشكلات التي يواجهها الشباب من الجنسين سواء في الحاضر أو المشكلات التي يتوقعون حدوثها مستقبلاً. وقد كانت الدراسة شاملة حيث قدمت صورة متكاملة عن الشباب من حيث خصائصهم الاجتماعية والدينية والثقافية، وآرائهم في كثيراً من القضايا التي تجري حولهم محلياً وإقليمياً وعالمياً.

وفيما يتعلق بتدين الشباب فإن الدراسة عكست صورة واضحة للمشهد الديني عندهم كدرجة التزامهم دينياً، ومدى ممارستهم للواجبات الدينية، وكذلك السنن والنوافل، وما إذا كانوا يعدون أنفسهم ملتزمون دينياً والى أي حد. تضمنت الدراسة كذلك موقف الشباب من السجال الذي أثير حول المنهج الديني في مراحل التعليم العام وما إذا كان المنهج الديني بحاجة إلى خفض أو زيادة أو تركه كما هو. وقد تبين من النتائج أن الشباب السعودي ورغم الانفتاح الإعلامي وما يتبدى من تحلل البعض منهم من القيم الدينية والاجتماعية إلا أنهم يعدون أنفسهم ملتزمون دينياً، وان موقفهم من بعض القضايا المعاصرة يعكس في المقام الأول منظورا إسلامياً. ونعرض أدناه ما يشير إلى القضايا المذكورة من خلال النسب والإحصاءات.

1- مدى التزام الشباب بواجباتهم الدينية من وجهة نظرهم

يوضح الجدول رقم (20) أن حوالي نصف أفراد العينة يعتبرون أنفسهم «متوسطي الالتزام» بالواجبات الدينية، حيث بلغت نسبتهم العامة 50.6%، يليهم من اعتبروا أنفسهم «ملتزمين» ونسبة عامة 43.7%. أما «ضعيفو الالتزام» بالواجبات الدينية فلم يشكلوا إلا 5.3%، ولم تكن هناك فوارق كبيرة بين الذكور والإناث في درجة الالتزام بالواجبات الدينية. وعند النظر لـ«متوسطي الالتزام» أفاد 51.2% من الذكور، أنهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية، في مقابل 50% من الإناث. أما في فئة «ملتزم»، فكان هناك فرق طفيف لصالح الإناث، حيث أفاد 41.7% من الذكور بأنهم «ملتزمون» بالواجبات الدينية، بينما أفاد بذلك 45.7% من الإناث.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المجتمع السعودي ومع كونه مجتمعاً متديناً محافظاً بشكل عام، إلا أن تقدير الأفراد لالتزامهم الديني كان يتراوح بين الالتزام والمتوسط بمعدل يصل إلى النصف تقريباً، مع ملاحظة أن الإناث كنَّ أكثر التزاماً من الذكور بالواجبات الدينية، وتعطي هذه النتائج دلائل مهمة حول أهمية البعد الديني في حياة الشباب حيث يذكر نصفهم أنه ملتزم، في حين يفيد النصف الآخر أنه متوسط الالتزام، مما يشير إلى تنوع طبقي في الفكر الاجتماعي بين فئة وفئة أخرى، بشكل يجب الاهتمام به والعناية به عبر البرامج المجتمعية المتعددة.

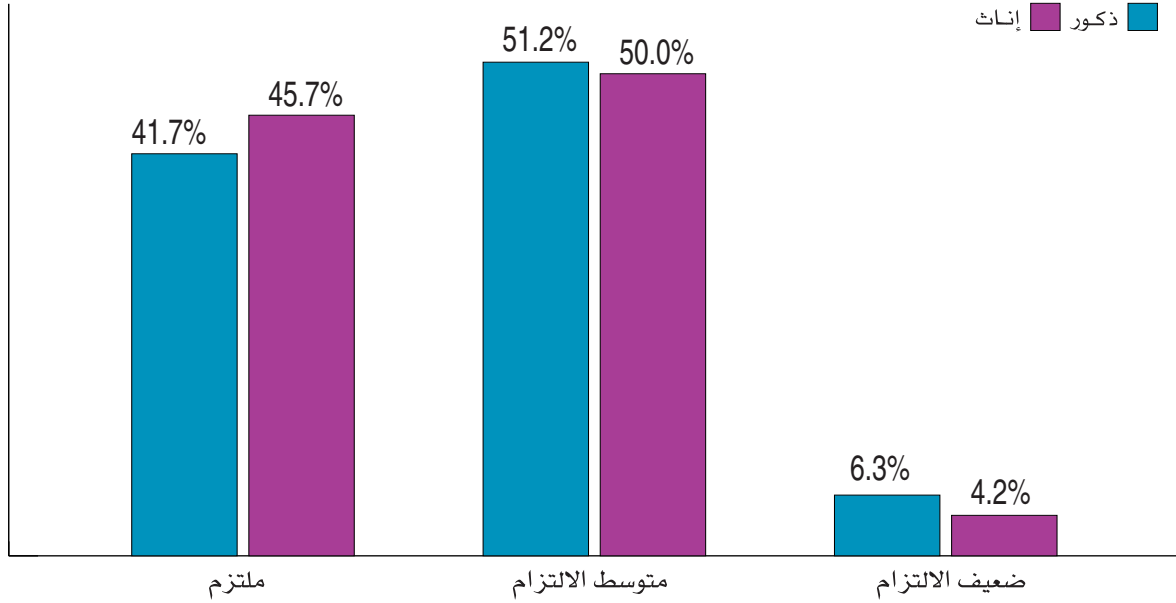
جدول رقم (20) الالتزام بالواجبات الدينية حسب الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
ملتزم	657	41.7	719	45.7	1376	43.7
متوسط الالتزام	807	51.2	787	50.0	1594	50.6
ضعيف الالتزام	100	6.3	66	4.2	166	5.3
غير مبين	11	0.7	3	0.2	14	0.4
المجموع	1575	100%	1575	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 15.655 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

تديّن السعوديين

شكل رقم (20) الالتزام بالواجبات الدينية حسب الجنس



يوضح الجدول رقم (21) أن 45% من الذين في الفئة العمرية 15-19 سنة، كانوا «ملتزمين» بالواجبات الدينية، يليهم الفئة الأكبر 25-29 سنة بنسبة 44.4%، ثم الفئة العمرية المتوسطة «20-24 سنة». أما في فئة «متوسط الالتزام»؛ فتقدمت الفئة العمرية الوسطى 20-24 سنة بنسبة 52%، تلتها الفئة العمرية الأكبر «25-29 سنة»، وأخيراً جاءت الفئة العمرية الأصغر 15-19 سنة بنسبة 48.8%.

ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود فوارق ذات دلالة بين متغير العمر ومدى الالتزام بالواجبات الدينية، أي: أن متغير العمر لا يلعب دوراً كبيراً في التأثير بمدى التزام الشخص بالواجبات الدينية. بخلاف الاعتقاد السائد بأنه كلما قل العمر؛ قل الالتزام الديني. وقد يعود ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى الفئة العمرية الأصغر سناً، قياساً على التزامهم بالعادات والتقاليد، إلى الثقافة الدينية السائدة في المجتمع، والمناهج الدراسية التي تحتوي على قدر وافٍ من المعلومات الدينية، التي ساعدت على رفع مستوى الالتزام الديني لدى الشباب الأصغر سناً، كما يمكن قراءة هذه النتيجة بطريقة أخرى تفيد في أنه على الرغم من التزام الفئة العمرية الأصغر بالواجبات الدينية، إلا أن التزامها بالعادات والتقاليد المجتمعية قد كان ضعيفاً نسبياً، مما يدل على أن ثمة رفض شبابي أو على أقل تقدير ضعف في انتماء الشباب الصغار لعادات مجتمعتهم لأسباب يرجعونها للدين، وهذه قراءة مهمة للتعرف على أهمية التوجه الديني لدى الصغار الذي قد يصل إلى الالتزام المتشدد ويقود إلى رفض أو ضعف الحماس لقضايا المجتمع ذات الإنتماء المجتمعي، وهو أمر متعلق بقضيته «الوطنية» بشكل مباشر.

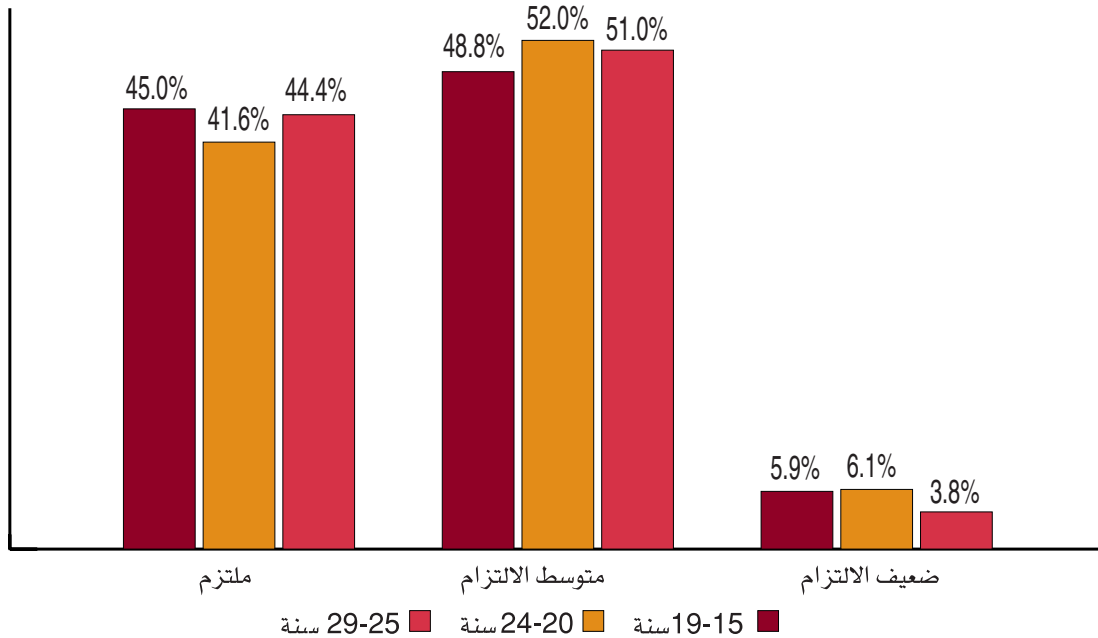
تدوين السعوديين

جدول رقم (21) الالتزام بالواجبات الدينية حسب العمر

المجموع	سنة 29-25		سنة 24-20		سنة 19-15		العمر مدى الالتزام	
	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار		
43.7	1376	44.4	466	41.6	437	45.0	473	ملتزم
50.6	1594	51.0	536	52.0	546	48.8	512	متوسط الالتزام
5.3	166	3.8	40	6.1	64	5.9	62	ضعيف الالتزام
0.4	14	0.8	8	0.3	3	0.3	3	غير مبين
100%	3150	100%	1050	100%	1050	100%	1050	المجموع

قيمة مربع كاي = 18.422 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

شكل رقم (21) الالتزام بالواجبات الدينية حسب العمر



يوضح الجدول رقم (22) أن 51.3% من المتزوجين، كانوا «متوسطي الالتزام» بالواجبات الدينية، بينما بلغت نسبة «الملتزمين» منهم بالواجبات الدينية 45.1%. أما غير المتزوجين، فكان 50.4% منهم «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية، و 43.1% كانوا «ملتزمين» بالواجبات الدينية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق ضئيلة بين المتزوجين وغير المتزوجين في مدى التزامهم بالواجبات الدينية، حيث إن المتزوجين كانوا أكثر التزاماً من غير المتزوجين، الأمر الذي يمكن ملاحظته في خانة «ضعيف الالتزام»، وعلى الرغم من الاختلاف البسيط في النسب، فمن الواضح أن متغير الحالة الاجتماعية لا يلعب دوراً كبيراً في التأثير على مدى التزام الفرد بالواجبات الدينية بين الشباب، كما يشير إلى تلك قيمة مربع كاي.

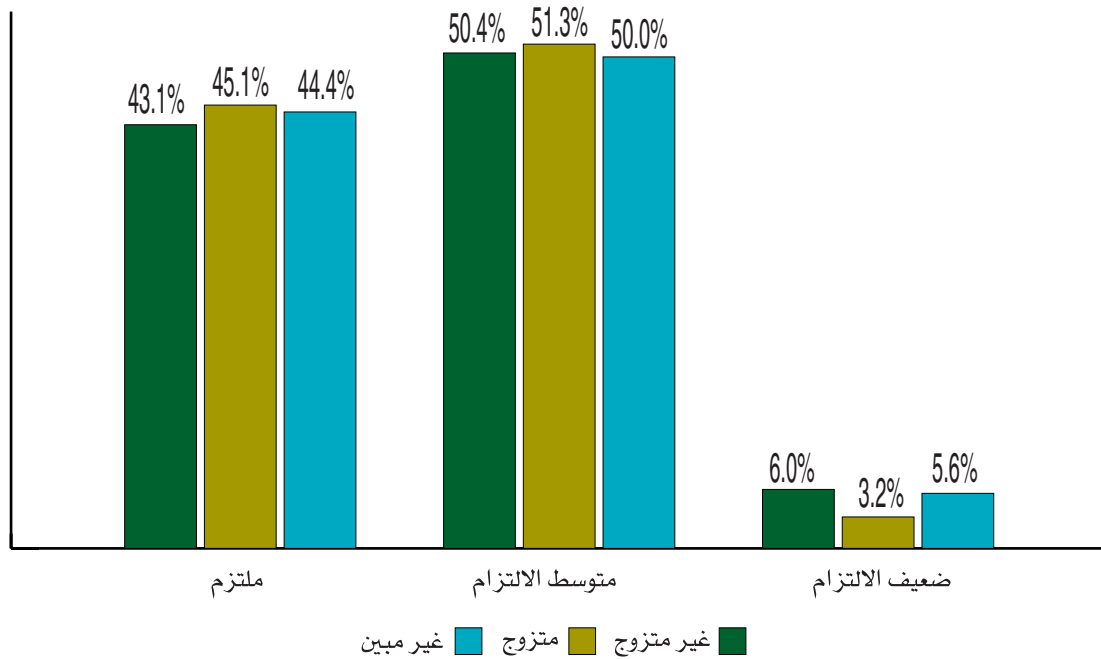
تدوين السعوديين

جدول رقم (22) الالتزام بالواجبات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

المجموع		غير مبین		متزوج		غير متزوج		الحالة الاجتماعية مدى الالتزام
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
43.7	1376	44.4	16	45.1	380	43.1	980	ملتزم
50.6	1594	50.0	18	51.3	432	50.4	1144	متوسط الالتزام
5.3	166	5.6	2	3.2	27	6.0	137	ضعيف الالتزام
0.4	14	-	-	0.4	3	0.5	11	غير مبین
100%	3150	100%	36	100%	842	100%	2272	المجموع

قيمة مربع كاي = 11.313 وهو غير دال إحصائياً

شكل رقم (22) الالتزام بالواجبات الدينية حسب الحالة الاجتماعية



يوضح الجدول رقم (23) أن درجة الالتزام بالواجبات الدينية بين ربات المنازل ومن لا يعملون متقاربة جداً، حيث أفادت 49.6% من ربات المنازل، و45.8% ممن لا يعملون، بأنهم ملتزمون بالواجبات الدينية، وتلي هاتان الفئتان فئة الموظفين المدنيين بنسبة 45.4% للملتزمين، ثم الطلاب بنسبة 43%، فموظفو القطاع الخاص بنسبة 39.8%، وأخيراً الموظفون العسكريون الذين بلغت نسبة من اعتبروا أنفسهم ملتزمين 33% فقط. أما فئة «متوسطي الالتزام»، فتقدم العسكريون بنسبة 65.9%، تلاهم وبفارق كبير موظفو القطاع الخاص بنسبة 51.1%، وهاتان الفئتان كانتا أقل الفئات في فئة ملتزم، ثم جاءت بقية الفئات بنسب تراوحت بين 48.9% لربات المنازل، و50.2% لكل من الطلاب، ومن لا يعملون.

تدوين السعوديين

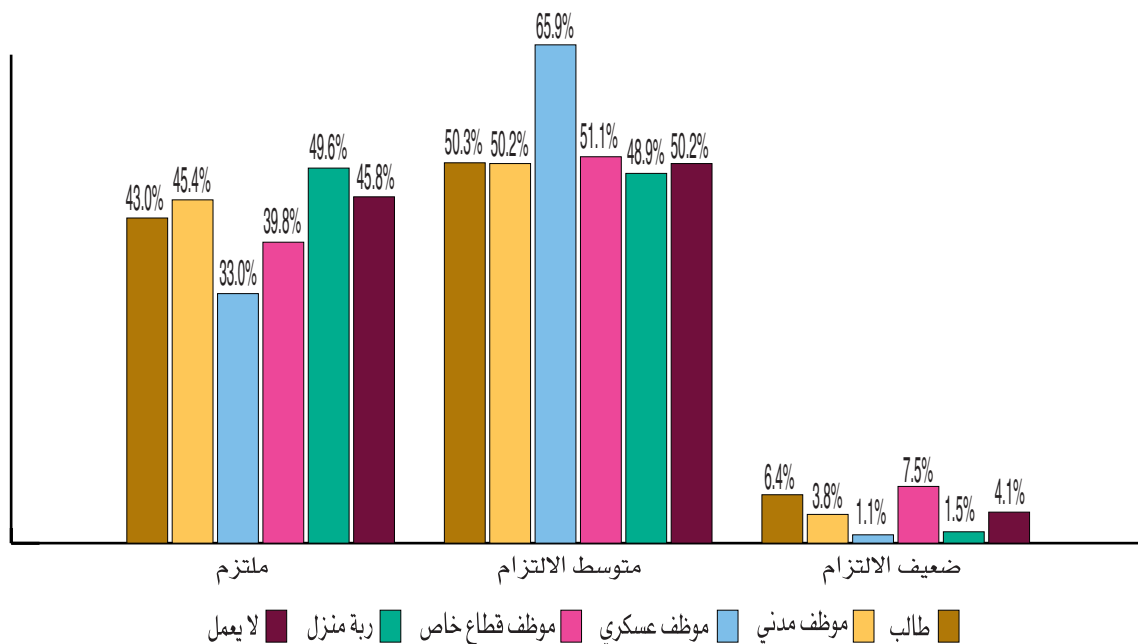
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق ذات دلالة مهمة بين المنتسبين للفئات المهنية المختلفة في درجة التزامهم بالواجبات الدينية، حيث يلاحظ أن ربات المنازل أكثر «التزاماً» بالواجبات الدينية من غيرهن. بينما كان العسكريون الأقل التزاماً بالواجبات الدينية، وبفارق كبير عن الفئات المهنية الأخرى. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد نساء بين العسكريين، مما قد يكون ساعد على انخفاض مستوى التزامهم الديني، حيث إن النساء هن أكثر من الذكور في الالتزام الديني كما دلت النتائج فيما سبق. كما تجدر الإشارة إلى أن حوالي نصف المنتسبين للمهن الأخرى كانوا «متوسطي الالتزام» بالواجبات الدينية. إن انخفاض مستوى التزام العسكريين بالعادات والتقاليد (كما في جدول 17)، وبالواجبات الدينية كما يتضح هنا أمر يسترعي الانتباه، ويدعو إلى مراعاة ذلك في برامج تدريب وتأهيل العسكريين.

جدول رقم (23) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المهنة

المهنة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
ملتزم	43.0	802	45.4	248	33.0	30	39.8	74	49.6	68	45.8	124	49.1	26	43.6	1372
متوسط الالتزام	50.3	939	50.2	274	65.9	60	51.1	95	48.9	67	50.2	136	45.3	24	50.6	1595
ضعيف الالتزام	6.4	119	3.8	21	1.1	1	7.5	14	1.5	2	4.1	11	1.9	1	5.4	169
غير مبين	0.3	6	0.5	3	-	-	1.6	3	-	-	-	-	3.8	2	0.4	14
المجموع	100%	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150

قيمة مربع كاي = 48.511 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

شكل رقم (23) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المهنة



تدوين السعوديين

يوضح الجدول رقم (24) أن غالبية أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة كانوا «متوسطي الالتزام» بواجباتهم الدينية، حيث كان متوسط الإجابات 50.6%. كما يلاحظ أن للمستوى التعليمي علاقة بدرجة الالتزام بالواجبات الدينية، ولكنها علاقة غير منتظمة، حيث يزيد الالتزام بين ذوي المستويات التعليمية الدنيا والعليا، ويقل لدى حملة الثانوية العامة، وهم في الغالب طلاب وطالبات الجامعات والكليات، فقد بلغت نسبة المتزمين بين حملة المؤهل الابتدائي 51.5%، يليهم حملة المؤهل الجامعي بنسبة 46.2%، ثم حملة الشهادة المتوسطة بنسبة 43.9%، وأخيراً حملة الشهادة الثانوية العامة بنسبة لم تتجاوز 39.7%. أما «متوسطو الالتزام»، فتقدم حملة المؤهل الثانوي بنسبة 53.7%، تلاهم حملة المؤهلات الأخرى 50.4%، فحملة المؤهل المتوسط والجامعي 49.8%، وأخيراً حملة المؤهل الابتدائي 42%.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود نتائج مغايرة للنتائج التي تم التوصل إليها في الجدولين (12 و18)، حيث لوحظ أنه كلما زاد المستوى التعليمي؛ زاد الالتزام بالواجبات الأسرية والعادات والتقاليد، بينما النتيجة في هذا الجدول، تبين أن الالتزام بالواجبات الدينية يزيد بين ذوي المستويات التعليمية الأقل والأعلى، ويقل هذا الالتزام لدى متوسطي التعليم من حملة الشهادة المتوسطة والثانوية العامة. وقد يعود ذلك لكون طلاب الجامعات في سن خطيرة، حيث تتغير لديهم كثير من الأمور؛ خصوصاً الرقابة والمتابعة الأسرية المباشرة، مما قد يقود إلى تهاونهم في أداء الواجبات الدينية، على عكس الطلاب الأصغر سناً، والذين لا يزالون في مراحل التعليم الأولية، حيث يخضعون لرقابة أسرية مباشرة بشكل مستمر.

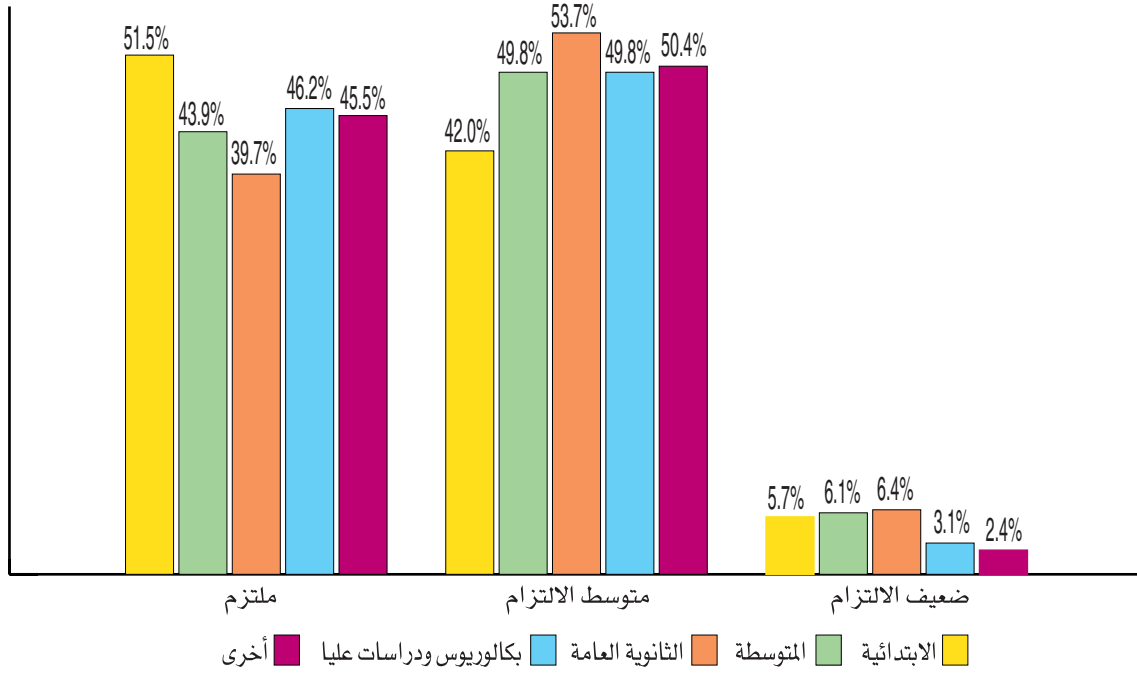
جدول رقم (24) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المستوى التعليمي

المجموع	غير مبین		أخرى		بكالوريوس ودراسات عليا		الثانوية العامة		المتوسطة		الابتدائية		المستوى التعليمي	مدى الالتزام
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
43.6	1372	41.9	18	45.5	56	46.2	283	39.7	433	43.9	446	51.5	136	ملتزم
50.6	1595	58.1	25	50.4	62	49.8	305	53.7	586	49.8	506	42.0	111	متوسط الالتزام
5.4	169	-	-	2.4	3	3.1	19	6.4	70	6.1	62	5.7	15	ضعيف الالتزام
0.4	14	-	-	1.6	2	0.8	5	0.3	3	0.2	2	0.8	2	غير مبین
100%	3150	100%	43	100%	123	100%	612	100%	1092	100%	1016	100%	264	المجموع

قيمة مربع كاي = 37.418 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001

تدين السعوديين

شكل رقم (24) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المستوى التعليمي



يوضح الجدول رقم (25) أن أفراد العينة من المنطقتين الشمالية والجنوبية أكثر «الالتزاماً» بالواجبات الدينية من المناطق الأخرى. حيث بلغت نسبة «الملتزمين» بالواجبات الدينية 52.9% بالمنطقة الشمالية، و49.7% في المنطقة الجنوبية، بينما تراوحت نسب «الملتزمين» في المناطق الأخرى بين 34.6% لأقلها، وهي المنطقة الوسطى، و 45.9% لأعلىها، وهي المنطقة الشرقية، وجاءت المنطقة الغربية قريبة من المنطقة الوسطى، حيث بلغت نسبة «الملتزمين» بها 35.4%، أما «متوسطو الالتزام» بالواجبات الدينية، فكانت أعلى نسبهم في المنطقة الوسطى 58.9%، وفي المنطقة الغربية 55.6%، وفي المنطقة الشرقية 48.9%، بينما بلغت نسبهم في المنطقتين الشمالية والجنوبية 44.3%، و 45.4% على التوالي.

ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع مستوى التدين في المنطقتين الشمالية والجنوبية عند مقارنتهما ببقية المناطق، والنتيجة تؤكد النتائج السابقة التي تم التوصل إليها في الجدولين (13) و (19) من أن نوع المناطق التي يقطنها الشخص تؤثر في سلوكياته وأفكاره، حيث يلاحظ أن سكان المناطق الريفية والبادية، كما في المنطقتين الشمالية والجنوبية، كانوا أكثر التزاماً بالواجبات الأسرية، وبالعبادات والتقاليد، وهم هنا ظهروا أكثر التزاماً بالواجبات الدينية من المناطق الحضرية الأخرى.

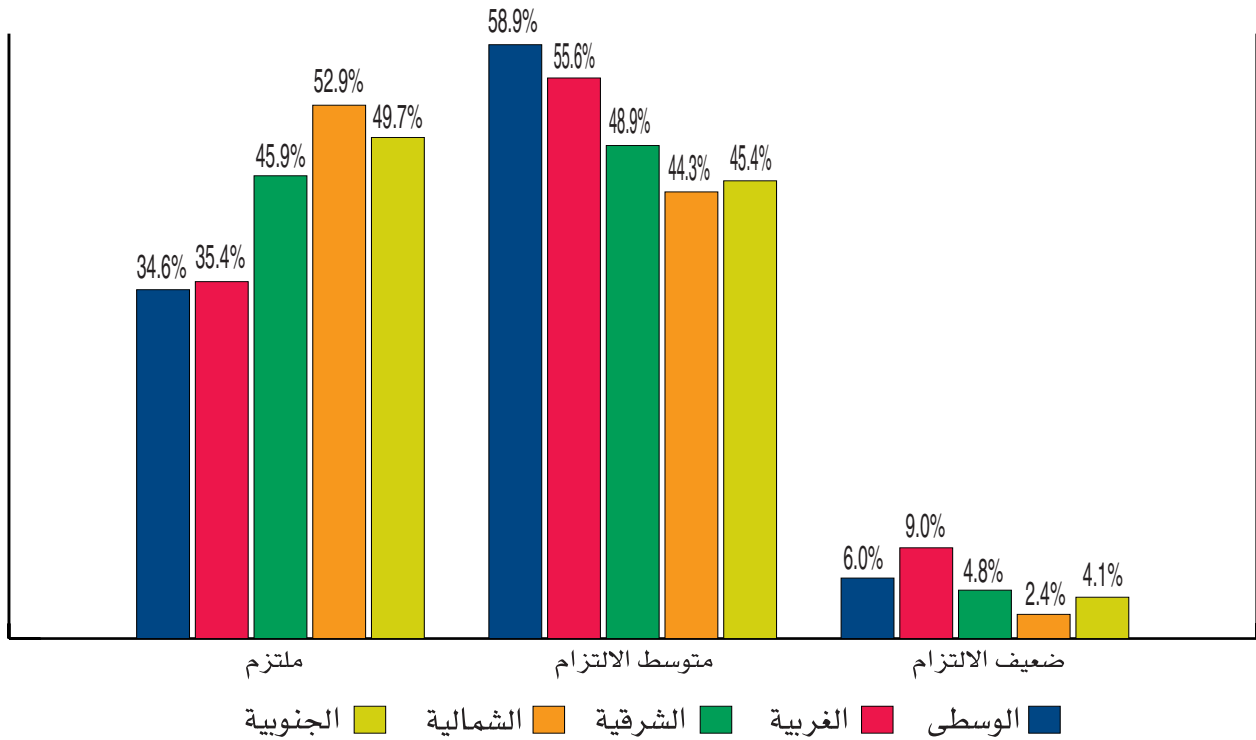
تدین السعودیین

جدول رقم (25) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المناطق

المجموع		الجنوبية		الشمالية		الشرقية		الغربية		الوسطى		المنطقة مدى الالتزام
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
43.7	1376	49.7	313	52.9	333	45.9	289	35.4	223	34.6	218	ملتزم
50.6	1594	45.4	286	44.3	279	48.9	308	55.6	350	58.9	371	متوسط الالتزام
5.3	166	4.1	26	2.4	15	4.8	30	9.0	57	6.0	38	ضعيف الالتزام
0.4	14	0.8	5	0.5	3	0.5	3	-	-	0.5	3	غير مبين
100%	3150	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	المجموع

قيمة مربع كاي = 91.168 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

شكل رقم (25) الالتزام بالواجبات الدينية حسب المناطق



2- الالتزام الشباب بالسنن والنوافل من وجهة نظرهم

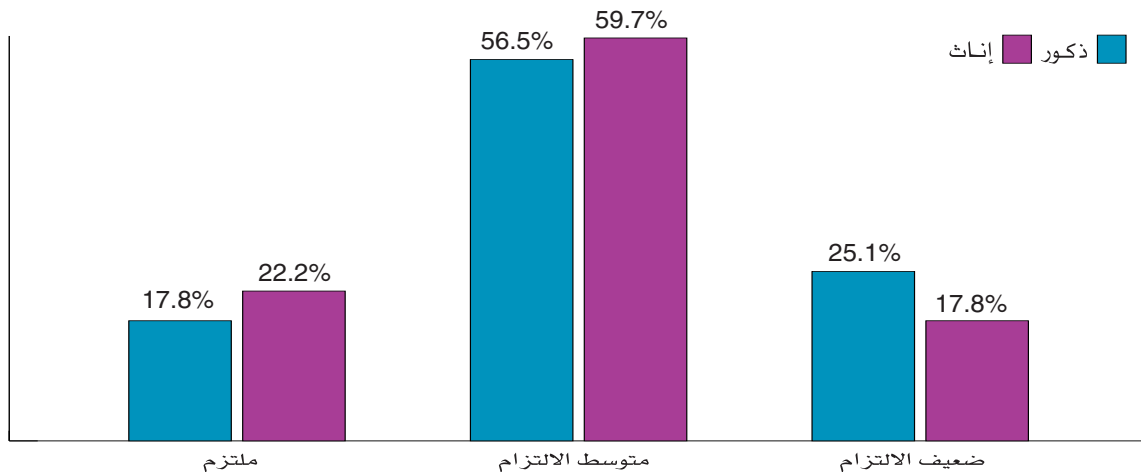
يوضح الجدول رقم (26) أن نسبة الالتزام بالسنن والنوافل كانت منخفضة لدى الجنسين، وإن كان الذكور أقل في درجة الالتزام بالسنن والنوافل من الإناث. حيث تشير بيانات الجدول إلى أن 56.5% من الذكور، و 59.7% من الإناث، كانوا «متوسطي الالتزام» بأداء السنن والنوافل، وأن 25.1% من الذكور، و 17.8% من الإناث، أفادوا بأنهم «ضعيفو الالتزام» بالسنن والنوافل. أما «الملتزمون» بالسنن والنوافل؛ فلم يشكلوا سوى 17.8% من الذكور، و 22.2% من الإناث.

ويشير الجدول إجمالاً إلى انخفاض مستوى الالتزام بالسنن والنوافل لدى أفراد العينة، حيث إن غالبيتهم كانوا «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل. وهذه النتيجة تختلف عن نتائج جدول (20) الذي يشير إلى ارتفاع نسبة الالتزام بالواجبات الدينية لدى الجنسين، حيث يلاحظ أن نسبة «ضعيفي الالتزام» بأداء السنن والنوافل؛ ارتفعت ارتفاعاً ملحوظاً ومغائراً للجدول السابق، ووصلت إلى 21.5%، في مقابل 5.3% لضعيفي الالتزام بالواجبات الدينية. كما أن نسبة الملتزمين بالسنن والنوافل انخفضت إلى 20.0% قياساً على نسبة الالتزام بالواجبات الدينية؛ التي بلغت 43.7%، مع ملاحظة أن الالتزام بالسنن والنوافل يختلف من الناحية الدينية عن الالتزام بالواجبات الدينية.

جدول رقم (26) الالتزام بالسنن والنوافل حسب الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
ملتزم	17.8	281	22.2	349	20.0	630
متوسط الالتزام	56.5	890	59.7	940	58.1	1830
ضعيف الالتزام	25.1	396	17.8	280	21.5	676
غير مبين	0.5	8	0.4	6	0.4	14
المجموع	100%	1575	100%	1575	100%	3150

شكل رقم (26) الالتزام بالسنن والنوافل حسب الجنس



تدوين السعوديين

يوضح الجدول رقم (27) أن غالبية الفئات العمرية كانوا من «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل، وتتقدم بفارق طفيف الفئة العمرية الأصغر على من سواها بالنسبة لمن يرون أنهم ملتزمون بالسنن والنوافل، في حين تتقدم الفئة العمرية الأكبر بالنسبة لمن يرون أنهم «متوسطو الالتزام» إلا أنه تجدر الإشارة إلى أنه كلما صغر السن؛ ارتفعت قليلاً نسبة من يرون أنهم «ضعيفو الالتزام» بأداء السنن والنوافل. حيث يلاحظ أن نسبة «ضعيفي الالتزام» بالسنن والنوافل بين الذين ينتمون للفئة العمرية «15-19 سنة» بلغت 23.8%، بينما بلغت 18.7% لدى الفئة العمرية «25-29 سنة». كما يلاحظ أن نسبة «متوسطي الالتزام» بين من هم في سن «25-29 سنة» بلغت 61.8%، بينما انخفضت إلى 54.0% لدى صغار السن «15-19 سنة». أما من أفادوا بأنهم ملتزمون بالسنن والنوافل، فكانت نسبتهم متقاربة إلى حد ما.

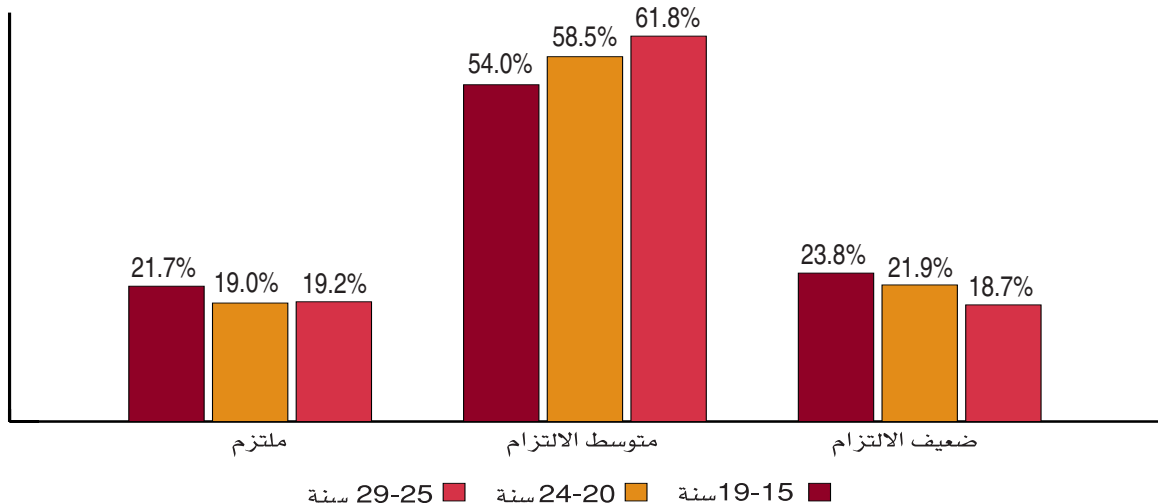
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة بين الفئات العمرية ومدى الالتزام بأداء السنن والنوافل، لكن هذه العلاقة غير منتظمة، بالنسبة لمن أجابوا بـ «ملتزم»، وطردياً بالنسبة لمن أجابوا بـ «متوسط الالتزام»، وطردياً أيضاً بالنسبة لمن أجابوا بـ «ضعيف الالتزام»، وقد يرجع زيادة التزام الصغار بالواجبات الدينية، وضعف التزامهم بالسنن والنوافل، إلى كون تلك فروضاً وواجبات يلزم الصغار بالالتزام بها في الأسرة والمدرسة، بينما يتم التهاون في متابعتهم في أداء النوافل كونها سنناً اختيارية.

جدول رقم (27) الالتزام بالسنن والنوافل حسب العمر

المجموع	سنة 29-25		سنة 24-20		سنة 19-15		العمر مدى الالتزام	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
ملتزم	20.0	630	19.2	202	19.0	200	21.7	228
متوسط الالتزام	58.1	1830	61.8	649	58.5	614	54.0	567
ضعيف الالتزام	21.5	676	18.7	196	21.9	230	23.8	250
غير ميين	0.4	14	0.3	3	0.6	6	0.5	5
المجموع	100%	3150	100%	1050	100%	1050	100%	1050

قيمة مربع كاي = 17.425 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $0.001 >$

شكل رقم (27) الالتزام بالسنن والنوافل حسب العمر



تدین السعودیین

یوضح الجدول رقم (28) أن غیر المتزوجین أقل التزاماً بأداء السنن والنوافل من المتزوجین، حیث بلغت نسبة «ضعیفی الالتزام» بالسنن والنوافل لدى غیر المتزوجین 23.1%، بینما كانت لدى المتزوجین 16.9%. كما أن نسبة «متوسطی الالتزام» بالسنن والنوافل بین المتزوجین بلغت 63.8%، بینما بلغت هذه النسبة 56.0% بین غیر المتزوجین. أما «الملتزمون» بالسنن والنوافل؛ فكانت نسبهم متقاربة بین المتزوجین و غیر المتزوجین، حیث بلغت 19.0%، و 20.4% على التوالي.

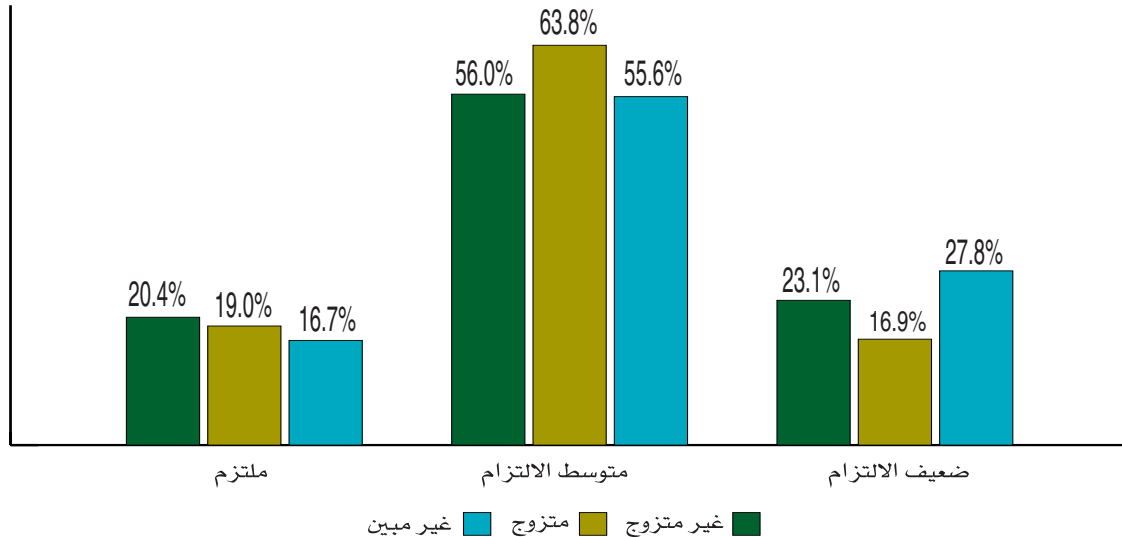
ویشیر الجدول إجمالاً إلى وجود فروق بین المتزوجین و غیر المتزوجین فی درجة التزامهم فی أداء السنن والنوافل، حیث إن المتزوجین «أكثر التزاماً» بأداء السنن والنوافل من غیر المتزوجین، وهذه النتيجة تؤكد نتيجة العلاقة بین العمر ومدى الالتزام بالسنن والنوافل (جدول رقم 27)، حیث وجد أن الشباب الأكبر سناً، وهم فی الغالب من المتزوجین، أكثر التزاماً بأداء السنن والنوافل من الأصغر سناً، الذین ینونون فی الغالب من غیر المتزوجین. أي أن الحالة الاجتماعية تؤثر إلى حد ما فی درجة الالتزام بأداء السنن والنوافل، ولا تؤثر فی درجة الالتزام بالواجبات الدينية.

جدول رقم (28) الالتزام بالسنن والنوافل حسب الحالة الاجتماعية

المجموع		غیر مبین		متزوج		غیر متزوج		الحالة الاجتماعية مدى الالتزام
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
20.0	630	16.7	6	19.0	160	20.4	464	ملتزم
58.1	1830	55.6	20	63.8	537	56.0	1273	متوسط الالتزام
21.5	676	27.8	10	16.9	142	23.1	524	ضعیف الالتزام
0.4	14	-	-	0.4	3	0.5	11	غیر مبین
100%	3150	100%	36	100%	842	100%	2272	المجموع

قيمة مربع كاي = 18.437 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $0,001 >$

شكل رقم (28) الالتزام بالسنن والنوافل حسب الحالة الاجتماعية



تدوين السعوديين

يوضح الجدول رقم (29) أن غالبية أفراد العينة من الفئات المهنية المختلفة كانوا «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل، وكان الموظفون المدنيون أعلى من أفاد بذلك، حيث بلغت نسبتهم 66.5%. أما «ضعيفو الالتزام» بالسنن والنوافل، فكان العسكريون الأعلى نسبة في ذلك، حيث بلغت نسبتهم 26.4%، ربما لأنه ليس بينهم نساء، يليهم موظفو القطاع الخاص بنسبة 24.2%، فالطلاب 24.0%. أما «الملتزمون» بالسنن والنوافل، فشكلت ربوات المنازل أعلى نسبة بينهم، حيث كانت نسبة الملتزمات بينهم 27.7%، يليهن من لا يعملون بنسبة 21.8%.

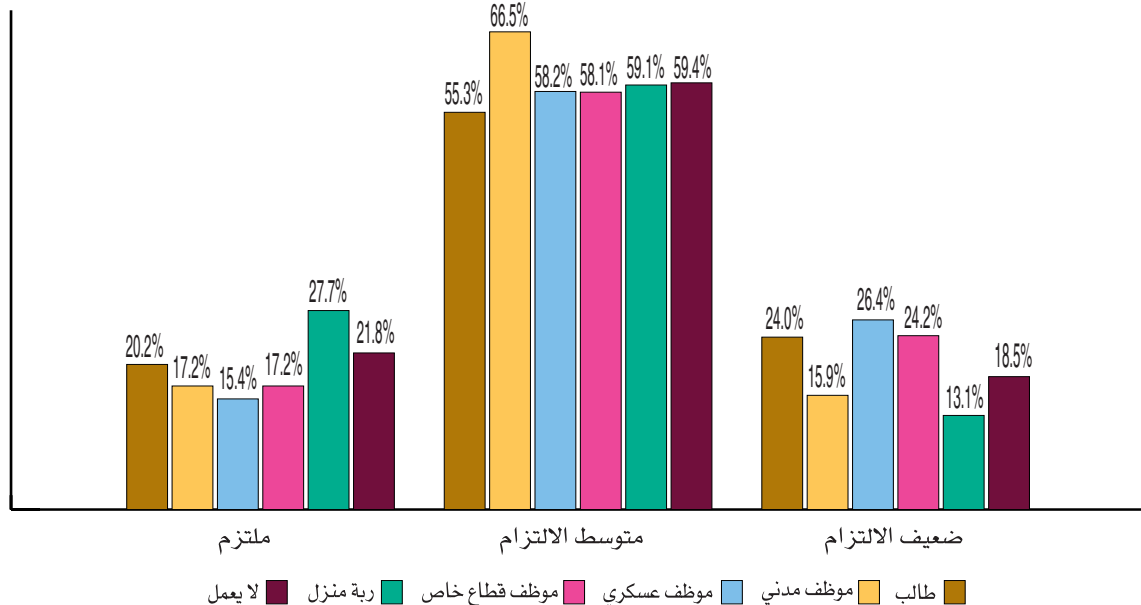
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن العسكريين، وموظفي القطاع الخاص، والطلاب، «أقل التزاماً» من غيرهم بالسنن والنوافل. وهذه النتيجة تؤكد ما تم التوصل إليه في جدول رقم (11) وجدول رقم (17) من أن العسكريين أقل التزاماً من غيرهم بالعادات والتقاليد والواجبات الدينية، وقد يعود ذلك لعدم وجود النساء بين العسكريين، بينما كانت ربوات المنازل الأكثر التزاماً.

جدول رقم (29) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المهنة

المهنة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
ملتزم	20.2	377	17.2	94	15.4	14	17.2	32	27.7	38	21.8	59	30.2	16	20.0	630
متوسط الالتزام	55.3	1032	66.5	363	58.2	53	58.1	108	59.1	81	58.1	161	56.6	30	58.0	1828
ضعيف الالتزام	24.0	447	15.9	87	26.4	24	24.2	45	13.1	18	18.5	50	13.2	7	21.5	678
غير مبين	0.5	10	0.4	2	-	-	-	1	-	-	0.5	1	-	-	0.4	14
المجموع	100%	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150

قيمة مربع كاي = 44.149 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

شكل رقم (29) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المهنة



تدوين السعوديين

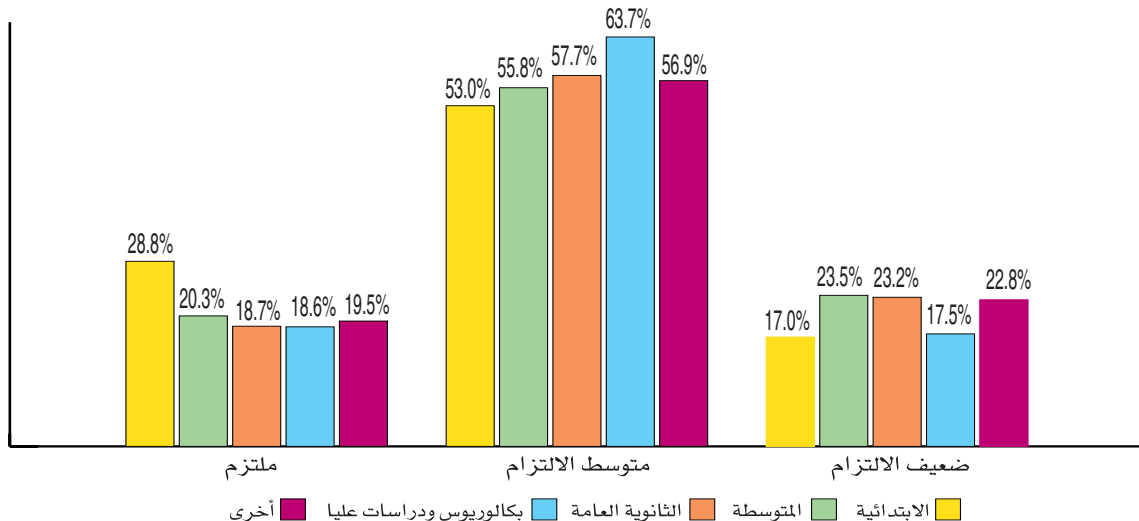
يوضح الجدول رقم (30) أن أكثر «الملتزمين» بالسنن والنوافل، كانوا من حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت نسبتهم 28.8٪، وتخفض النسبة إلى 20.3٪ بين حملة الشهادة المتوسطة، ثم تنخفض قليلاً بين ذوي المؤهلات التعليمية الأعلى لتكون 18.6٪ بين حملة الشهادة الجامعية والدراسات العليا. وكان أكثر «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، حيث بلغت نسبتهم 63.7٪. أما «ضعيفو الالتزام» بالسنن والنوافل؛ فتشير البيانات إلى أن حملة الشهادة المتوسطة والثانوية شكلوا أعلى النسب بين «ضعيفي الالتزام» بالسنن والنوافل، حيث بلغت نسبتهم 23.5٪، و23.2٪ على التوالي، يليهم مباشرة حملة المؤهلات الأخرى بنسبة 22.8٪. ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الغالبية من أفراد العينة يعتبرون أنفسهم من «متوسطي الالتزام» بالسنن والنوافل، وأن نسبة من أشاروا إلى ذلك، ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي، وأن أكثر فئة تعتبر نفسها «ملتزمة» بالسنن والنوافل، هم حملة الشهادات الابتدائية، وأنها أيضاً أقل الفئات اعتقاداً أنها «ضعيفة الالتزام»، الأمر الذي يؤكد أثر متغير التعليم؛ إذ كلما ارتفع مستواه لدى الأفراد؛ اتجهوا نحو الوسطية في الالتزام بالسنن والنوافل.

جدول رقم (30) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المستوى التعليمي

المجموع	غير مبين		أخرى		بكالوريوس ودراسات عليا		الثانوية العامة		المتوسطة		الابتدائية		المستوى التعليمي	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
ملتزم	20.0	630	14.0	6	19.5	24	18.6	114	18.7	204	20.3	206	28.8	76
متوسط الالتزام	58.0	1828	72.1	31	56.9	70	63.7	390	57.7	630	55.8	567	53.0	140
ضعيف الالتزام	21.5	678	14.0	6	22.8	28	17.5	107	23.2	253	23.5	239	17.0	45
غير مبين	0.4	14	-	-	0.8	1	0.2	1	0.5	5	0.4	4	1.1	3
المجموع	100%	3150	100%	43	100%	123	100%	612	100%	1092	100%	1016	100%	264

قيمة مربع كاي = 35.652 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

شكل رقم (30) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المستوى التعليمي



تدین السعودیین

یوضح الجدول رقم (31) أن الشباب في المنطقتين الشمالية والجنوبية أكثر التزاماً بأداء السنن والنوافل من المناطق الأخرى، حيث بلغت نسبة الملتزمين 25.2% في المنطقة الشمالية، و 22.5% في المنطقة الجنوبية، وكانت أقل المناطق التزاماً بالسنن والنوافل المنطقة الغربية، حيث بلغت النسبة 26.3%، تلتها المنطقة الشرقية بنسبة 24.3%، ثم المنطقة الوسطى بنسبة 22.4%. أما ضعيفو الالتزام فكانوا الأقل في هاتين المنطقتين 17.5%، و 16.8%، وكانوا الأكثر في المناطق الأخرى، وبخاصة المنطقة الغربية التي وصلت نسبة ضعيفي الالتزام بها 26.3%.

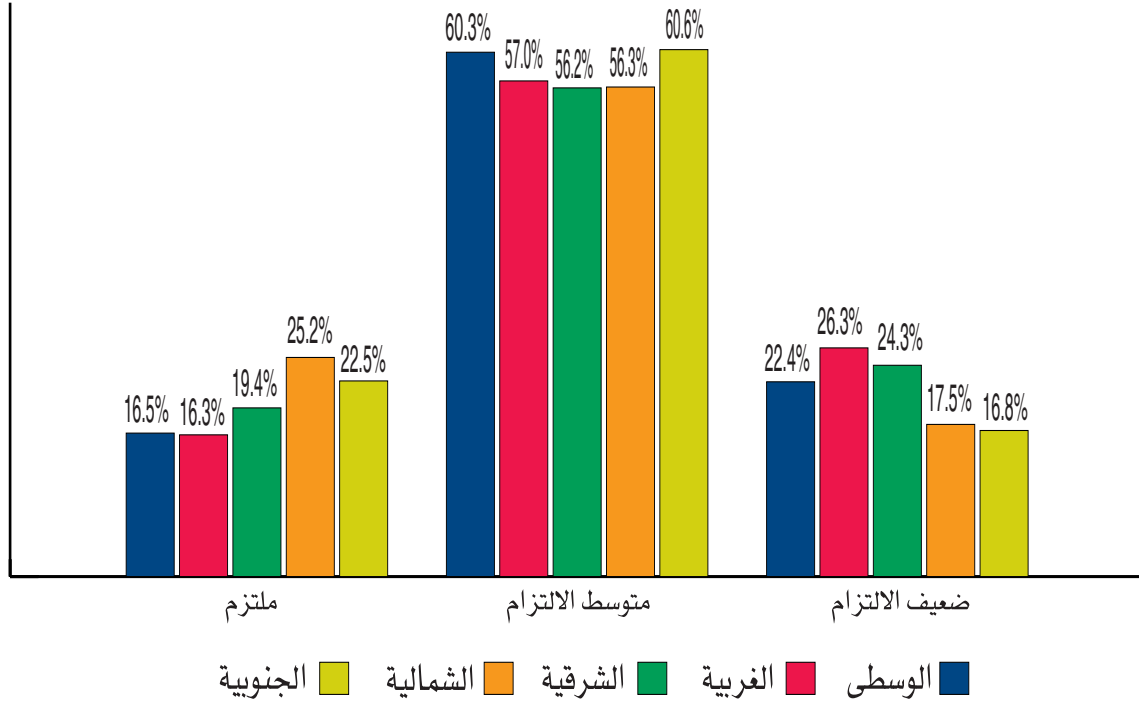
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة ذات دلالة إلى حدٍ ما بين الالتزام بالسنن والنوافل، والمنطقة التي ينتمي إليها الشاب، حيث شكلت المنطقتان الشمالية والجنوبية أعلى نسبة بين الملتزمين بالسنن والنوافل، بينما كانت المناطق: الغربية، والشرقية، والوسطى، أعلى نسباً لـ«ضعيفي الالتزام» بالسنن والنوافل، حيث تؤكد أن أهل الريف والبادية أكثر التزاماً بالترابط الأسري، والعادات والتقاليد، والدين، من أهل الحاضرة.

جدول رقم (31) الالتزام بالسنن والنوافل حسب المناطق

المجموع		الجنوبية		الشمالية		الشرقية		الغربية		الوسطى		المنطقة مدى الالتزام
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
20.0	630	22.5	142	25.2	159	19.4	122	16.3	103	16.5	104	ملتزم
58.1	1830	60.6	382	56.3	355	56.2	354	57.0	359	60.3	380	متوسط الالتزام
21.5	676	16.8	106	17.5	110	24.3	153	26.3	166	22.4	141	ضعيف الالتزام
0.4	14	-	-	1.0	6	0.2	1	0.3	2	0.8	5	غير مبین
100%	3150	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	المجموع

قيمة مربع كاي = 50.413 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001

شكل رقم (31) الالتزام بالسنة والنوافل حسب المناطق



3- التزام الشباب دينياً مقارنة بأفراد أسرهم

يوضح الجدول رقم (32) أن غالبية الذكور والإناث، وصفوا التزامهم الديني بأنه «مثل» باقي أفراد أسرهم. وإن كان الإناث أكثر من الذكور في ذلك، حيث بلغت نسبة الإناث 67.3%، بينما بلغت نسبة الذكور 59.5%. كما يلاحظ أن الإناث كن أكثر من الذكور في وصف أنفسهم بأنهم «أكثر التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبتهم 19.5%، في مقابل 14.9% للذكور، وقد أدى ذلك إلى أن يكون الذكور، وبفارق كبير، أكثر من الإناث في وصف أنفسهم بأنهم «أقل التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبة الذكور 24.5%، في مقابل 12.8% من الإناث ممن يرين ذلك.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في وصف مستوى تدينهم، حيث إن الإناث كن أكثر من الذكور في وصف أنفسهم بأنهم «مثل»، أو «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم. حيث اتضح أن الإناث أكثر التزاماً بالعادات والتقاليد، والواجبات الدينية من الذكور. كما أن الإناث كن أكثر بقليل من الذكور في وصف المجتمع السعودي بأنه مجتمع متدين جداً وهذا يوضح أن الالتزام الديني وتوافقه مع التزام الأسرة لدى الإناث في المجتمع السعودي؛ أكبر مما هو لدى الذكور.

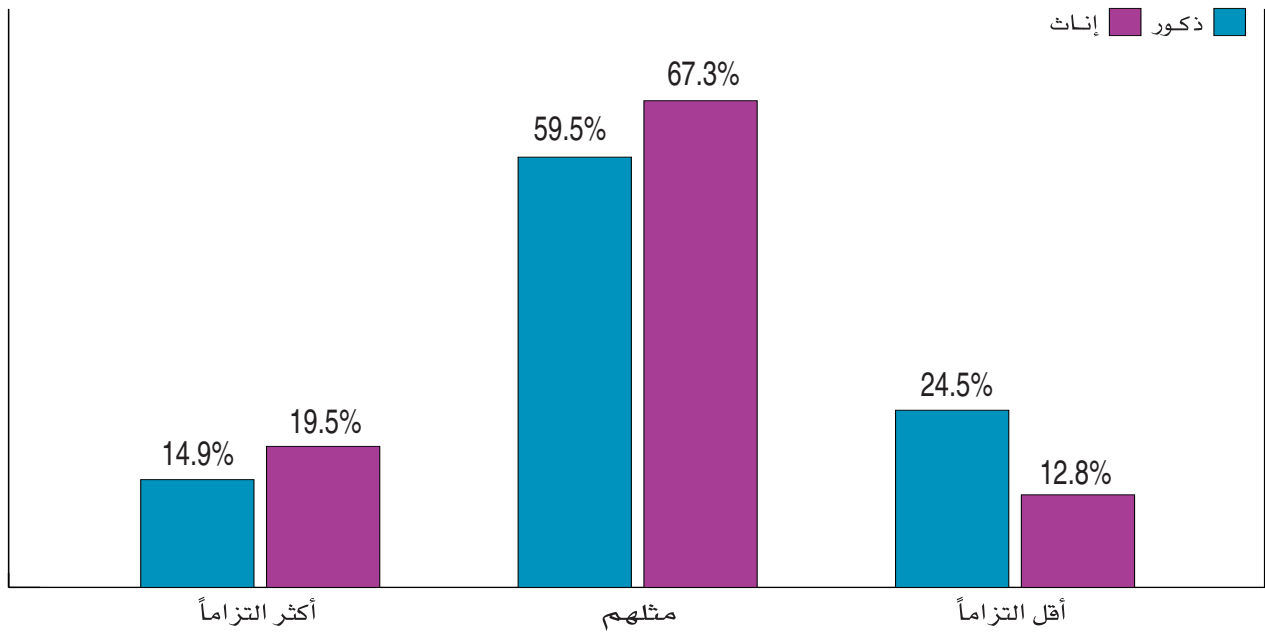
تديّن السعوديين

جدول رقم (32) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الجنس

المجموع	أنثى		ذكر		الجنس صفة الالتزام	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
17.2	541	19.5	307	14.9	234	أكثر التزاماً
63.4	1997	67.3	1060	59.5	937	مثلهم
18.6	587	12.8	201	24.5	386	أقل التزاماً
0.8	25	0.4	7	1.1	18	غير مبين
100%	3150	100%	1575	100%	1575	المجموع

قيمة مربع كاي = 79.755 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001

شكل رقم (32) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الجنس



يوضح الجدول رقم (33) أن نسب الخيارات بين الفئات العمرية، كانت متقاربة جداً في وصف التزامها الديني مقارنة بأفراد الأسرة، وأن غالبية الباحثين يصفون مستوى تدينهم بأنه «مثل» أفراد أسرهم. وسجلت الفئة العمرية من 25-29 سنة أعلى النسب في فئة «مثلهم» 65.4%، يليهم من هم في سن 15-19 سنة 63.1%، ثم من هم في سن «20-24 سنة» 61.6%. أما من يرون أنهم «أقل التزاماً» من أفراد أسرهم؛ فسجل المنتمون للفئة العمرية المتوسطة من 20-24 سنة، وبفارق بسيط، أعلى النسب بواقع 20.2%.

تديّن السعوديين

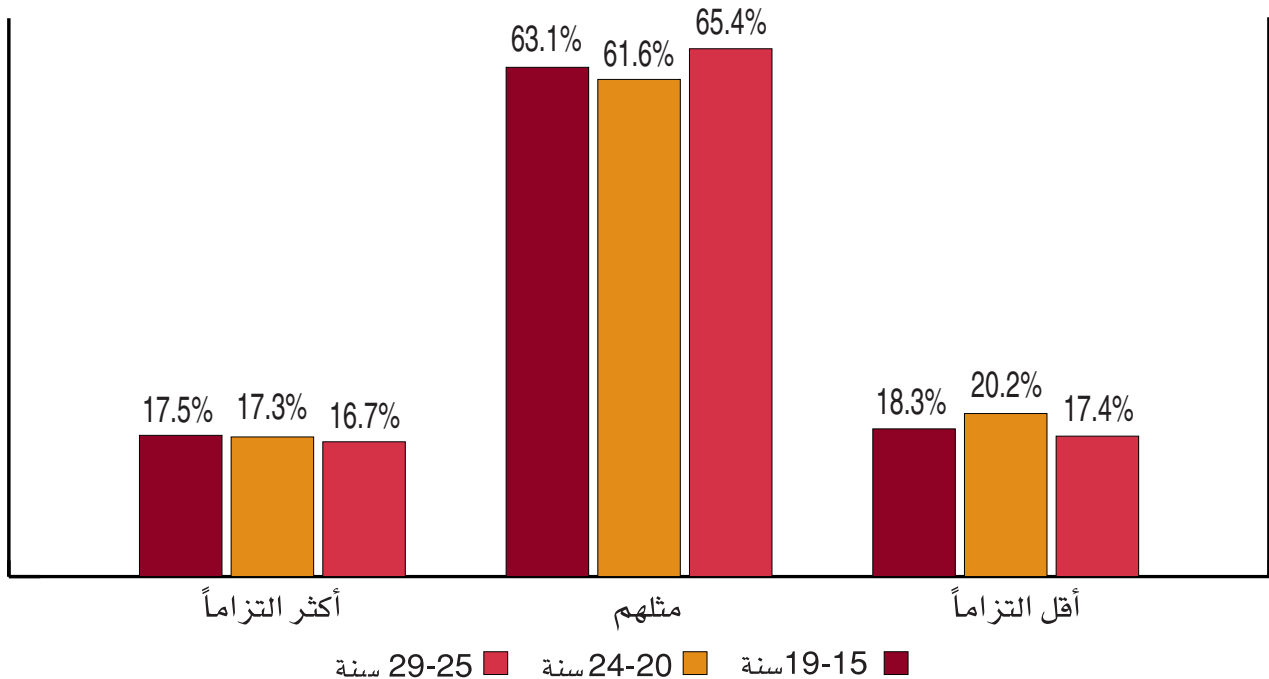
ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه لا توجد فوارق ذات دلالة بين الفئات العمرية في وصفهم لمستوى التزامهم الديني مقارنة ببقية أفراد الأسرة، وهو ما تشير إليه قيمة مربع كاي فغالبيتهم يرون أنهم «مثل أسرهم» في التزامهم الديني، وبالتالي نستطيع القول إن متغير العمر لا يؤثر بشكل كبير في وصف الأفراد لمستوى التزامهم الديني مقارنة بأفراد أسرهم. التي تشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين متغير العمر والمتغيرات التالية: مدى الالتزام بالواجبات الدينية، مدى الالتزام بالسنن والنوافل، والرأي في مستوى التدين في المجتمع السعودي.

جدول رقم (33) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب العمر

المجموع	سنة 29-25		سنة 24-20		سنة 19-15		العمر صفة الالتزام	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
17.2	541	16.7	175	17.3	182	17.5	184	أكثر التزاماً
63.4	1997	65.4	687	61.6	647	63.1	663	مثلهم
18.6	587	17.4	183	20.2	212	18.3	192	أقل التزاماً
0.8	25	0.5	5	0.9	9	1.0	11	غير ميين
100%	1050	100%	1050	100%	1050	100%	1050	المجموع

قيمة مربع كاي = 6.844 وهو غير دال إحصائياً

شكل رقم (33) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب العمر



تدوين السعوديين

يوضح الجدول رقم (34) أن المتزوجين أكثر ميلاً من غير المتزوجين في وصف أنفسهم بأنهم «مثل» أفراد أسرهم في التزامهم الديني، حيث كانت نسبة المتزوجين 67.2٪، مقارنة بـ 62.0٪ لغير المتزوجين. كما أن المتزوجين كانوا أكثر ميلاً من غير المتزوجين في وصف أنفسهم بأنهم «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، فذكر 20.2٪ منهم ذلك، مقابل 16٪ من غير المتزوجين. وعلى العكس من ذلك، فإن غير المتزوجين كانوا، وبفارق كبير، أكثر من المتزوجين في وصف أنفسهم بأنهم «أقل التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبة غير المتزوجين 21.1٪، في مقابل 12.1٪ من المتزوجين.

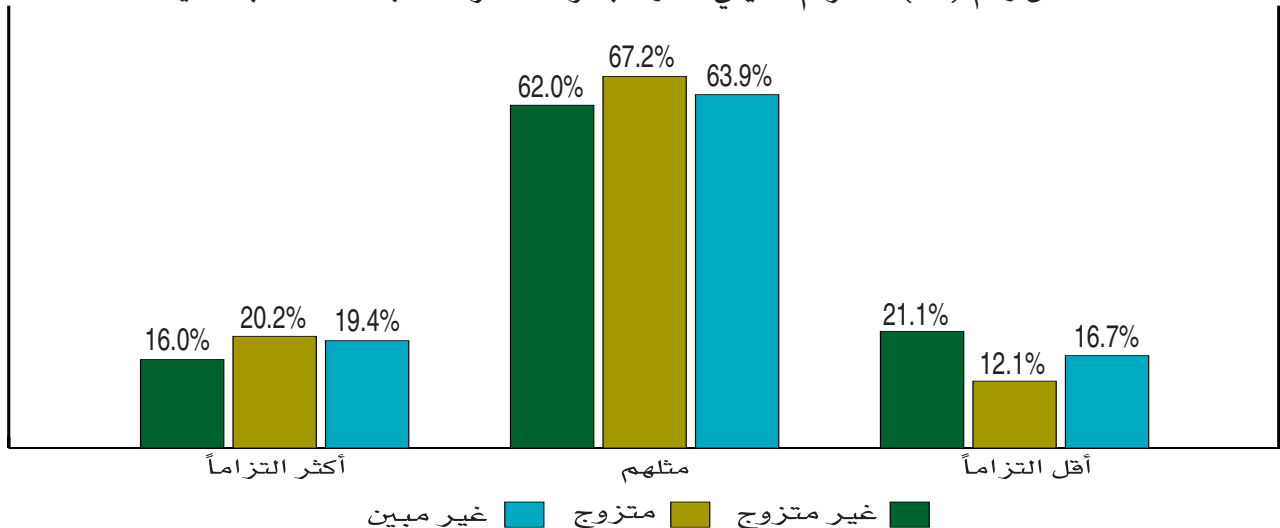
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود علاقة قوية بين الحالة الاجتماعية ومدى الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة، وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع النتيجة التي تم التوصل إليها في جدول سابق والتي تشير إلى أن غير المتزوجين أقل التزاماً بالسنن والنوافل من غير المتزوجين، حيث أشارت إلى عدم وجود فوارق ذات دلالة بين المتزوجين وغير المتزوجين في مدى الالتزام بالواجبات الدينية، والرأي في حجم المقررات الدينية، والرأي في مستوى التدين في المجتمع السعودي.

جدول رقم (34) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الحالة الاجتماعية

المجموع		غير مدين		متزوج		غير متزوج		الحالة الاجتماعية صفة الالتزام
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
17.2	541	19.4	7	20.2	170	16.0	364	أكثر التزاماً
63.4	1997	63.9	23	67.2	566	62.0	1408	مثلهم
18.6	587	16.7	6	12.1	106	21.1	479	أقل التزاماً
0.8	25	-	-	0.5	4	0.9	21	غير مدين
100%	3150	100%	36	100%	842	100%	2272	المجموع

قيمة مربع كاي = 37.775 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

شكل رقم (34) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب الحالة الاجتماعية



تدوين السعوديين

يوضح الجدول رقم (35) أن أغلب أفراد العينة في الفئات المهنية المختلفة يرون أن التزامهم الديني «مثل» التزام أفراد أسرهم، إلا أن العسكريين كانوا أعلى من غيرهم في أنهم يرون أن التزامهم الديني «مثل» التزام أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبتهم 73.6%، في مقابل نسب تراوحت بين 67.9% لمن لا يعملون، و 60.9% للطلاب. أما من يرون أنهم «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، فشكلت ربات المنازل أعلى النسب بواقع 19%، بينما كانت أقل النسب للعسكريين بواقع 8.8%. من جانب آخر، كان الطلاب أكثر الفئات التي أشارت إلى أن التزامهم الديني «أقل» من التزام أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبتهم 20.6%، في مقابل نسب تراوحت بين 17.6% بين العسكريين، و 9.5% بين ربات المنازل.

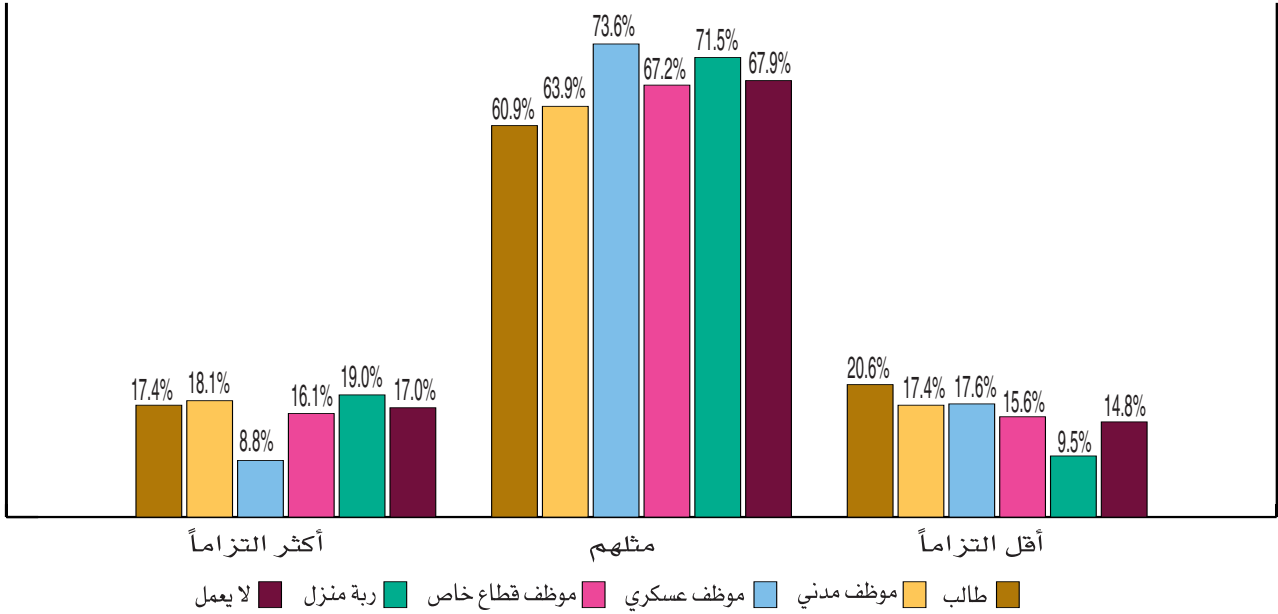
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق بسيطة بين الفئات المهنية المختلفة في وصف مستوى التزامهم الديني مقارنة بأفراد الأسرة، فربات المنازل كن أكثر من يرى أن التزامهم الديني «أكثر» من التزام أفراد أسرهم، بينما كان العسكريون أكثر من يرى أن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم، أما الطلاب فكانوا أكثر من يرى أن التزامهم الديني «أقل» من التزام أسرهم. وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع ما تم التوصل إليه في جدول سابق الذي يوضح وجود علاقة ذات دلالة بين متغير المهنة ومدى الالتزام بالواجبات الدينية، وكانت ربات المنازل أكثر التزاماً بالواجبات الدينية، بينما العسكريون كانوا أكثر فئة يصنفون أنفسهم بمتوسطي الالتزام. وتجدر الإشارة إلى أنه قد يبدو رأي الطلاب هنا مغايراً لرأيهم في درجة التزامهم بالواجبات الدينية، حيث إن التزامهم كان مرتفعاً، ولكن في حقيقة الأمر لا يوجد تضارب، فهم نعم يشعرون أنهم ملتزمون بالواجباتهم الدينية، إلا أنهم في الوقت نفسه ينظرون إلى أسرهم بأنها أكثر التزاماً منهم.

جدول رقم (35) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المهنة

المهنة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
أكثر التزاماً	17.4	325	18.1	99	8.8	8	16.1	30	19.0	26	17.0	46	15.1	8	17.2	452
مثلهم	60.9	1137	63.9	349	73.6	67	67.2	125	71.5	98	67.9	184	69.8	37	63.4	1997
أقل التزاماً	20.6	385	17.4	95	17.6	16	15.6	29	9.5	13	14.8	40	15.1	8	18.6	586
غير مبين	1.0	19	0.5	3	-	-	1.1	2	-	-	0.4	1	-	-	0.8	25
المجموع	100%	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150

قيمة مربع كاي = 29.726 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = 0,05

شكل رقم (35) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المهنة



يوضح الجدول رقم (36) أن غالبية أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة، يرون أن التزامهم الديني مثل «التزام» أفراد أسرهم. وكان أكثر من يرى ذلك حملة شهادة الدبلوم والدورات المتخصصة، حيث بلغت نسبتهم 69.1%، تلاهم مباشرة حملة الشهادة الابتدائية ونسبة 67.8%، ثم الجامعيون، وحاملو المؤهلات العليا 65.4%، فحملة الثانوية العامة 62.4%، وأخيراً ذوو المؤهل المتوسط 61.5%. أما من يرون أنهم «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم، فلم تكن هناك فوارق كبيرة بين المستويات التعليمية المختلفة، وشكل حملة البكالوريوس والشهادات العليا أعلى نسبة، حيث بلغت نسبتهم 19.3%، تلاهم مباشرة حملة الشهادة الابتدائية والمتوسطة بنسبة 17.8%، و 17.4% على التوالي. أما من يرون أنهم «أقل التزاماً» من أفراد أسرهم، فكانوا حملة الشهادة الثانوية والمتوسطة، حيث بلغت نسبهم 20.3%، و 20.1% على التوالي. وكان حملة الشهادة الابتدائية وحملة الشهادات الجامعية؛ أقل الفئات التعليمية في وصف أنفسهم بأنهم أقل تديناً من أفراد أسرهم. وهذه النتائج تتفق لحد كبير مع نتائج الجدول (33) الذي اتضح فيها أن مستوى الالتزام الديني يزيد نسبياً عند الفئتين الأصغر 15-19 سنة، والأكبر 25-29 سنة، مقارنة بالفئة العمرية الوسطى 20-24 سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى عدم وجود علاقة قوية بين متغير المستوى التعليمي، ووصف الشخص لالتزامه الديني، مقارنة بأفراد أسرته. كما تؤكد ذلك قيمة مربع كاي، فإجابات الشباب في المستويات التعليمية المختلفة كانت متقاربة إلى حد كبير، لكن من الواضح أن أصحاب المستويات التعليمية العليا كانوا أكثر ميلاً لوصف أنفسهم بأنهم أكثر التزاماً من أفراد أسرهم، بينما يميل أصحاب المؤهلات المتوسطة والثانوية إلى اعتبار أنفسهم أقل تديناً من بقية أفراد الأسرة، أما حملة الشهادة الابتدائية فكانوا أكثر ميلاً إلى وصف التزامهم بأنه «مثل» التزام أسرهم. وتجدر الإشارة إلى أن اعتبار الشخص أنه «أكثر التزاماً» من أفراد أسرته، وهو في المراحل التعليمية الأولى، يسترعي الانتباه، ويحتاج إلى دراسة تتبعية لمعرفة ما يمكن أن ينتج عن مثل هذا الأمر في العلاقة بين الشاب وأفراد الأسرة والمجتمع في المستقبل.

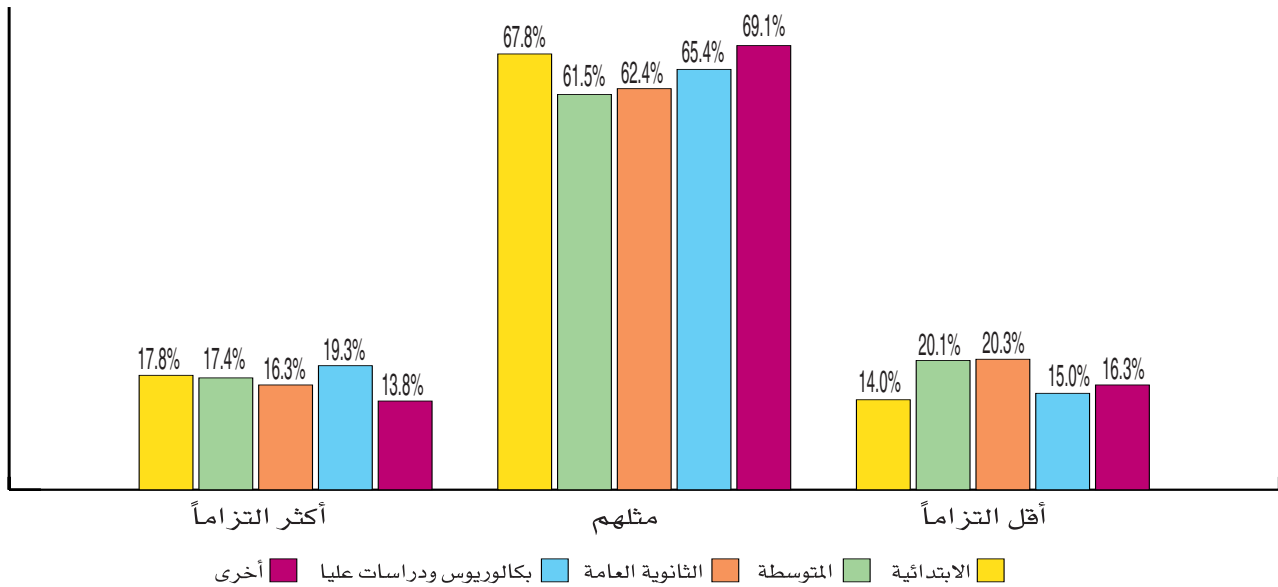
تدین السعودیین

جدول رقم (36) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المستوى التعليمي

صفة الالتزام	المستوى التعليمي		الابتدائية		المتوسطة		الثانوية العامة		بكالوريوس ودراسات عليا		أخرى		غير مبين		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
أكثر التزاماً	17.8	47	17.4	177	17.4	177	16.3	178	19.3	118	13.8	17	11.6	5	17.2	542
مثلهم	67.8	179	61.5	625	62.4	681	62.4	681	65.4	400	69.1	85	62.8	27	63.4	1997
أقل منهم	14.0	37	20.1	204	20.3	222	20.3	222	15.0	92	16.3	20	25.6	11	18.6	586
غير مبين	0.4	1	1.0	10	1.0	11	1.0	11	0.3	2	0.8	1	-	-	0.8	25
المجموع	100%	264	100%	1016	100%	1092	100%	1092	100%	612	100%	123	100%	43	100%	3150

قيمة مربع كاي = 21.594 وهو غير دال احصائياً

شكل رقم (36) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المستوى التعليمي



يوضح الجدول رقم (37) أن حوالي ثلثي أفراد العينة تقريباً في كل منطقة من المناطق الخمس، أشاروا إلى أن مستوى التزامهم الديني «مثل» التزام أفراد أسرهم، إلا أنه يلاحظ أن الشباب في المنطقة الغربية تدنت نسبتهم قليلاً مقارنة بالمناطق الأخرى، حيث بلغت نسبتهم 55.6٪، بينما ارتفعت هذه النسبة إلى 71.7٪ لدى الشباب في المنطقة الوسطى. أما الذين أفادوا بأنهم «أكثر التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، فشكّل الشباب في المنطقة الغربية أعلى النسب، حيث بلغت نسبتهم 21.7٪، يليهم الشباب في المنطقة الجنوبية بنسبة 18.1٪، ثم وبفارق بسيط الشباب في المنطقتين الشرقية والشمالية بنسبة 17.1٪ لكل منهما، وأخيراً جاء الشباب في المنطقة الوسطى بنسبة 11.7٪. وفيما يخص الذين أفادوا بأنهم «أقل التزاماً» بالدين من أفراد أسرهم، فشكّل الشباب في المنطقتين الغربية والشمالية أعلى النسب، حيث بلغت نسبتهم 21.9٪، و 21.7٪ على التوالي. وكانت أقل النسب بين الشباب في المنطقة الشرقية 14.9٪.

تدین السعودیین

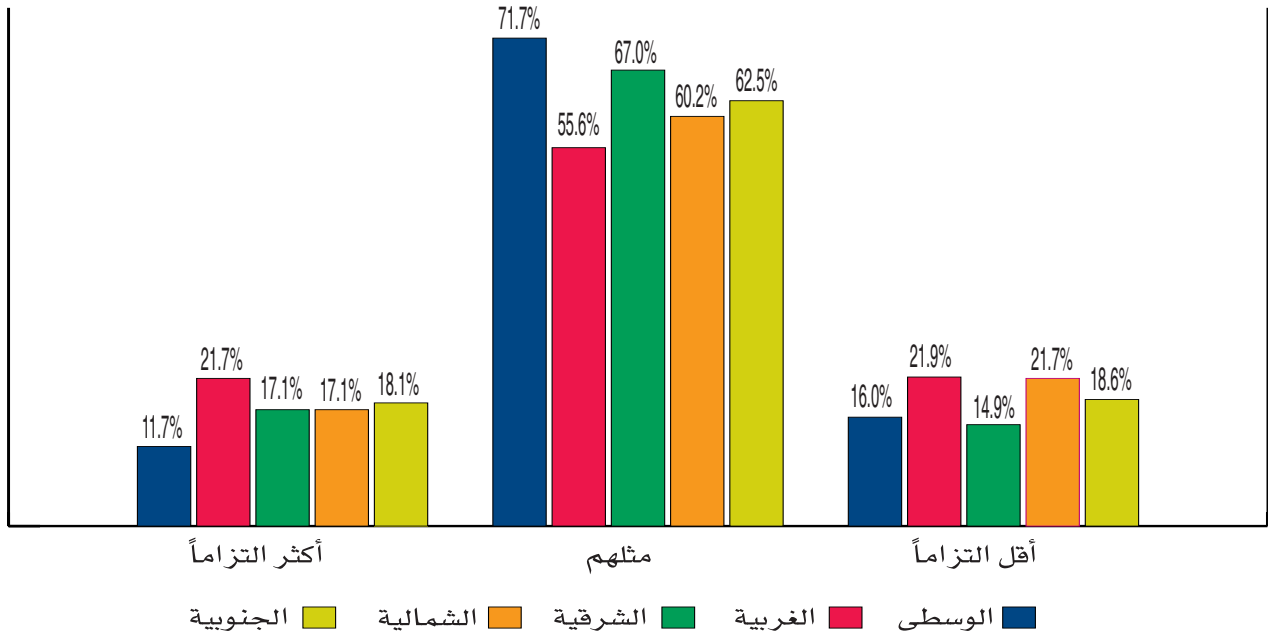
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية أفراد العينة من المناطق المختلفة، يرون أن التزامهم الديني «مثل» التزام أسرهم، إلا أن هناك تمايزاً مهماً إلى حد ما بين المناطق المختلفة في وصف مستوى التدین مقارنة بتدین أفراد الأسرة، حيث إن الشباب في المنطقة الغربية هم الوحيدون الذين تساوت نسبة من يرون أنهم «أكثر التزاماً» من أسرهم، مع نسبة من يرون أنهم «أقل التزاماً»، وشكلوا أعلى نسبة في كلا الاختيارين من المناطق الأخرى. كما كان الشباب في المنطقة الوسطى أكثر من الشباب في المناطق الأخرى في اختيار أنهم «مثل» أسرهم في التزامهم الديني، بينما كان الشباب في المنطقة الغربية أقل من رأى ذلك. وتبين هذه النتائج أن التماثل في مستوى التدین بين أفراد الأسرة يزيد في المنطقة الوسطى، وتليها المنطقة الشرقية، بينما يزيد الاختلاف في الالتزام وعدمه في المناطق الأخرى، وفي المنطقة الغربية تحديداً، تليها المنطقة الشمالية، فالمنطقة الجنوبية، وكما تمت الإشارة إليه سابقاً أن اعتبار الابن أنه أكثر التزاماً من أفراد أسرته يسترعي الانتباه، ويحتاج إلى تركيز ودراسة تتبعية، لمعرفة آثار ذلك المستقبلية على الفرد والأسرة والمجتمع، والشباب في المناطق الغربية ثم الشمالية والجنوبية؛ أكثر من يحتاج إلى ذلك.

جدول رقم (37) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المناطق

المجموع	الجنوبية		الشمالية		الشرقية		الغربية		الوسطى		المنطقة صفة الالتزام	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
17.2	541	18.1	114	17.1	108	17.1	108	21.7	137	11.7	74	أكثر التزاماً
63.4	1997	62.5	394	60.2	379	67.0	422	55.6	350	71.7	452	مثلهم
18.6	587	18.6	117	21.7	137	14.9	94	21.9	138	16.0	101	أقل التزاماً
0.8	25	0.8	5	1.0	6	1.0	6	0.8	5	0.5	3	غير مبین
100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	المجموع

قيمة مربع كاي = 50.030 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

شكل رقم (4-35) الالتزام الديني مقارنة بأفراد الأسرة حسب المناطق



خلاصة :

تبين من النتائج الخاصة بمدى اعتقاد الشباب أنهم ملتزمون بواجباتهم الدينية أن ما نسبته 43% يعتقدون أنهم «ملتزمون» بواجباتهم الدينية، ونحو 50.6% يعتقدون أنهم «متوسطو الالتزام»، ما يعني أن زهاء 93% من المبحوثين يعدون أنفسهم «متدينون» وهي نسبة مرتفعة بكل المقاييس، ما يعكس أحد سمات المجتمع السعودي الذي ينزع نحو التدين بدرجة واضحة.

أما الذين يعدون أنفسهم ملتزمون بأداء السنن والنوافل فقد بلغت نسبتهم 20.0%، ونحو 58.0% قالوا أنهم «متوسطو الالتزام» وهي نسبة مرتفعة. أما «ضعيفو الالتزام» بأداء السنن والنوافل فكانت نسبتهم 21.5%. وقد سبق الإشارة إلى معايير التدين، ومنها إتيان السنن والنوافل وأن ذلك قد يعد أحد المعايير المناسبة لقياس درجة تديّن الفرد. ويتبين من النتائج أن نحو خمس الشباب السعودي تزداد لديهم النزعة الدينية بحكم السن وبعض المؤثرات الأخرى. ومع ذلك فإن الميل نحو التوسط في أداء السنن والنوافل ترتفع نسبته كلما تقدم الأفراد في أعمارهم، ما يشير إلى أهمية العمر كمتغير أساسي في درجة تديّن الفرد؛ إذ بارتفاع العمر يميل الفرد نحو التوسط في تدينه، وهي ظاهرة إيجابية عموماً.

ولمعرفة ما إذا كان البعض يعتقد أنه أفضل من أفراد أسرته في درجة التدين فقد تبين أن نحو 64% من المبحوثين يعتقدون أنهم «مثل بقية أفراد أسرهم»، في درجة الالتزام الديني، عدا أننا نلاحظ أن نحو 17% يعتقدون أنهم «أكثر التزاماً» وهي نسبة لا يمكن الاستهانة بها، فمن يقولون أنهم أكثر التزاماً من أفراد أسرهم ربما استخدموا «تدينهم الزائد» كذريعة للتمرد على الأسرة، وربما أبعد من ذلك كالغياب عن البيت والانضمام إلى أقران يوافقونهم التوجه الديني ما يعد مؤشراً سلبياً إذا ما تطور الأمر إلى هجر الأسرة ما قد يدفعهم في نهاية المطاف إلى الارتقاء في أحضان جماعات متشددة ممكن تكفّر المجتمع.

الفصل السادس

مستوى التدين في المجتمع من وجهة نظر الشباب

تمهيد:

يتناول هذا الفصل رأي الشباب السعودي حول مستوى تدوين المجتمع السعودي، وقد تم استلال النتائج من الدراسة الموسعة التي غطت كثيراً من قضايا ومشكلات الشباب التي سبق الحديث عنها. لقد كان من الأهمية بمكان معرفة رأي الشباب حول هذه المسألة لمعرفة كيف يقومون مستوى تدوين المجتمع، حيث تم استخدام مقياس «متدين جداً، معتدل، ضعيف التدين». غني عن الذكر أن مقياس الاعتدال في التدين تظل مثار جدل، فبعض الكتاب يصف المجتمع السعودي بأنه «متدين جداً» بل ويذهبون أبعد من ذلك بالقول أنه «مجتمع متشدد» في تدينه، وهي التهمة التي ينفونها معظم السعوديين، وعضواً عن ذلك فإنهم يصفون أنفسهم بالاعتدال. ويجب التنويه مع ذلك أن أفراد العينة يتحدثون عن مجتمعهم ما يعني أنهم ينظرون إلى تدينهم باعتدال رغم ما يقوله الآخرون عنهم.

النتائج:

يوضح الجدول رقم (38) أن غالبية أفراد العينة، يرون أن مستوى التدين في المجتمع السعودي «معتدل»، حيث أشار إلى ذلك 74.2% من الذكور، و 72.3% من الإناث. بينما يلاحظ أن 17.3% من الإناث، و 15% من الذكور، يرون أن المجتمع السعودي «متدين جداً». أما الذين يرون أن المجتمع السعودي «ضعيف التدين»، فلم يشكلوا إلا حوالي 10% عند كل من الجنسين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى مستوى ملفت من الرضا عن مستوى التدين في مجتمعهم، فهو «معتدل»، والذين يرون أنه ضعيف التدين هم حوالي 10% فقط، وهذا يتضمن الإشارة إلى مستوى مرضٍ من الانسجام، ولا توجد فوارق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في وصف مستوى التدين للمجتمع السعودي، حيث كانت النسب متقاربة إلى حدٍ كبير.

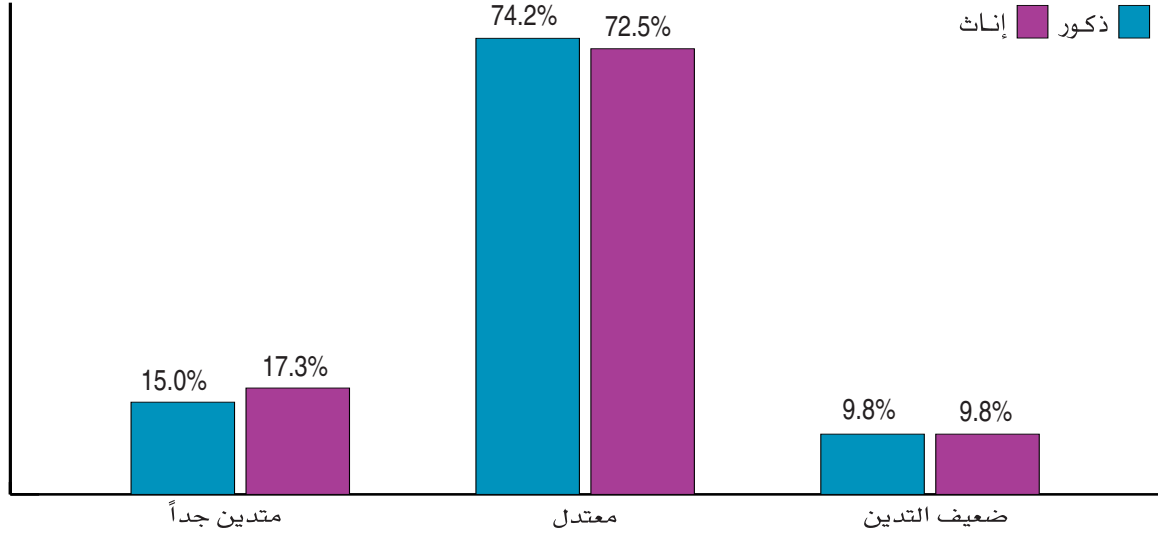
جدول رقم (38) مستوى التدين في المجتمع من وجهة نظر الشباب حسب الجنس

المجموع	أنثى		ذكر		الجنس	صفة المجتمع
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
16.1	508	17.3	272	15.0	236	متدين جداً
73.4	2311	72.5	1142	74.2	1169	معتدل
9.8	309	9.8	154	9.8	155	ضعيف التدين
0.7	22	0.4	7	1.0	15	غير مبين
100%	3150	100%	1575	100%	1575	المجموع

قيمة مربع كاي = 5.756 وهي غير دالة إحصائياً.

تدين السعوديين

شكل رقم (38) مستوى التدين في المجتمع من وجهة نظر الشباب حسب الجنس



يوضح الجدول رقم (39) أن أغلب الفئات العمرية، وبنسب متقاربة، وصفت المجتمع السعودي بأنه مجتمع «معتدل» التدين، حيث يرى ذلك 75% من الفئة العمرية الأكبر سناً 25-29 سنة، تلاهم مباشرة الفئة العمرية 20-24 سنة 74.3%، وأخيراً جاءت الفئة العمرية الأصغر سناً 15-19 سنة، وبلغت نسبتهم 70.8%. أما الذين يرون أن المجتمع السعودي «متدين جداً»، فبلغت نسبتهم بين الفئة العمرية الأصغر سناً 19-15 سنة 18%، تلاهم الفئة العمرية الأكبر سناً 25-29 سنة، وأخيراً جاءت الفئة العمرية 20-24 سنة 14.7%. أما الذين يرون أن المجتمع السعودي «ضعيف التدين»، فكانت نسبتهم متقاربة وقليلة قياساً على النسب الأخرى، حيث بلغت حوالي 10% بين جميع الفئات العمرية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن غالبية الشباب في الفئات العمرية المختلفة يرون أن المجتمع السعودي معتدل في تدينه، ويلاحظ عدم وجود فروق كبيرة بين الفئات العمرية المختلفة في وصفهم لمستوى تدين المجتمع السعودي، فالنسب متقاربة جداً بين الفئات العمرية المختلفة. ومن الملفت أنه في المتغير «متدين جداً» ترتفع نسبته بين صغار السن، إما لأنه بحكم السن يضيقون بالأوامر والنواهي، وأما الفئة الأكبر سناً، فإنهم أكثر تأثراً بإغراءات الحياة والحضارة عموماً.

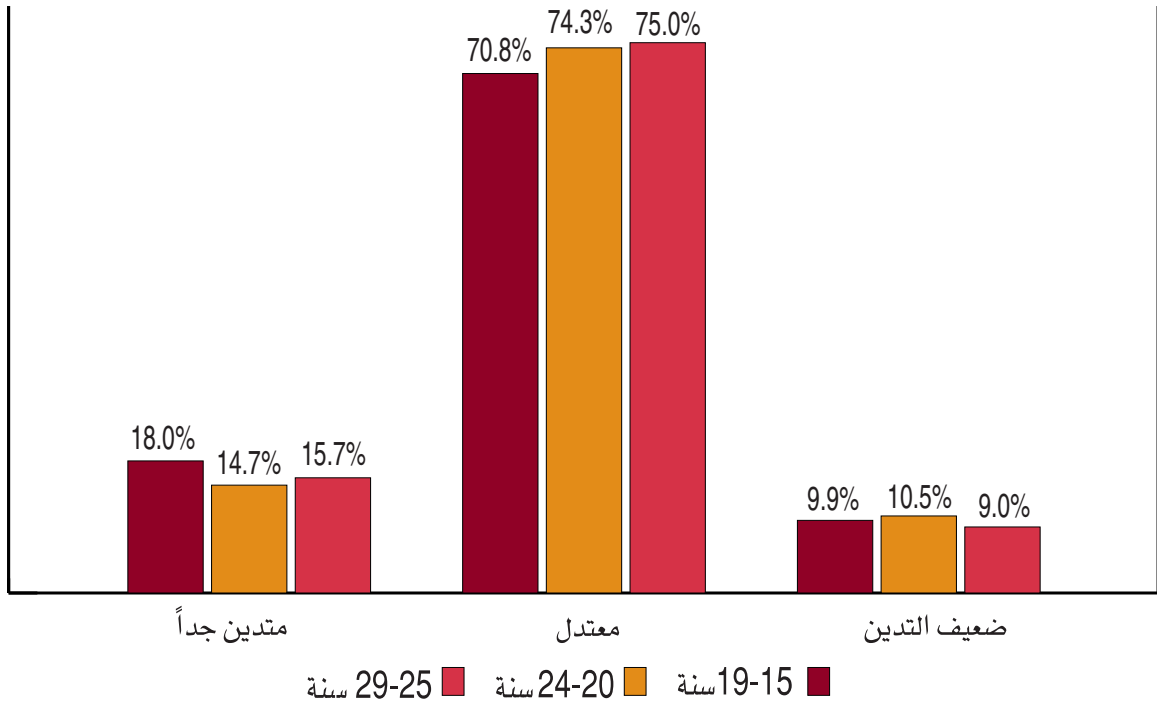
جدول رقم (39) مستوى التدين في المجتمع من وجهة نظر الشباب حسب العمر

المجموع	سنة 29-25		سنة 24-20		سنة 19-15		العمر صفة المجتمع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
متدين جداً	16.1	508	15.7	165	14.7	154	18.0	189
معتدل	73.4	2311	75.0	788	74.3	780	70.8	743
ضعيف التدين	9.8	309	9.0	95	10.5	110	9.9	104
غير مبين	0.7	22	0.2	2	0.6	6	1.3	14
المجموع	100%	3150	100%	1050	100%	1050	100%	1050

قيمة مربع كاي = 16.350 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0,05$

تدين السعوديين

شكل رقم (39) مستوى التدين في المجتمع من وجهة نظر الشباب حسب العمر



يوضح الجدول رقم (40) أن 74.3% من المتزوجين، و73.2% من غير المتزوجين، يرون أن المجتمع السعودي «معتدل» التدين. بينما أفاد 16.6% من المتزوجين، و15.7% من غير المتزوجين، أنه «متدين جداً». أما الذين وصفوا المجتمع السعودي بأنه «ضعيف التدين»، فلم يشكلوا إلا 10.2% لدى غير المتزوجين، و8.8% لدى المتزوجين.

كما أن نسب من يصفون المجتمع السعودي بأنه «متدين جداً»، أو أنه «ضعيف التدين»، جاءت متقاربة إلى حدٍ كبير. وبالتالي، يمكن القول بأن الحالة الاجتماعية ليس لها علاقة في تقدير أفراد العينة لمستوى التدين في المجتمع السعودي.

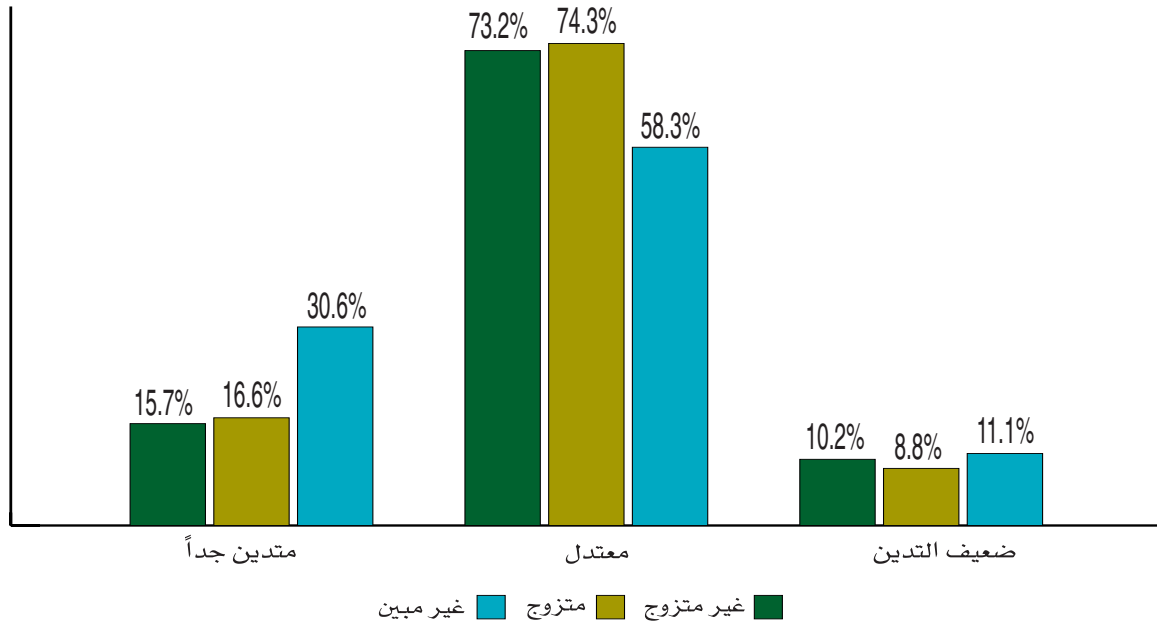
جدول رقم (40) مستوى التدين في المجتمع من وجهة نظر الشباب حسب الحالة الاجتماعية

المجموع		غير مبین		متزوج		غير متزوج		الحالة الاجتماعية صفة المجتمع
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
16.1	508	30.6	11	16.6	140	15.7	357	متدين جداً
73.4	2311	58.3	21	74.3	626	73.2	1664	معتدل
9.8	309	11.1	4	8.8	74	10.2	231	ضعيف التدين
0.7	22	-	-	0.2	2	0.9	20	غير مبین
100%	3150	100%	36	100%	842	100%	2272	المجموع

قيمة مربع كاي = 12.830 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha > 0,05$

تدین السعودیین

شكل رقم (40) مستوى التدين في المجتمع من وجهة نظر الشباب حسب الحالة الاجتماعية



يوضح الجدول رقم (41) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة في المهن المختلفة، وبنسب متقاربة جداً، يصفون المجتمع السعودي بأنه مجتمع «معتدل التدين». وأكثر من يرى ذلك هم الموظفون العسكريون 80.2%، يليهم الموظفون المدنيون 78.8%، ثم من لا يعملون بنسبة 77.5%. وكانت ربات المنازل أقل من يرى ذلك، قياساً بالمهن الأخرى، وبلغت نسبتهم 69.3%. كما أن نسب من يصفون المجتمع السعودي بأنه «متدين جداً»، أو أنه «ضعيف التدين»، جاءت متقاربة إلى حد كبير.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أنه لا توجد فوارق كبيرة ذات دلالة إحصائية بين الفئات المهنية في وصف مستوى تدين المجتمع السعودي، وبالتالي يمكن القول بأن متغير المهنة لا يحدث تمايزاً واضحاً في وصف أفراد العينة لمستوى التدين في المجتمع السعودي، وبذلك جاءت قيمة مربع كاي عند مستوى دلالة 0.05 .

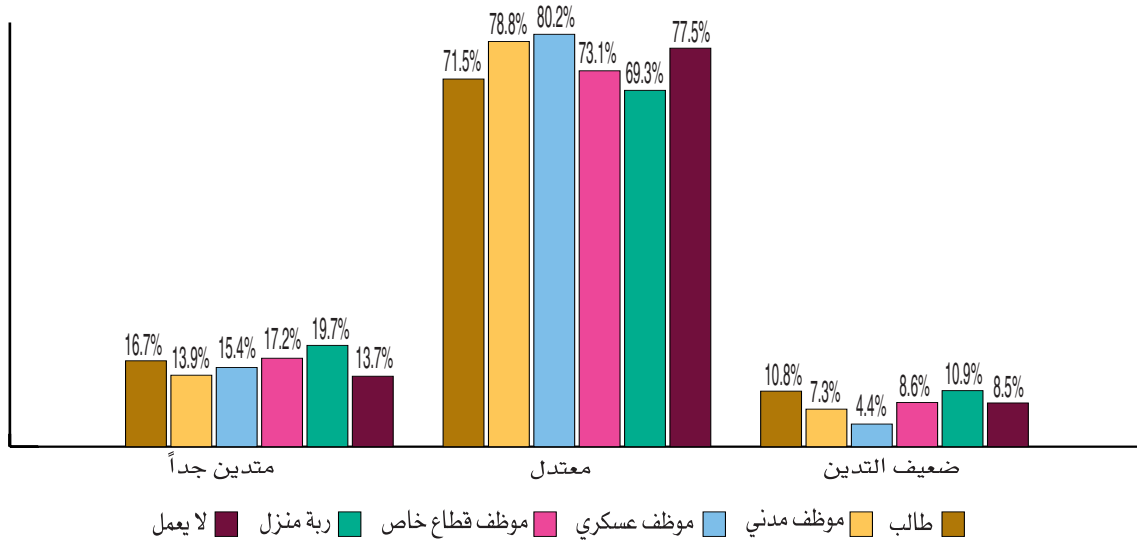
جدول رقم (41) مستوى التدين في المجتمع من وجهة نظر الشباب حسب المهنة

المهنة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبین		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
متدين جداً	16.7	311	13.9	76	15.4	14	17.2	32	19.7	27	13.7	37	24.5	13	16.2	510
معتدل	71.5	1335	78.8	430	80.2	73	73.1	136	69.3	95	77.5	210	58.5	31	73.3	2310
ضعيف التدين	10.8	201	7.3	40	4.4	4	8.6	16	10.9	15	8.5	23	17.0	9	9.8	308
غير مبین	1.0	19	-	-	-	-	1.1	2	-	-	-	1	-	-	0.7	22
المجموع	100%	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150

قيمة مربع كاي = 33.652 وهي دالة إحصائية عند مستوى $0,05 >$

تدوين السعوديين

شكل رقم (41) مستوى التدوين في المجتمع من وجهة نظر الشباب حسب المهنة



يوضح الجدول رقم (42) أن غالبية أفراد العينة في المستويات التعليمية المختلفة يرون أن المجتمع السعودي «معتدل» في تدوينه، مع وجود فوارق بسيطة بين المستويات العلمية المختلفة، حيث إن أكثر نسبة كانت بين حملة شهادات الدبلوم والدورات المتخصصة 78.0%، يليهم مباشرة حملة الثانوية العامة، ثم البكالوريوس والدراسات العليا، حيث بلغت نسبهم 75.2%، و 75.0% على التوالي. أما أكثر من يرى أن المجتمع السعودي «متدين جداً»، فهم حملة الشهادة الابتدائية، حيث بلغت نسبتهم 22.0%، وتدرج النسبة انخفاضاً مع ارتفاع المستوى التعليمي. وقد يرتبط ذلك بمتغير العمر، حيث إن الفئة الأصغر سناً كانوا أكثر من يرى أن المجتمع السعودي «متدين جداً».

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن هناك علاقة بسيطة بين المستوى التعليمي ووصف مستوى التدوين في المجتمع السعودي، حيث يلاحظ أنه كلما زاد المستوى التعليمي؛ مال الاتجاه نحو وصف المجتمع السعودي بأنه «معتدل التدوين»، وذلك على الرغم من أن قيمة مربع كاي قد جاءت غير دالة إحصائياً.

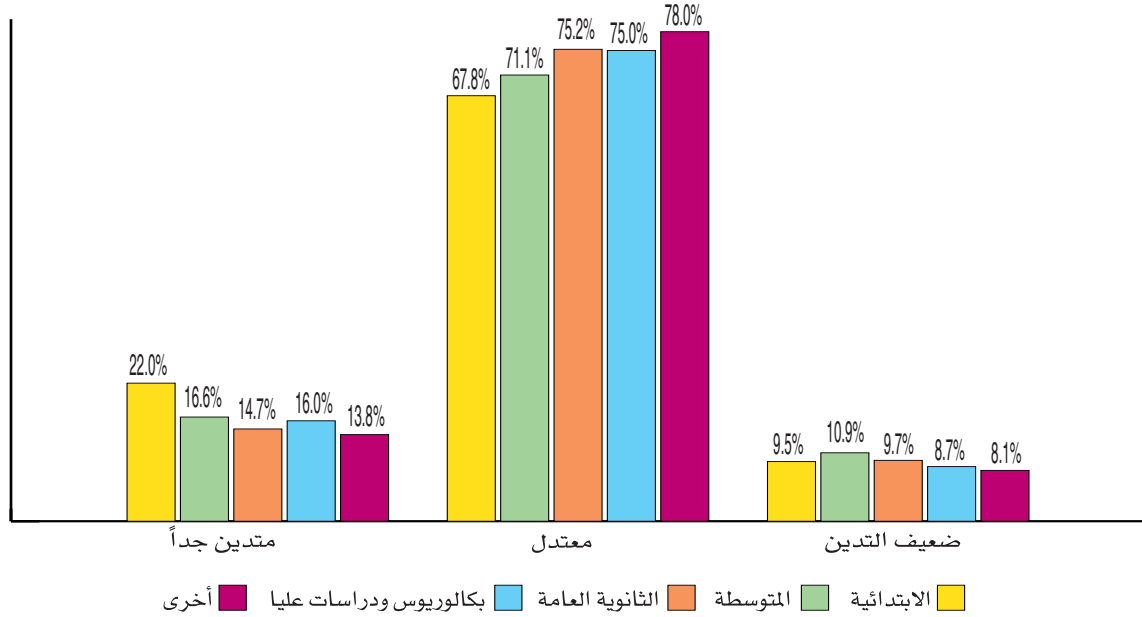
جدول رقم (42) مستوى التدوين في المجتمع من وجهة نظر الشباب حسب المستوى التعليمي

المجموع	غير مابين		أخرى		بكالوريوس ودراسات عليا		الثانوية العامة		المتوسطة		الابتدائية		المستوى التعليمي	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
16.2	510	16.3	7	13.8	17	16.0	98	14.7	161	16.6	169	22.0	58	متدين جداً
73.3	2310	76.7	33	78.0	96	75.0	459	75.2	821	71.1	722	67.8	179	معتدل
9.8	308	7.0	3	8.1	10	8.7	53	9.7	106	10.9	111	9.5	25	ضعيف التدوين
0.7	22	-	-	-	-	0.3	2	0.4	4	1.4	14	0.8	2	غير مابين
100%	3150	100%	43	100%	123	100%	612	100%	1092	100%	1016	100%	264	المجموع

قيمة مربع كاي = 24.110 وهي غير دالة إحصائياً.

تدين السعوديين

شكل رقم (42) مستوى التدين في المجتمع من وجهة نظر الشباب حسب المستوى التعليمي



يوضح الجدول رقم (43) أن هناك تمايزاً بسيطاً بين المناطق المختلفة في وصف مستوى التدين في المجتمع السعودي، على الرغم من أن غالبية الشباب في جميع المناطق يرون أن المجتمع السعودي «معتدل التدين». فيلاحظ مثلاً أن أفراد العينة من المنطقة الغربية، شكلوا أعلى النسب ممن يرون أن المجتمع السعودي مجتمع «متدين جداً»، حيث بلغت نسبتهم 19.4%. وأقل النسب كانت بين أفراد العينة في المنطقة الوسطى، حيث بلغت نسبتهم 11.9%. بينما شكل أفراد العينة من المنطقة الوسطى، أعلى النسب بين من يرون أن المجتمع السعودي مجتمع معتدل التدين، حيث بلغت نسبتهم 81.3%. وأقل من يرى ذلك كان أفراد العينة في المنطقة الشرقية، حيث بلغت نسبتهم 67.8%. أما الذين يرون أن المجتمع السعودي «ضعيف التدين»، فشكل أفراد العينة في المنطقة الشرقية أعلى النسب، حيث بلغت نسبتهم 15.4%.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود فوارق بسيطة بين المناطق المختلفة في وصف مستوى التدين في المجتمع السعودي، فغالبية أفراد العينة في المناطق المختلفة يرون أن المجتمع السعودي «معتدل» التدين، وأكثر من يرى ذلك أفراد العينة من المنطقة الوسطى. ويلاحظ أن أفراد العينة من المنطقة الشرقية هم أعلى من يرى أن المجتمع السعودي «ضعيف التدين»، بينما كان أفراد العينة من المنطقة الغربية أعلى من يرى أن المجتمع السعودي «متدين جداً». وقد يعزى التفاوت بين المنطقتين الغربية والشرقية إلى كون المنطقة الغربية تحتضن الحرمين الشريفين، بينما المنطقة الشرقية أكثر انفتاحاً وتنوعاً مذهبياً.

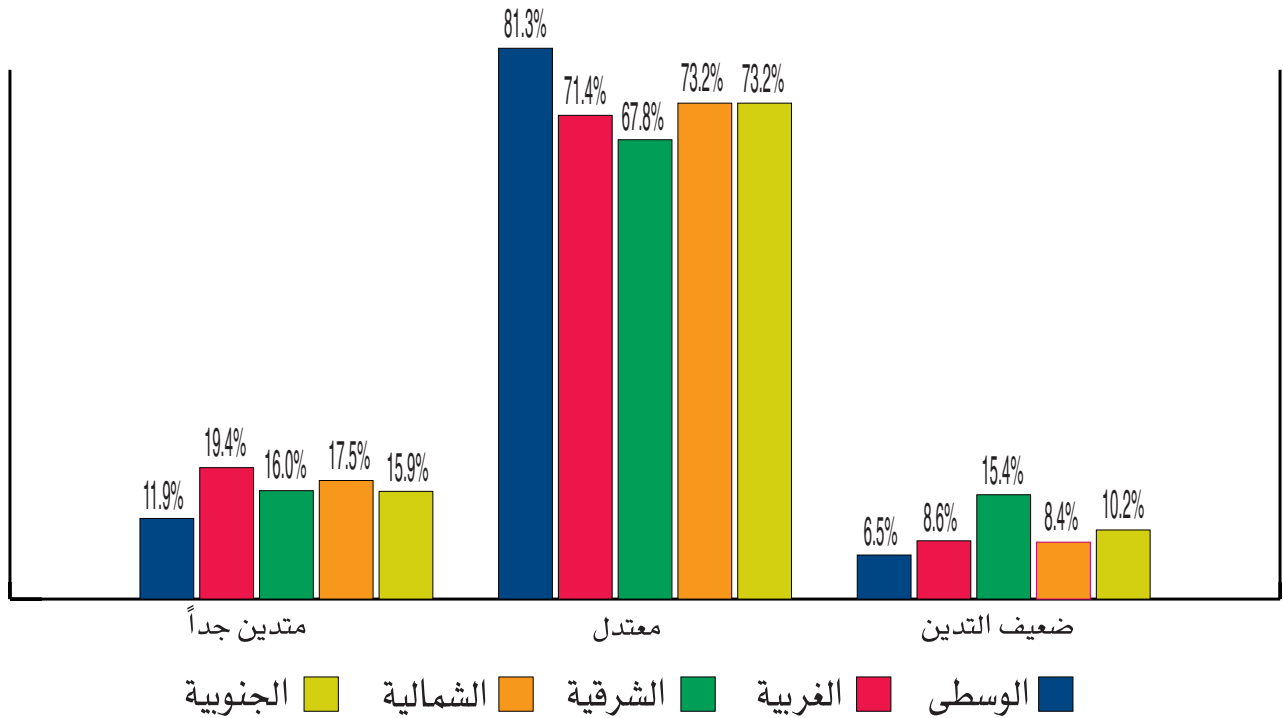
تدوين السعوديين

جدول رقم (43) مستوى التدوين في المجتمع من وجهة نظر الشباب حسب المناطق

المجموع	الجنوبية		الشمالية		الشرقية		الغربية		الوسطى		المنطقة صفة المجتمع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
16.1	508	15.9	100	17.5	110	16.0	101	19.4	122	11.9	75	متدين جداً
73.4	2311	73.2	461	73.2	461	67.8	427	71.4	450	81.3	512	معتدل
9.8	309	10.2	64	8.4	53	15.4	97	8.6	54	6.5	41	ضعيف التدوين
0.7	22	0.8	5	1.0	6	0.8	5	0.6	4	0.3	2	غير مبين
100%	3150	100%	630	100%	630	100	630	100%	630	100%	630	المجموع

قيمة مربع كاي = 53.049 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $0,001 >$

شكل رقم (43) مستوى التدوين في المجتمع من وجهة نظر الشباب حسب المناطق



خلاصة :

بسؤال المبحوثين عن مستوى تديّن المجتمع السعودي فإن نحو 73.4% يعتقدون أن المجتمع السعودي «معتدل» في تدينه، في الوقت الذي يعتقد زهاء 16.1% أنه «متدين جداً»، بينما تنخفض نسبة من يقولون أن المجتمع «ضعيف في تدينه» إلى 9.8%. يجب الأخذ في الاعتبار التباين المذهبي في مناطق المملكة في الحديث عن التدين ودرجته، رغم أن الغالبية العظمى من السعوديين يتبعون المذهب الحنبلي السني الذي يوصف أتباعه عادة بالتشدد والحرفية في تطبيق النصوص الدينية؛ وهي الصفات التي يراها غير السعوديين «تشدداً». أما فيما يتعلق بالمذهب الشافعي الذي ينتشر تقليده في مناطق الحجاز والأحساء فإن أتباعه ورغم شعورهم أنهم متدينون، فإنهم ربما وصفوا من قبل أتباع المذهب الحنبلي بعدم الحرفية في أتباع مذهب أهل السنة والجماعة، كما ينبغي، وقد يوصفون بأبعد من ذلك من قبل الحنابلة كالانحراف رغم أن الفروق بين المذاهب السنية هي طفيفة، وفي الفروع. هذا الأمر يشير إلى وجود تمركز حول الذات لدى الجميع فكل فئة يعتقد أتباعها أنها هي الفئة «الناجية» وما سواها «هالكة»؛ وهو ما يمكن التذليل عليه بالنعوت التي تطلقها كل فئة لوصف أتباع الفئات الأخرى.

وبالحديث عن التباين بين المذاهب السني والشيوعي وهو تباين حاد مهما قيل غير ذلك، فإن الصورة تبدو أكثر قتامة، فالفرق بين المذاهب على المستوى الفقهي والعقدي تمنع الطرفين في الغالب، من تقبل بعضهما البعض حتى وأن كررا مقولة أنهم جميعاً «مسلمون»، المقولة التي يتم ترديدها لتخفيف حدة الاحتقان بين الفئتين، وأن هناك مشترك يجمع بينهما، بل أن الصفات والنعوت التي تطلقها كل فئة على الفئة المقابلة تعمق من الخلاف الفقهي ليتم ترجمة ذلك إلى ممارسات اجتماعية تتمثل بالعزلة المادية والمعنوية بدرجة ملحوظة. ويمكن التذليل على ذلك بتاريخية تمركز أتباع كل مذهب في منطقة بعينها وعدم قدرتهم على التعايش اليومي والحياتي مع من يختلفون عنهم مذهبياً في مناطق أخرى، كما هو الحال عليه عند الشيعة في الأحساء وأتباع المذهب الإسماعيلي في نجران، والصوفية في بعض مدن الحجاز. ولعل أهم سمة للعزلة ما يتمثل بأماكن العبادة، فهناك «مسجد» وهناك «حسينية» ناهيك عن شرط صلاة الفرد خلف أمام يتبع مدرسة أو مذهب مختلف. الأمر الذي يعمق الفروق بين الفئات، وبالتالي نظر كل فئة إلى مستوى تديّن الفئات الأخرى.

الفصل السابع الموقف من مشكلة الغلو والتطرف في المجتمع

تمهيد:

يتناول هذا الفصل موقف الشباب من مشكلة الغلو والتطرف في المجتمع السعودي، ومدى أهمية تلك المشكلة من وجهة نظرهم. وقد كان السؤال واضحاً وهو معرفة «أهمية المشكلة». يجب بداية التذكير أن مشكلة الغلو والتطرف قد تم التركيز عليها بدرجة كبيرة في وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة وأن هناك حقن إعلامي بهذا الخصوص لفت الانتباه إلى المشكلة، بمعنى أننا لو طرحنا سؤالاً حول مشكلة التطرف قبل أحداث لربما حصلنا على إجابات مختلفة تقلل من أهمية المشكلة.

النتائج:

يوضح الجدول رقم (44) ارتفاع نسبة من ذكروا أن مشكلة الغلو والتطرف الديني «مهمة جداً»، إذ أشار إلى ذلك 76.6% من الإناث، مقابل 75.4% من الذكور (أي أكثر من ثلاثة أرباع العينة). أما من أشاروا إلى أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم 17.4% لدى الذكور، مقابل 15.2% عند الإناث. وعمّا إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 5.8% من الذكور، مقابل 3.7% من الإناث.

ويشير الجدول إجمالاً إلى وعي الجنسين بأهمية مواجهة مشكلة التطرف الديني، وبنسب مرتفعة جداً، مع زيادة النسبة بشكل طفيف لدى الإناث، وهذا يعني أن الغالبية العظمى من الشباب ذكوراً وإناثاً يرون أن من المهم جداً أن تتوجه جهود الدولة، في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، لمعالجة مشكلة الغلو والتطرف الديني في المجتمع إدراكاً منهم لخطورة الظاهرة ونتائجها.

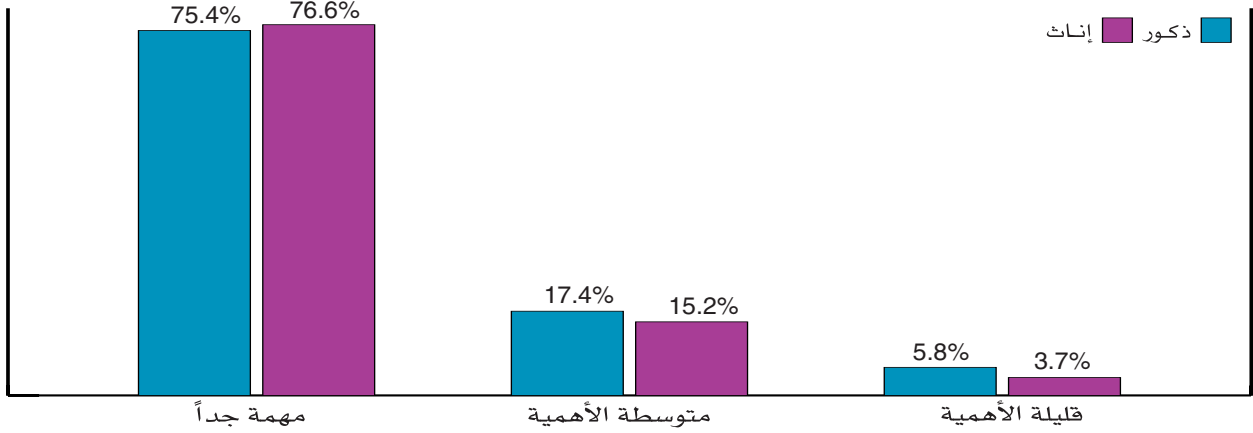
جدول رقم (44) مشكلة الغلو والتطرف من وجهة نظر الشباب حسب الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
مهمة جداً	75.4	1187	76.6	1207	76.0	2394
متوسطة الأهمية	17.4	274	15.2	239	16.3	513
قليلة الأهمية	5.8	92	3.7	58	4.8	150
غير مبين	1.4	22	4.5	71	3.0	93
المجموع	100%	1575	100%	1575	100%	3150

قيمة مربع كاي = 36.501 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $0,001 >$

تدوين السعوديين

شكل رقم (44) مشكلة الغلو والتطرف من وجهة نظر الشباب حسب الجنس



يوضح الجدول رقم (45) وجود علاقة طردية بسيطة بين العمر والرأي في أهمية مواجهة مشكلة الغلو والتطرف، إذ كلما ارتفعت أعمار أفراد العينة؛ زادت نسبة من قالوا إن مشكلة الغلو والتطرف الديني «مهمة جداً»، وقد أشار إلى ذلك 74.3% من الفئة العمرية 15-19 سنة، و 76.6% من الفئة العمرية 20-24 سنة، ثم ارتفعت النسبة بشكل طفيف إلى 77% لدى الفئة العمرية 25-29 سنة. وعما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 16.9% من الفئة العمرية 15-19 سنة، و 16.2% للفئة العمرية 20-25 سنة، وأخيراً 15.8% للفئة العمرية 20-24 سنة، وهي نسب متقاربة إجمالاً. وحول ما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، اتضحت علاقة عكسية بسيطة، حيث أوضح 6% من الفئة العمرية 15-19 سنة، أنها كذلك، و 4.8% للفئة العمرية 20-24 سنة، وأخيراً 3.5% للفئة العمرية 25-29 سنة.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن الجميع يدركون أهمية أن تتوجه جهود الدولة، في الحاضر والمستقبل، لمعالجة مشكلة الغلو والتطرف الديني، وأن هذه الأهمية تزيد قليلاً كلما ارتفع العمر لدى أفراد العينة، مع ملاحظة أن الفئة العمرية الدنيا 15-19 سنة يدركون خطورة التطرف، ومن ثم كانت نسبتهم مقاربة للفئات الأخرى. أما من يرون أن المشكلة قليلة الأهمية، فإن نسبتهم لم تتجاوز 5% إجمالاً، وهي نسبة لافتة وجديرة بالملاحظة.

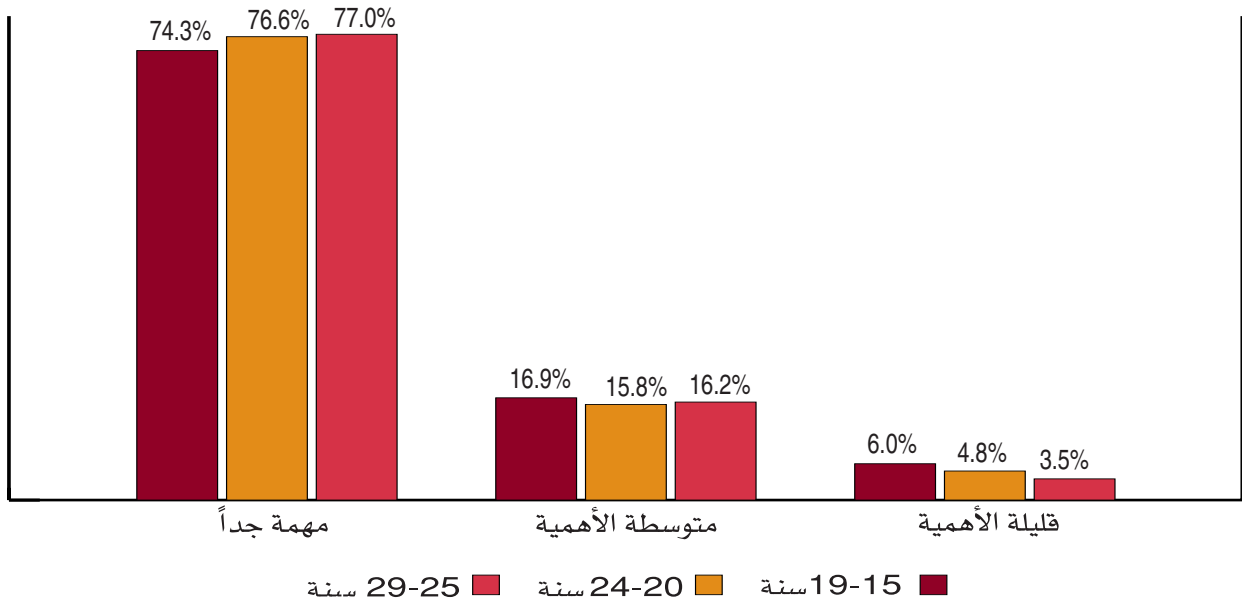
جدول رقم (45) مشكلة الغلو والتطرف من وجهة نظر الشباب حسب العمر

المجموع	سنة 29-25		سنة 24-20		سنة 19-15		العمر	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
مهمة جداً	76.0	2394	77.0	809	76.6	805	74.3	780
متوسطة الأهمية	16.3	513	16.2	170	15.8	166	16.9	177
قليلة الأهمية	4.8	150	3.5	37	4.8	50	6.0	63
غير مبين	3.0	93	3.2	34	2.8	29	2.9	30
المجموع	100%	3150	100%	1050	100%	1050	100%	1050

قيمة مربع كاي = 9.262 وهي غير دالة إحصائياً.

تدين السعوديين

شكل رقم (45) مشكلة الغلو والتطرف من وجهة نظر الشباب حسب العمر



يوضح الجدول رقم (46) أن مشكلة الغلو والتطرف الديني «مهمة جداً»، حيث أشار إلى ذلك 78.4% من المتزوجين، مقابل 75.3% من غير المتزوجين. وحول ما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، أشار إلى ذلك 16.4% من غير المتزوجين، مقابل 15.6% من المتزوجين. أما القول بأن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 5.7% من غير المتزوجين، بينما هبطت النسبة إلى 2.4% عند المتزوجين.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن المتزوجين وغير المتزوجين يدركون أهمية معالجة مشكلة التطرف الديني، إلا أن نسبة من قال بذلك، ترتفع بدرجة طفيفة عند المتزوجين، علماً أن تقارب النسب لا يعطي دلالة كافية حول علاقة الحالة الاجتماعية بالرأي حول المشكلة.

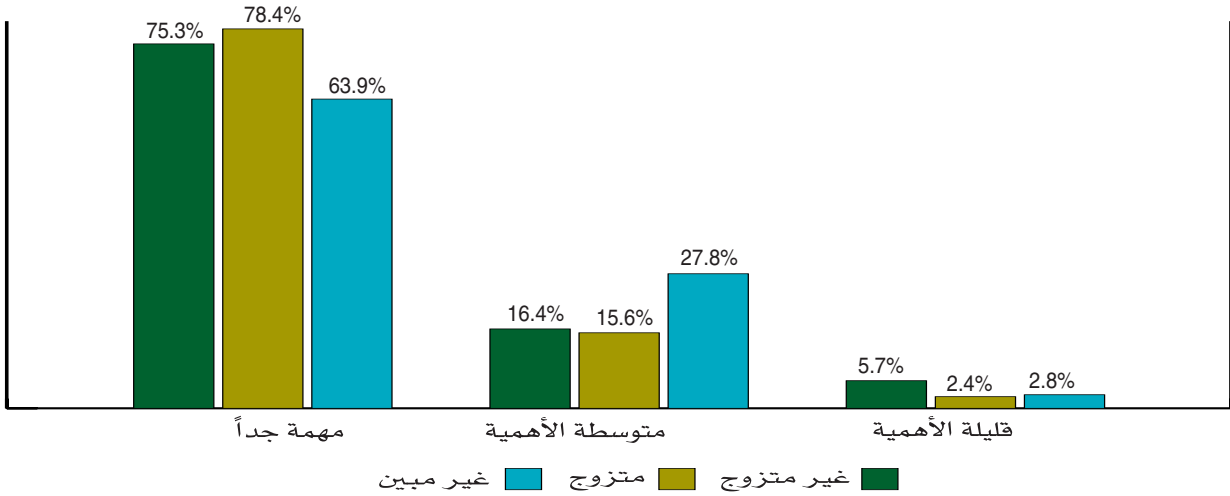
جدول رقم (46) مشكلة الغلو والتطرف من وجهة نظر الشباب حسب الحالة الاجتماعية

المجموع	غير مبین		متزوج		غير متزوج		الحالة الاجتماعية	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
76.0	2394	63.9	23	78.4	660	75.3	1711	مهمة جداً
16.3	513	27.8	10	15.6	131	16.4	372	متوسطة الأهمية
4.8	150	2.8	1	2.4	20	5.7	129	قليلة الأهمية
3.0	93	5.6	2	3.7	31	2.6	60	غير مبین
100%	3150	100%	36	100%	842	100%	2272	المجموع

قيمة مربع كاي = 18.210 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

تدوين السعوديين

شكل رقم (46) مشكلة الغلو والتطرف من وجهة نظر الشباب حسب الحالة الاجتماعية



يوضح الجدول رقم (47) أن العسكريين وربات المنازل، هما أعلى فئتين تريان أهمية توجه جهود الدولة، في الوقت الحاضر والمستقبل القريب، لمواجهة مشكلة الغلو والتطرف، إذ أشار إلى ذلك حوالي 81% من الفئتين يليهم وبما نسبته 77.8% الموظفون المدنيون ثم 75.6% من الطلاب، و 74.7% من موظفي القطاع الخاص وأخيراً 70.8% من الذين لا يعملون. أما الذين قالوا إن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد انخفضت نسبتهم العامة، مع انخفاضها الملحوظ لدى ربات المنازل بنسبة بلغت 11.7%. وعمّا إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد أشار إلى ذلك 4.7%، وهي نسبة منخفضة، مع ملاحظة عدم وجود أي موظف عسكري يقول إن المشكلة «قليلة الأهمية».

ويشير الجدول عموماً إلى أن جميع أفراد الفئات المهنية يرون أهمية معالجة مشكلة الغلو والتطرف الديني، وأن هذه الأهمية ترتفع لدى العسكريين وربات المنازل، بالرغم من التقارب في النسب لدى جميع أفراد العينة، وقد يشير الجدول أن الموظفين العسكريين، ربما كانوا أكثر فئة تدرك حجم المشكلة، أو أنها أكثر فئة تتعامل مع نتائج المشكلة، بينما تدرك ربات المنازل أن مشكلة الغلو والتطرف قد تنعكس آثارها عليهن كإناث، بمعنى: وقوعهن ضحية مباشرة للغلو والتطرف الديني في المجتمع.

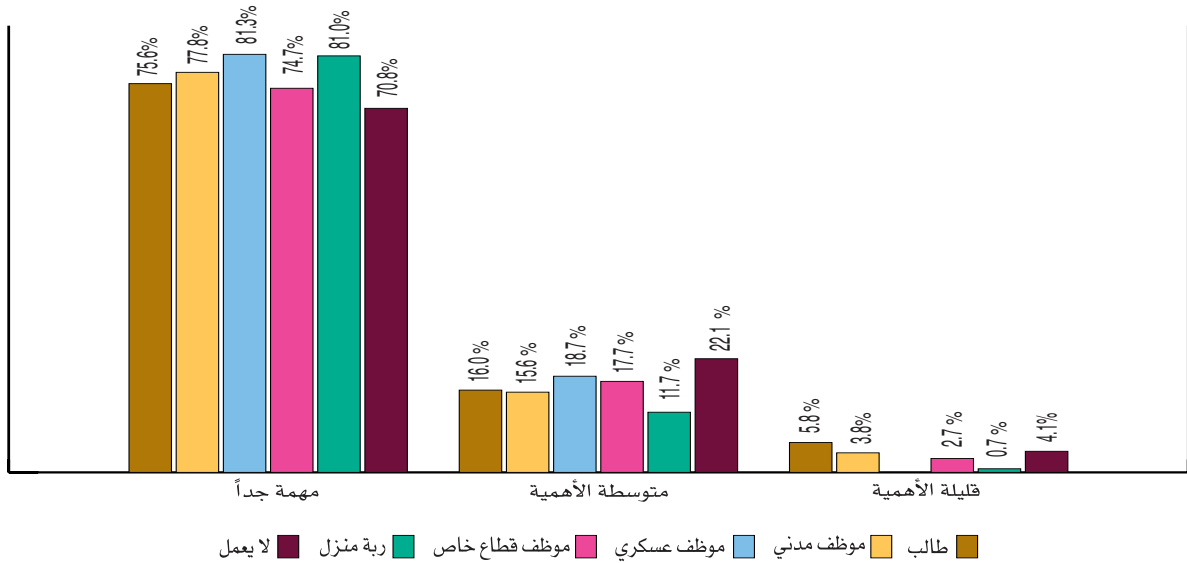
جدول رقم (47) مشكلة الغلو والتطرف من وجهة نظر الشباب حسب المهنة

المهنة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبین		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
مهمة جداً	75.6	1411	77.8	425	81.3	74	74.7	139	81.0	111	70.8	192	79.2	42	76.0	2394
متوسطة الأهمية	16.0	299	15.6	85	18.7	17	17.7	33	11.7	16	22.1	60	9.4	5	16.3	515
قليلة الأهمية	5.8	109	3.8	21	-	-	2.7	5	0.7	1	4.1	11	3.8	2	4.7	149
غير مبین	2.5	47	2.7	15	-	-	4.8	9	6.6	9	3.0	8	7.5	4	2.9	92
المجموع	100%	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150

قيمة مربع كاي = 44.848 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

تدوين السعوديين

شكل رقم (47) مشكلة الغلو والتطرف حسب المهنة



يوضح الجدول رقم (48) أن 76.8% من حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا، ومثلهم تقريباً من حملة الشهادة الثانوية العامة، و 75.3% من حملة الشهادة المتوسطة، و 72% من حملة الشهادة الابتدائية، يرون أن الغلو والتطرف الديني مشكلة «مهمة جداً»، مما يشير إلى وجود علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي، زادت أهمية مواجهة مشكلة الغلو والتطرف الديني. أما القول إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت النسبة العامة لمن أشاروا إلى ذلك منخفضة للغاية حيث بلغت 4.7% مع ملاحظة وجود علاقة عكسية، أي: أنه كلما انخفض المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ زادت نسبة من «يقلل من أهمية المشكلة»، الأمر الذي يؤكد ما ذهبنا إليه في أول الجدول حول العلاقة الطردية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن نسبة عالية من أفراد العينة في مختلف الفئات التعليمية ترى أهمية معالجة مشكلة الغلو والتطرف الديني، وأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للشباب؛ زادت نسبة من يرون الأهمية القصوى لمواجهة تلك المشكلة، غير أن الزيادة تعد زيادة طفيفة، وقد جاءت قيمة مربع كاي غير دالة إحصائياً.

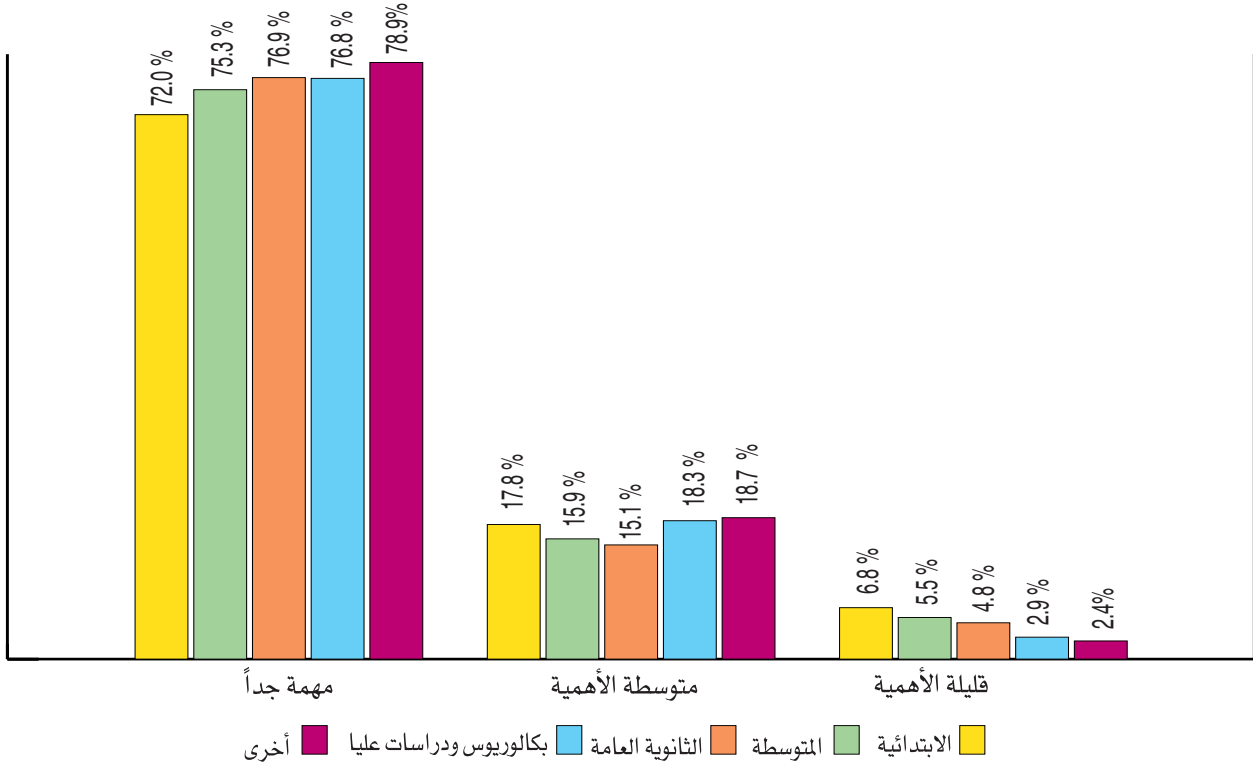
جدول رقم (48) مشكلة الغلو والتطرف من وجهة نظر الشباب حسب المستوى التعليمي

المجموع	غير مبين		أخرى		بكالوريوس ودراسات عليا		الثانوية العامة		المتوسطة		الابتدائية		المستوى التعليمي	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
76.0	2394	74.4	32	78.9	97	76.8	470	76.9	840	75.3	765	72.0	190	مهمة جداً
16.3	515	14.0	6	18.7	23	18.3	112	15.1	165	15.9	162	17.8	47	متوسطة الأهمية
4.7	149	4.7	2	2.4	3	2.9	18	4.8	52	5.5	56	6.8	18	قليلة الأهمية
2.9	92	7.0	3	-	-	2.0	12	3.2	35	3.2	33	3.4	9	غير مبين
100%	3150	100%	43	100%	123	100%	612	100%	1092	100%	1016	100%	264	المجموع

قيمة مربع كاي = 22.502 وهي غير دالة إحصائياً.

تدوين السعوديين

شكل رقم (48) مشكلة الغلو والتطرف حسب المستوى التعليمي



يوضح الجدول رقم (49) بعض التباين بين مناطق المملكة في تقدير الشباب لأهمية توجه الدولة لمعالجة مشكلة الغلو والتطرف الديني، ففي المنطقة الشمالية أشار 80% من أفراد العينة أن المشكلة «مهمة جداً»، يليها وبما نسبته 78.1% المنطقة الجنوبية، ثم المنطقة الوسطى 79.2%، فالمنطقة الغربية 73%، وأخيراً المنطقة الشرقية بنسبة بلغت 69.7%، وهي أدنى نسبة. وحول ما إذا كانت المشكلة «متوسطة الأهمية»، أشار إلى ذلك 19% من أفراد العينة في المنطقة الشرقية، و 18.1% في المنطقة الغربية، و 15.7% في المنطقة الجنوبية، و 14.9% في المنطقة الوسطى، وأخيراً 13.7% في المنطقة الشمالية. وعما إذا كانت المشكلة «قليلة الأهمية»، أشار إلى ذلك 4.8% من مجموع العينة، مع ملاحظة ارتفاع النسبة إلى 6.8% في المنطقة الشرقية، وهبوطها إلى 3.0% في المنطقة الغربية.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة في المنطقة الشمالية أكبر فئة تعتقد بأهمية معالجة مشكلة التطرف، ربما بسبب بروز الظاهرة في تلك المنطقة وتأثيراتها على الشباب، بينما لوحظ أن أفراد عينتي المنطقتين الشرقية والغربية هم الأقل اعتقاداً بأهمية ذلك، ربما لأن الظاهرة غير مستفحلة في المنطقتين، مع التأكيد أن النسب في كل المناطق تبقى مرتفعة وتشير إلى انتشار الوعي بأهمية مواجهة الغلو والتطرف الديني في كافة أرجاء المملكة.

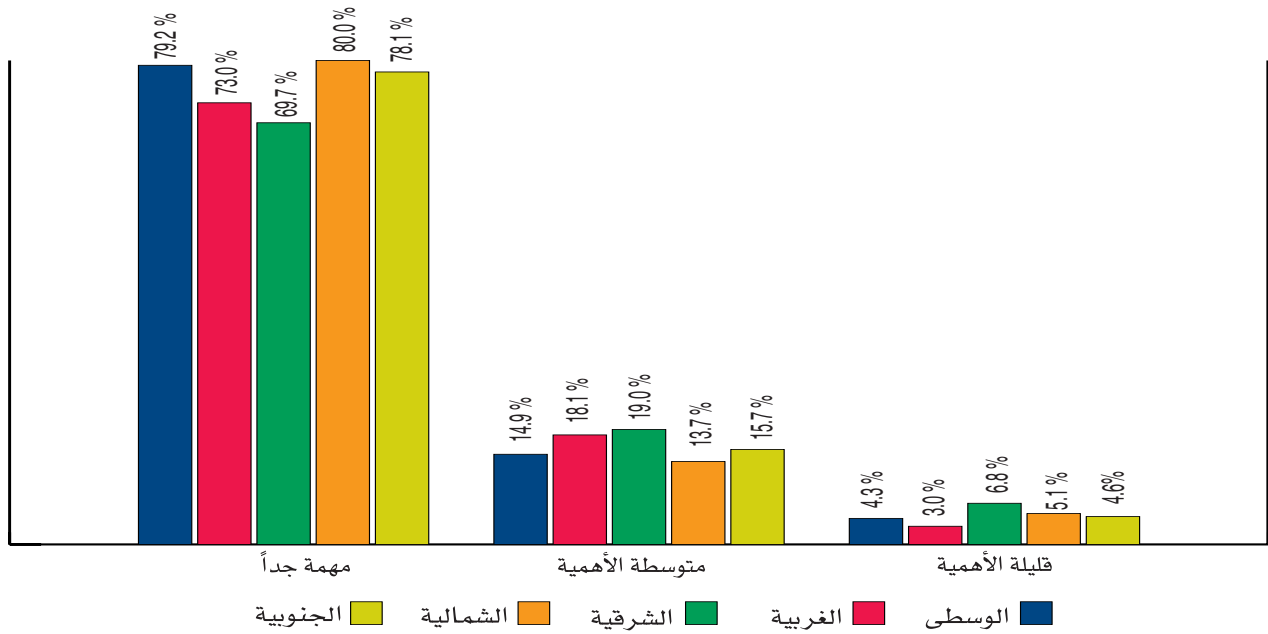
تديّن السعوديين

جدول رقم (49) مشكلة الغلو والتطرف من وجهة نظر الشباب حسب المناطق

المجموعة	الجنوبية		الشمالية		الشرقية		الغربية		الوسطى		المنطقة / مدى الأهمية	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
مهمة جداً	76.0	2394	78.1	492	80.0	504	69.7	439	73.0	460	79.2	499
متوسطة الأهمية	16.3	513	15.7	99	13.7	86	19.0	120	18.1	114	14.9	94
قليلة الأهمية	4.8	150	4.6	29	5.1	32	6.8	43	3.0	19	4.3	27
غير مبين	3.0	93	1.6	10	1.3	8	4.4	28	5.9	37	1.6	10
المجموع	100%	3150	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630

قيمة مربع كاي = 62.680 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

شكل رقم (49) مشكلة الغلو والتطرف حسب المناطق



خلاصة:

نسبة كبيرة من الجمهور بلغت زهاء 76% تعتقد بالأهمية القصوى لمشكلة الغلو والتطرف كأحد قضايا العصر، ومن ثم ضرورة مواجهتها لتتنقية الإسلام مما أُلصق به من تهمة خلال العقد الأخير. وقد يفسر ارتفاع النسبة بتزايد حساسية السعوديين تجاه الأحداث التي أعقبت 11 سبتمبر 2001 ونتائجها إضافة إلى الحوادث الإرهابية التي كانت بعض مدن المملكة مسرحاً لها في السنوات الأخيرة. وربما شعر كثيراً من السعوديون بأهمية مشكلة الغلو والتطرف لأنها في نهاية المطاف توجه سهام النقد إلى الإسلام الذي يعدونه ركيزة أساسية في تكوين هويتهم ما يعكس جانباً من تدينهم ومانفتهم عن الإسلام.

الفصل الثامن

الموقف من المخالفات الدينية وأهمية ذلك

تمهيد:

يتناول هذا الفصل موقف الشباب الذين خضعوا للدراسة من أهمية مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع. ونشير بالمخالفات الدينية إلى التطرف والإرهاب وإتيان أمور تتنافى في مضمونها مع الدين، مما يعد مخالفة وخروجاً عن تعاليم الدين الحنيف. إن موقف الباحثين يعكس إلى حد ما أمرين: درجة تدينهم من جهة، ومن جهة أخرى درجة تسامحهم تجاه من يخالفون تعاليم الدين؛ فالسؤال مزدوج.

النتائج:

يوضح الجدول رقم (50) أن 76.9% من الذكور، مقابل 74.9% من الإناث، يرون أن مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع مسألة «مهمة جداً»، فيما أشار 17.8% من الذكور، مقابل 16.6% من الإناث، أنها «متوسطة الأهمية»، أشار أيضاً 3.9% من الذكور، مقابل 3.7% من الإناث، أن المسألة «قليلة الأهمية».

ويشير الجدول إجمالاً إلى تقارب واضح في النسب بين الجنسين حول أهمية أن توجه الدولة جهودها حاضراً ومستقبلاً نحو مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع، وهذا يخفي شعوراً لدى الشباب بأن هناك فعلاً مخالفات دينية في مجتمعهم، كما يخفي درجة عالية من المحافظة التي تعني أن الصبغة العامة لهؤلاء الشباب هي صبغة دينية، إلا أننا نلاحظ ارتفاعاً ضئيلاً لنسبة الذكور الذين يرون أهمية ذلك، ولكن ليس بدرجة كافية تمكن من الاستنتاج أن هناك أثراً لمتغير الجنس على رأي أفراد العينة.

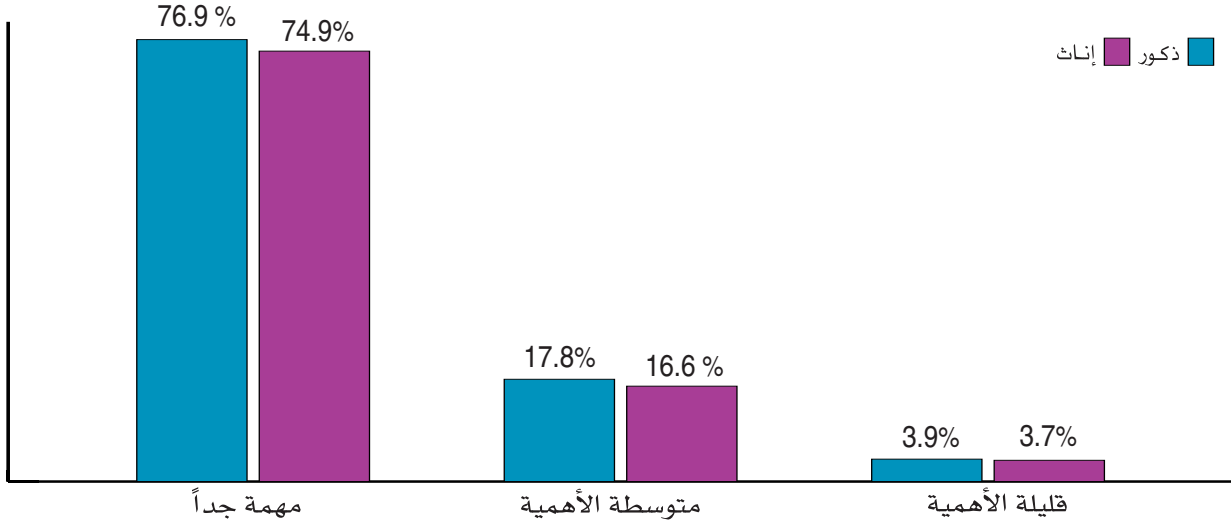
جدول رقم (50) مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع حسب الجنس

المجموع	أنثى		ذكر		الجنس	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
75.9	2390	74.9	1179	76.9	1211	مهمة جداً
17.2	542	16.6	262	17.8	280	متوسطة الأهمية
3.8	120	3.7	58	3.9	62	قليلة الأهمية
3.1	98	4.8	76	1.4	22	غير مبين
100%	3150	100%	1575	100%	1575	المجموع

قيمة مربع كاي = 27.873 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

تدوين السعوديين

شكل رقم (50) مواجهة المخالفات الدينية حسب الجنس



يوضح الجدول رقم (51) أن هناك علاقة طردية بسيطة، إذ كلما ارتفع العمر لدى أفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من قالوا إن مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع مسألة «مهمة جداً»، فعلى سبيل المثال أشار إلى ذلك 72.2% من الفئة 15-19 سنة، ثم ارتفعت النسبة إلى 76.8% عند الفئة العمرية 20-24 سنة، ثم عاودت الارتفاع بشكل طفيف إلى 78.7% عند الفئة العمرية 25-29 سنة. أما الذين قالوا أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة 17.2%. كما يلاحظ وجود علاقة عكسية، إذ كلما ارتفع العمر؛ زادت نسبة من قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، وبلغت النسبة العامة 3.8%.

ويشير الجدول إلى أنه كلما ارتفع العمر لدى أفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من يرون أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل القريب إلى مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع، فنسبة من أشار إلى ذلك تجاوزت 70% حتى لدى الفئة العمرية الدنيا، مما يعني أن الشباب يتجهون اتجاهاً محافظاً، كلما ارتفعت أعمارهم، وفي الوقت نفسه يزداد شعورهم بوجود مخالفات دينية ينبغي مواجهتها في المجتمع.

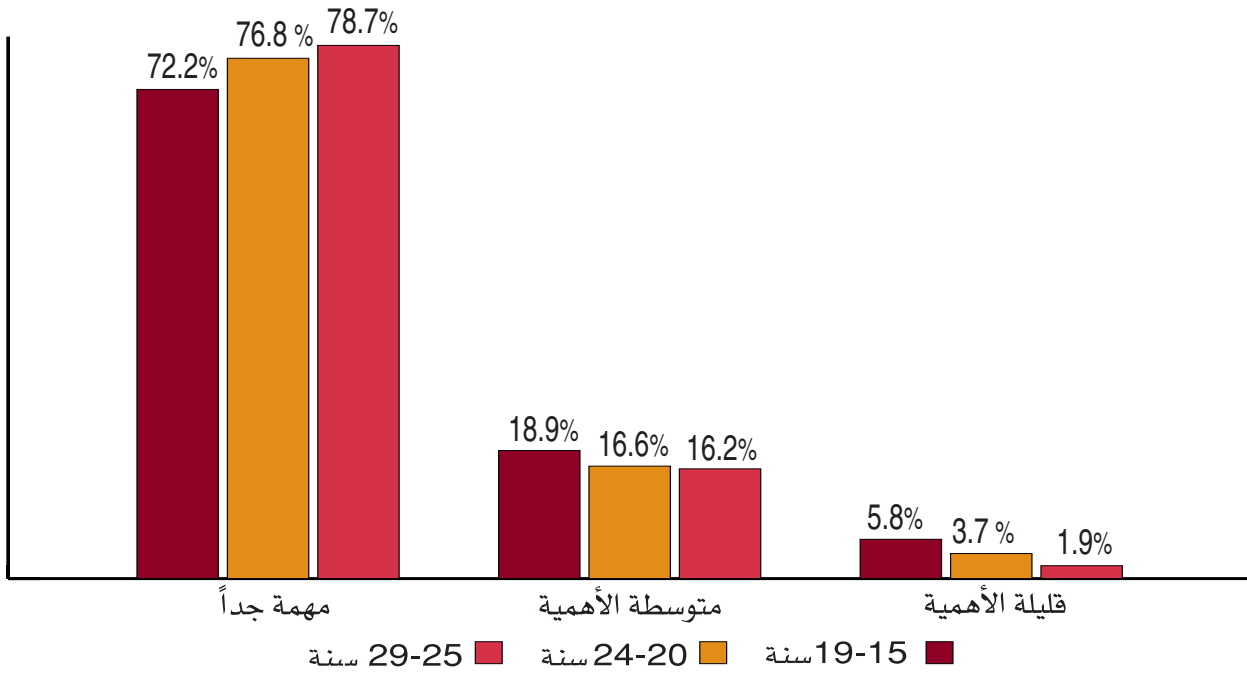
جدول رقم (51) مواجهة المخالفات الدينية حسب العمر

المجموع	سنة 29-25		سنة 24-20		سنة 19-15		العمر / مدى الأهمية	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
مهمة جداً	75.9	2390	78.7	826	76.8	806	72.2	758
متوسطة الأهمية	17.2	542	16.2	170	16.6	174	18.9	198
قليلة الأهمية	3.8	120	1.9	20	3.7	39	5.8	61
غير مبين	3.1	98	3.2	34	3.0	31	3.1	33
المجموع	100%	3150	100%	1050	100%	1050	100%	1050

قيمة مربع كاي = 31.640 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

تدین السعودیین

شكل رقم (51) مواجهة المخالفات الدينية حسب العمر



يوضح الجدول رقم (52) أن 77.8% من المتزوجين، مقابل 75.4% من غير المتزوجين (أكثر من ثلاثة أرباع العينة)، يرون أن مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع «مهمة جداً»، بينما أشار حوالي 17% من الفئتين أن المشكلة «متوسطة الأهمية». أما الذين قللوا من أهمية هذه المشكلة، فقد كانت نسبتهم منخفضة للغاية، إذ لم تتجاوز 4.6% لدى غير المتزوجين، مقابل 1.8% لدى المتزوجين. ويشير الجدول إجمالاً إلى أن جميع أفراد العينة، وبنسب مرتفعة، يرون أهمية أن تتوجه جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً لمواجهة المخالفات الدينية في المجتمع، مع ملاحظة ارتفاع طفيف في النسبة لدى المتزوجين.

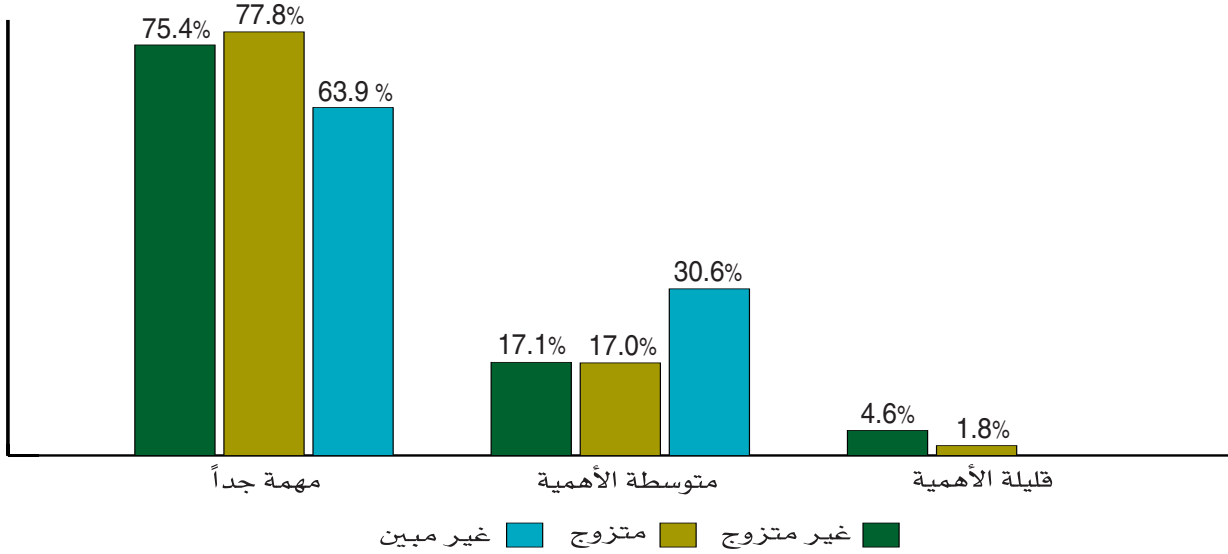
جدول رقم (52) مواجهة المخالفات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

المجموع	غير مبین		متزوج		غير متزوج		الحالة الاجتماعية مدى الأهمية	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
75.9	2390	63.9	23	77.8	655	75.4	1712	مهمة جداً
17.2	542	30.6	11	17.0	143	17.1	388	متوسطة الأهمية
3.8	120	-	-	1.8	15	4.6	105	قليلة الأهمية
3.1	98	5.6	2	3.4	29	2.9	67	غير مبین
100%	3150	100%	36	100%	842	100%	2272	المجموع

قيمة مربع كاي = 18.763 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

تدوين السعوديين

شكل رقم (52) مواجهة المخالفات الدينية حسب الحالة الاجتماعية



يوضح الجدول رقم (53) أن الموظفين العسكريين يرون أن مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع «مهمة جداً» بنسبة بلغت 86.8%، يليهم في ذلك الموظفون المدنيون 78.8%، ثم موظفو القطاع الخاص 76.3%، ثم ربات المنازل 75.2%، ثم الطلاب 75%، وأخيراً من لا يعملون بنسبة 73.1%. أما الذين أشاروا إلى أن هذه المسألة «متوسطة الأهمية»، فيلاحظ وجود تفاوت في النسب؛ إذ بلغت حوالي 17% عند كل من الطلاب، والموظفين المدنيين، وموظفي القطاع الخاص، بينما بلغت النسبة 19% عند ربات المنازل، و 21% عند من لا يعملون، ثم هبطت إلى 4.4% عند العسكريين. أما الذين أشاروا إلى أن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة بحدود 3.8%، مع ملاحظة عدم وجود أي ربة منزل ترى أن هذه المشكلة «قليلة الأهمية».

ويشير الجدول إجمالاً إلى نسب مرتفعة لدى جميع المهن، إلا أن الموظفين العسكريين هم أعلى فئة ترى أهمية أن تتوجه جهود الدولة في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب إلى مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع، ربما لأن جزءاً من مسؤوليات بعضهم يتعلق بمواجهة تلك المخالفات في المجتمع.

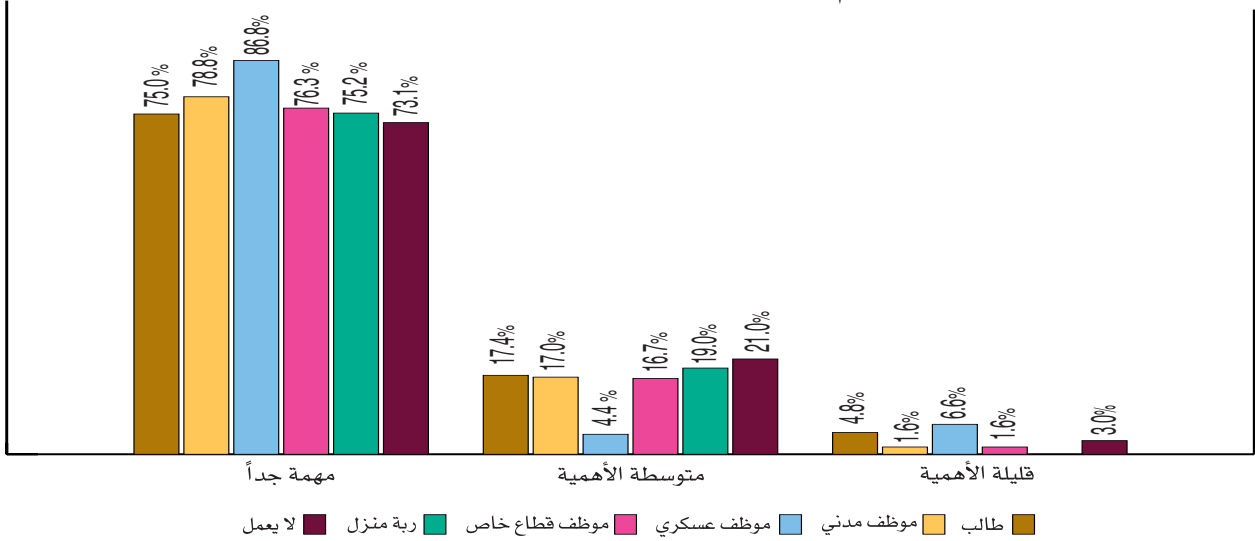
جدول رقم (53) مواجهة المخالفات الدينية حسب المهنة

المهنة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		موظف قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مقيم		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
مهمة جداً	75.0	1399	78.8	430	86.8	79	76.3	142	75.2	103	73.1	198	77.4	41	75.9	2392
متوسطة الأهمية	17.4	325	17.0	93	4.4	4	16.7	31	19.0	26	21.0	57	11.3	6	17.2	542
قليلة الأهمية	4.8	90	1.6	9	6.6	6	1.6	3	-	-	3.0	8	5.7	3	3.8	119
غير مقيم	2.8	52	2.6	14	2.2	2	5.4	10	5.8	8	3.0	8	5.7	3	3.1	97
المجموع	100%	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150

قيمة مربع كاي = 46.219 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

تدوين السعوديين

شكل رقم (53) مواجهة المخالفات الدينية حسب المهنة



يوضح الجدول رقم (54) وجود علاقة طردية واضحة، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لأفراد العينة؛ ارتفعت نسبة من يرون أن مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع مسألة «مهمة جداً»، فقد بلغت النسبة 70.5% عند حملة الشهادة الابتدائية، ثم زادت إلى 73.7% عند حملة الشهادة المتوسطة، ثم ارتفعت إلى 77% عند حملة الشهادة الثانوية العامة، ثم بلغت 79.4% عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا. أما الذين أشاروا إلى أن هذه القضية «متوسطة الأهمية»، فقد بلغت نسبتهم العامة 17.2%، مع ارتفاعها إلى 20.5% عند حملة الشهادة الابتدائية. بينما أشار ما نسبتهم العامة 3.8%، أن المشكلة «قليلة الأهمية»، مع ارتفاعها إلى 6.1% عند حملة الشهادة الابتدائية، وهبوطها إلى 2% عند حملة شهادة البكالوريوس والدراسات العليا.

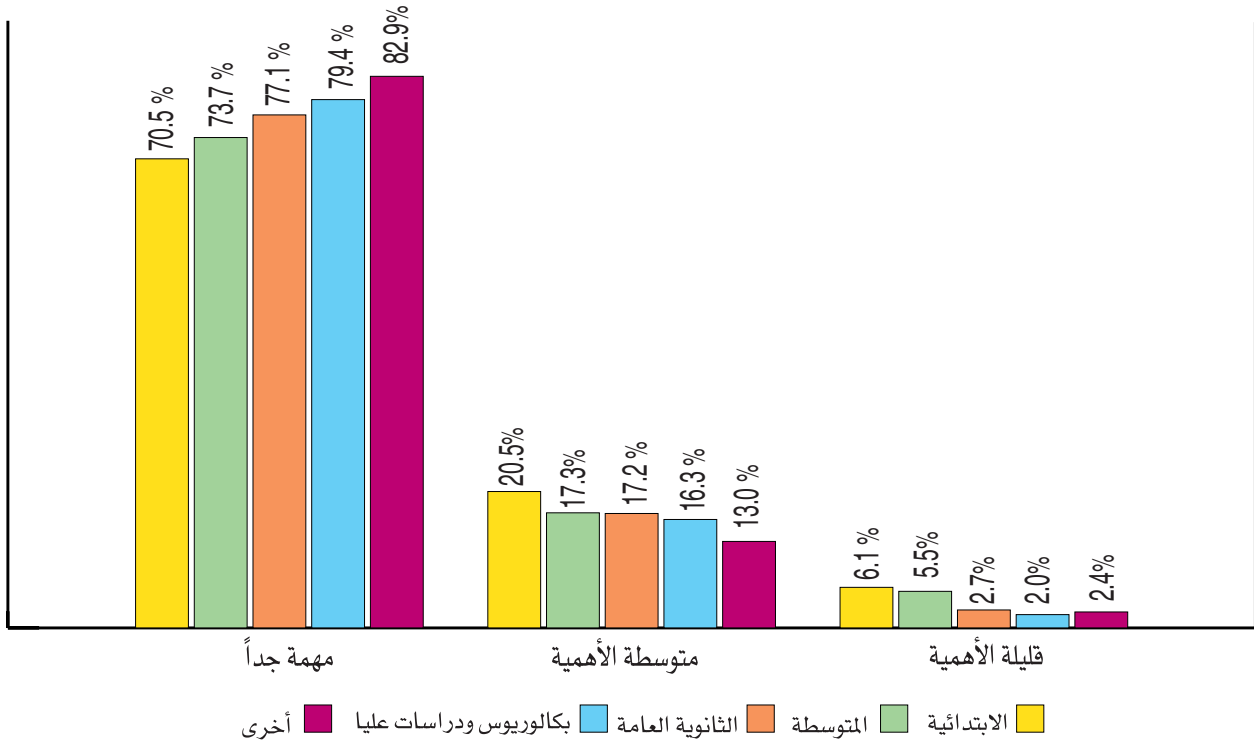
ويشير الجدول إجمالاً إلى ارتفاع واضح في نسب من يرون أهمية توجيه جهود الدولة حاضراً ومستقبلاً لمواجهة المخالفات الدينية في المجتمع، وأن درجة الأهمية ترتفع طبقاً لارتفاع المستوى التعليمي للأفراد. الأمر الذي قد يشير إلى أن نظام التعليم يكرّس القيم الدينية، ويخلق اتجاهات محافظة لدى الأفراد، ويزيد من قدرتهم على الواقع المجتمعي على أسس دينية، مع ملاحظة ارتباط المستوى التعليمي بالعمر الذي ارتبط طردياً بالاهتمام بهذه القضية.

جدول رقم (54) مواجهة المخالفات الدينية حسب المستوى التعليمي

المجموع	غير مبين		أخرى		بكالوريوس ودراسات عليا		الثانوية العامة		المتوسطة		الابتدائية		المستوى التعليمي	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
75.9	2392	62.8	27	82.9	102	79.4	486	77.1	842	73.7	749	70.5	186	مهمة جداً
17.2	542	18.6	8	13.0	16	16.3	100	17.2	188	17.3	176	20.5	54	متوسطة الأهمية
3.8	119	4.7	2	2.4	3	2.0	12	2.7	30	5.5	56	6.1	16	قليلة الأهمية
3.1	97	14.0	6	1.6	2	2.3	14	2.9	32	3.4	35	3.0	8	غير مبين
100%	3150	100%	43	100%	123	100%	612	100%	1092	100%	1016	100%	264	المجموع

قيمة مربع كاي = 47.785 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $0,001 >$

شكل رقم (54) مواجهة المخالفات الدينية حسب المستوى التعليمي



يوضح الجدول رقم (55) أن 81.1% من عينة المنطقة الجنوبية، وحوالي 79% في كل من المنطقتين الوسطى والشمالية، و 74% من عينة المنطقة الغربية، و 65.1% من عينة المنطقة الشرقية، يرون أن مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع مسألة «مهمة جداً»، مع ملاحظة ارتفاع النسبة في المنطقة الجنوبية، وانخفاض النسبة في المنطقة الشرقية. كما أشار ما نسبته 17.2% أن المشكلة «متوسطة الأهمية»، مع ارتفاع النسبة إلى 27.3% في المنطقة الشرقية. أما الذين قالوا إن المشكلة «قليلة الأهمية»، فقد كانت نسبتهم العامة ضئيلة، وبلغت 3.8%.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن أفراد العينة في المنطقة الجنوبية أكثر شعوراً بالمشكلة، يقابل ذلك المنطقة الشرقية التي تبدو الأقل، وبالرغم من ارتفاع نسبة من يرى منهم أهمية مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع فإنهم كانوا أقل المناطق اهتماماً بمواجهة تلك المخالفات، وقد يعود ذلك إما لقلة المخالفات الدينية، أو أنها لا تشكل أهمية كبرى لهم، أو لوجود درجة أكبر من التسامح المذهبي لديهم، مما يجعلهم لا ينظرون إلى ما يعتقد الآخرون أنه «مخالفات» على أنه كذلك، كما هو الحال في المناطق الأخرى. يلاحظ كذلك، أن المنطقة الغربية سجلت نسبة أدنى، مقارنة بالمناطق الأخرى، مما قد يشير إلى درجة من التشابه بين المنطقتين الشرقية والغربية، في الموقف من المخالفات الدينية في المجتمع، وأهمية توجه الدولة لمواجهتها في الوقت الحاضر والمستقبل القريب.

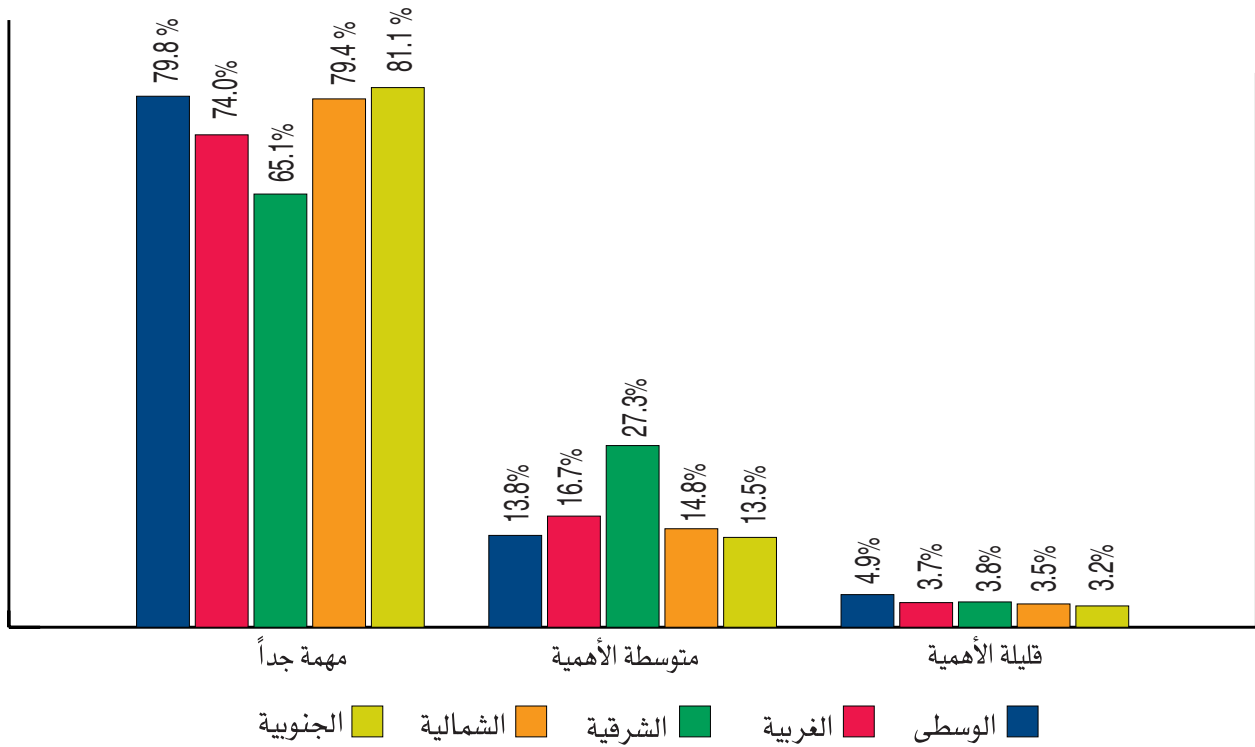
تديّن السعوديين

جدول رقم (55) مواجهة المخالفات الدينية حسب المناطق

المجموع		الجنوبية		الشمالية		الشرقية		الغربية		الوسطى		المنطقة / مدى الأهمية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
75.9	2390	81.1	511	79.4	500	65.1	410	74.0	466	79.8	503	مهمة جداً
17.2	542	13.5	85	14.8	93	27.3	172	16.7	105	13.8	87	متوسطة الأهمية
3.8	120	3.2	20	3.5	22	3.8	24	3.7	23	4.9	31	قليلة الأهمية
3.1	98	2.2	14	2.4	15	3.8	24	5.7	36	1.4	9	غير ميين
100%	3150	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	المجموع

قيمة مربع كاي = 89.634 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001

شكل رقم (55) مواجهة المخالفات الدينية حسب المناطق



خلاصة:

نسبة كبيرة من الجمهور بلغت أكثر من 75% يعتقدون بأهمية مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع والتي تأخذ عدة أشكال كالغلو والتطرف والتشدد والتستر وراء الدين لتحقيق أهداف ما، ما يؤكد أن الجمهور يميل وبشكل واضح إلى فكرة «المجتمع المسلم النقي» في ظل تغيرات العصر السريعة التي بدأت تعصف بالمجتمعات الإسلامية في العقود الأخيرة حيث تكثر المخالفات الدينية.

الفصل التاسع

الموقف من حجم المقررات الدينية في التعليم العام

تمهيد:

كثر الحديث في وسائل الإعلام عن حجم المقررات الدينية في التعليم العام، فمن قائل أنها تحتاج إلى تخفيض ومن قائل أنها بحاجة إلى زيادة وتكثيف. وقد حدث استقطاب وتراشق إعلامي تجاه هذه المسألة تحديداً بدعوى أن من أثاروا موضوع المقررات الدينية هم جهات خارجية لا تريد الخيد لهذا المجتمع الذي وصفته بالتشدد الديني بسبب نظام التعليم العام الذي تكرر مواد «التطرف الديني» لدى الناشئة.

وقد نجم عن ذلك تراشق بين الكُتاب حول هذه المسألة، فهناك فئة تعتقد أن منبع التطرف هو «المقررات الدينية المكثفة» لينبري مجموعة أخرى من الكُتاب تدافع عن المنهج الديني وتعيد التطرف إلى عوامل أخرى هي، في الغالب، سياسية واقتصادية، كما تجادل.

النتائج:

يوضح الجدول رقم (56) أن معظم أفراد العينة من الجنسين، يرون أن حجم المقررات الدينية في مراحل التعليم العام في المملكة «كافٍ» حيث أشار إلى ذلك 48.1% من أفراد العينة، إلا أنه يلاحظ أن الإناث كنّ أكثر من الذكور في رؤية ذلك، حيث بلغت نسبتهن 51.1%، في مقابل 45.0% لدى الذكور. أما الذين يرون أن المقررات الدينية «تحتاج إلى زيادة»، فكان الذكور أكثر من الإناث في ذلك، حيث بلغت نسبتهن 38.9%، في مقابل 31.6% لدى الإناث. بينما لم تتجاوز النسبة الإجمالية لمن يرى خفض حجم المقررات الدينية 16%، وكانت النسب متقاربة جداً بين الذكور والإناث، فكانت 16.7% لدى الإناث، و 15.2% لدى الذكور.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف أفراد العينة من الجنسين؛ يرون أن حجم المقررات الدينية كافٍ، كما أن نسبة لا بأس بها من الجنسين، تفوق الثلث، يرون أن حجم المقررات الدينية «يحتاج إلى زيادة»، مما يؤكد أن هناك توجهاً عاماً لدى الشباب من الجنسين إلى كفاية حجم المقررات الدينية، مع ميل لدى بعض أفراد العينة نحو زيادتها، أي أن التوجه العام لدى الشباب الذين شملتهم الدراسة يدعو إلى المحافظة على حجم المقررات الدينية أو زيادتها، وعدم التقليل منها. هذه النتيجة تختلف إلى حد ما عن نتيجة من يرون زيادة أو تخفيض حجم المقررات الأدبية والعلمية، حيث كان من يرون تخفيضها أكثر ممن يرون زيادتها، مع وجود اتجاه عام نحو كفايتها.

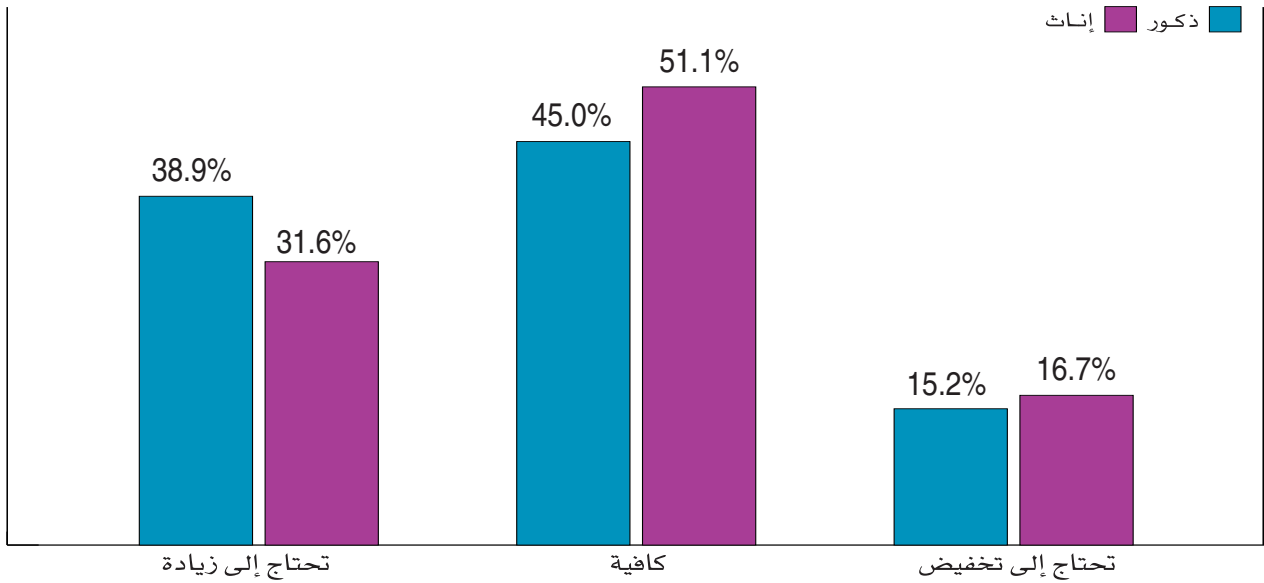
تديّن السعوديين

جدول رقم (56) حجم المقررات الدينية حسب الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	قياس الرأي
35.3	1111	31.6	498	38.9	613	تحتاج إلى زيادة
48.1	1514	51.1	805	45.0	709	كافية
15.9	502	16.7	263	15.2	239	تحتاج إلى تخفيض
0.7	23	0.6	9	0.9	14	غير مبين
100%	3150	100%	1575	100%	1575	المجموع

قيمة مربع كاي = 20.389 وهي دالة إحصائياً عند مستوى = > 0,001

شكل رقم (56) حجم المقررات الدينية حسب الجنس



يوضح الجدول رقم (57) أن نسبة كبيرة من مختلف الفئات العمرية؛ ترى أن حجم المقررات الدينية «كافٍ»، ونسبة إجمالية بلغت 48.1٪، دون وجود فروق كبيرة بين هذه الفئات. كما يتضح أن هناك علاقة بين متغير العمر والرأي تجاه زيادة أو خفض حجم المقررات الدينية، فكلما زاد العمر؛ كان الاتجاه نحو زيادة حجم المقررات الدينية، بينما كلما قل العمر؛ كان الاتجاه نحو تخفيض حجم المقررات الدينية. فالذين يقعون في الفئة العمرية من 25-29 سنة شكلوا أعلى نسبة بين من يرون أن المقررات الدينية تحتاج إلى زيادة، حيث بلغت نسبتهم 38.8٪، بينما شكلت نسبة منهم في فئة 15-19 سنة أقل نسبة فيمن يرى ذلك، حيث بلغت نسبتهم 29.3٪. أما الذين يرون أنها تحتاج إلى تخفيض، فكان الذين يقعون في الفئة العمرية من 15-19 سنة أعلى من يرى ذلك، حيث بلغت نسبتهم 20.5٪، بينما شكل من هم في فئة 25-29 سنة نسبة 14.2٪.

تديّن السعوديين

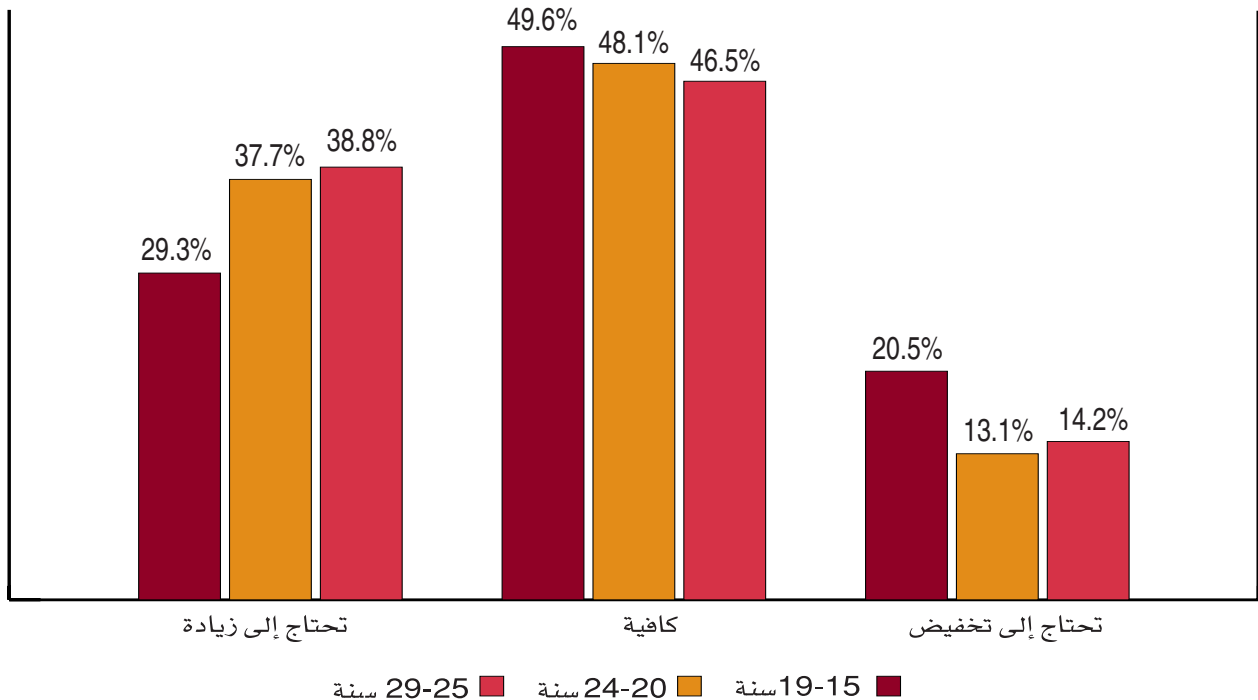
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف أفراد العينة من الفئات العمرية المختلفة؛ يرون أن حجم المقررات الدينية «كافٍ»، كما أن نسبة لا بأس بها، خصوصاً من الشباب الأكبر سناً، يميلون إلى الرأي بأنها «تحتاج إلى زيادة»، وهؤلاء شكلوا أكثر من ثلث أفراد العينة. مما يؤكد النتيجة التي تم التوصل إليها في الجدول السابق من أن هناك توجهاً عاماً لدى الشباب إلى كفاية حجم المقررات الدينية، مع وجود مجموعة تعادل ثلث أفراد العينة يرون زيادتها. أي أن الاتجاه العام لدى الشباب الذين شملتهم الدراسة من الفئات العمرية المختلفة؛ يميل إلى المحافظة على حجم المقررات الدينية، وعدم تخفيضها، بل هناك من يرى زيادتها.

جدول رقم (57) حجم المقررات الدينية حسب العمر

المجموع	سنة 29-25		سنة 24-20		سنة 19-15		قياس الرأي	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
35.3	1111	38.8	407	37.7	396	29.3	308	تحتاج إلى زيادة
48.1	1514	46.5	488	48.1	505	49.6	521	كافية
15.9	502	14.2	149	13.1	138	20.5	215	تحتاج إلى تخفيض
0.7	23	0.6	6	1.0	11	0.6	6	غير مبين
100%	3150	100%	1050	100%	1050	100%	1050	المجموع

قيمة مربع كاي = 36.430 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

شكل رقم (57) حجم المقررات الدينية حسب العمر



تديّن السعوديين

يوضح الجدول رقم (58) أن نسبة كبيرة من الشباب من مختلف الفئات العمرية؛ ترى أن حجم المقررات الدينية «كافٍ»، ونسبة إجمالية بلغت 48.1٪، مع عدم وجود فروق كبيرة بين المتزوجين وغير المتزوجين في رؤية ذلك. كما أن 36.0٪ من المتزوجين، و 34.9٪ من غير المتزوجين، يرون أنها «تحتاج إلى زيادة»، بينما كانت نسبة من يرى تخفيض حجم المقررات الدينية متواضعة ومتقاربة لدى الفئتين، حيث رأى ذلك 16.2٪ من المتزوجين، و 15.8٪ من غير المتزوجين.

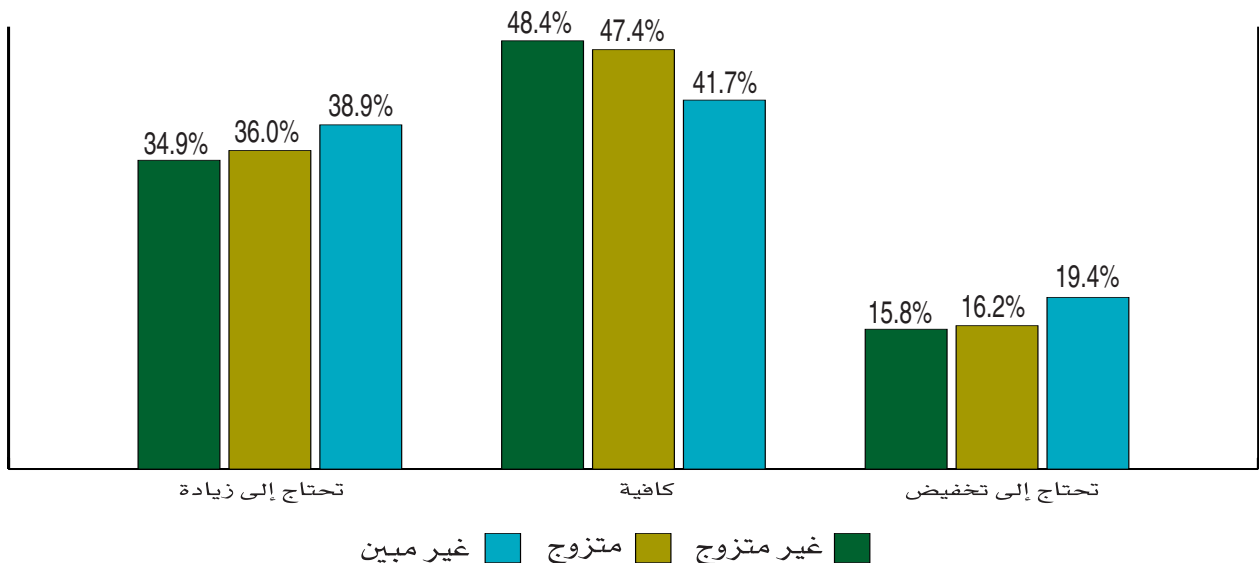
ويشير الجدول إجمالاً إلى وجود اتجاه عام لدى كل من المتزوجين وغير المتزوجين، دون وجود فروق كبيرة بينهم، إلى المحافظة على حجم المقررات الدينية وعدم تخفيضها، بل هناك من يرى زيادتها. وتجدر الإشارة إلى أن متغير الحالة الاجتماعية لا يحدث فروقاً في الاتجاه نحو حجم المقررات الدينية، فرأي المتزوجين في حجم المقررات الدينية كان مماثلاً إلى حدٍ ما لرأي غير المتزوجين. وعلى العكس من ذلك، وجدت فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في الاتجاه نحو خفض حجم المقررات الأدبية والعلمية.

جدول رقم (58) حجم المقررات الدينية حسب الحالة الاجتماعية

المجموع		غير مبین		متزوج		غير متزوج		الحالة الاجتماعية قياس الرأي
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
35.3	1111	38.9	14	36.0	303	34.9	794	تحتاج إلى زيادة
48.1	1514	41.7	15	47.4	399	48.4	1100	كافية
15.9	502	19.4	7	16.2	136	15.8	359	تحتاج إلى تخفيض
0.7	23	-	-	0.5	4	0.8	19	غير مبین
100%	3150	100%	36	100%	842	100%	2272	المجموع

قيمة مربع كاي = 3.462 وهي غير دالة إحصائياً.

شكل رقم (58) حجم المقررات الدينية حسب الحالة الاجتماعية



تدوين السعوديين

يوضح الجدول رقم (59) أن غالبية أفراد العينة في الفئات المهنية المختلفة؛ يرون أن المقررات الدينية «كافية»، بنسبة عامة بلغت 48.0%، وأكثر من يرى ذلك من لا يعملون، حيث بلغت نسبتهم 56.5%. وتجدر الإشارة هنا إلى أن نسبة من يرون أن المقررات الدينية «تحتاج إلى زيادة»؛ كانت مرتفعة بين الفئات المهنية المختلفة، بل أن أكثر من نصف العسكريين يرون ذلك، حيث أن 51.6% منهم يرى أن المقررات الدينية «تحتاج إلى زيادة». يليهم وبفارق كبير الموظفون المدنيون، ثم موظفو القطاع الخاص، حيث بلغت نسبتهم 39.7%، و 39.2% على التوالي. أما الذين يرون أن المقررات الدينية «تحتاج إلى تخفيض»، فكانت نسبتهم منخفضة بشكل كبير، حيث إن متوسط النسب بلغ 16.0% فقط. وقد شكلت ربات المنازل أعلى النسب بين من يرون أن المقررات الدينية «تحتاج إلى تخفيض»، حيث بلغت نسبتهم 20.4%، يليهن موظفو القطاع الخاص، فالطلاب، حيث بلغت نسبتهم 17.7%، و 17.1% على التوالي.

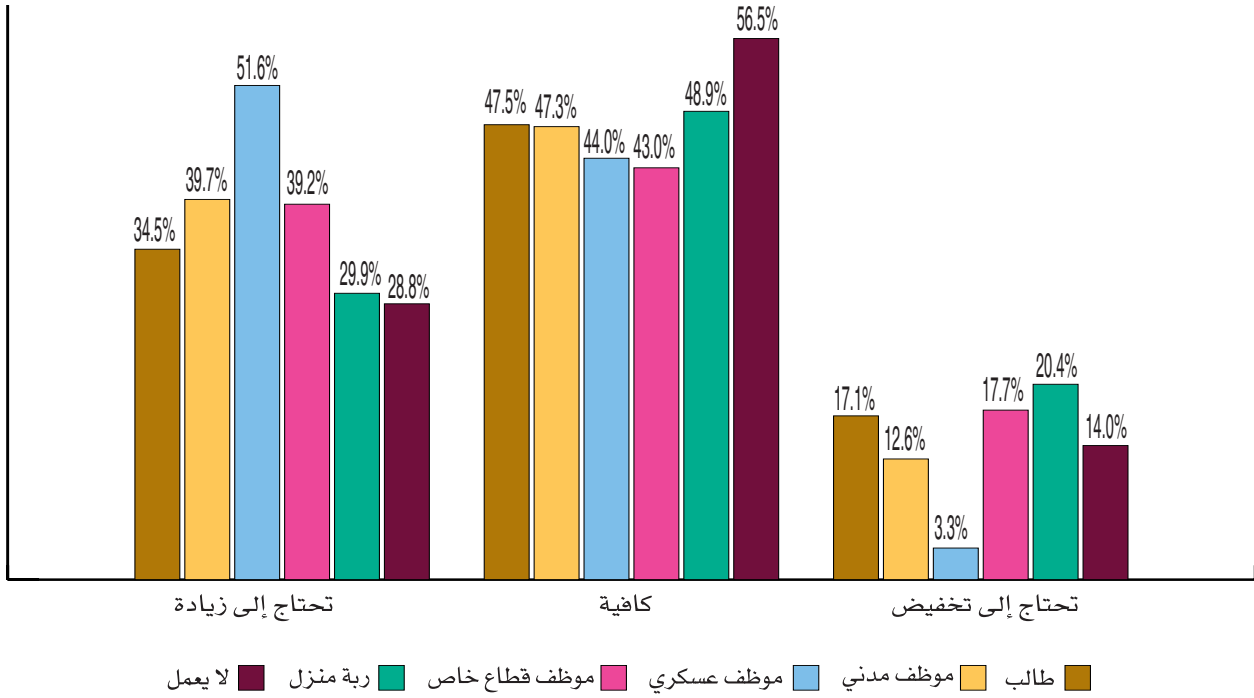
يشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف أفراد العينة من الفئات المهنية المختلفة، يرون أن حجم المقررات الدينية «كاف»، وأكثر من يرى ذلك الذين لا يعملون، ثم جاءت المهن الأخرى بنسب متقاربة. كما توجد نسبة ملفتة للانتباه بين الفئات المهنية المختلفة ترى أن حجم المقررات الدينية «تحتاج إلى زيادة»، وخصوصاً العسكريين، حيث فاقت نسبة من يرى ذلك بينهم النصف، وهذه النتيجة تؤكد أن التوجه العام لدى الشباب بكافة فئاته المهنية؛ كان تجاه المحافظة على حجم المقررات الدينية وعدم خفضها، بل كان هناك من يرى زيادتها.

جدول رقم (59) حجم المقررات الدينية حسب المهنة

المهنة	طالب		موظف مدني		موظف عسكري		قطاع خاص		ربة منزل		لا يعمل		غير مبين		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
تحتاج إلى زيادة	644	34.5	217	39.7	47	51.6	73	39.2	41	29.9	78	28.8	13	24.5	1113	35.3
كافية	887	47.5	258	47.3	40	44.0	80	43.0	67	48.9	153	56.5	26	49.1	1511	48.0
تحتاج إلى تخفيض	320	17.1	69	12.6	3	3.3	33	17.7	28	20.4	38	14.0	13	24.5	504	16.0
غير مبين	15	0.8	2	0.4	1	1.1	-	-	1	0.7	2	0.7	1	1.9	22	0.7
المجموع	1866	100%	546	100%	91	100%	186	100%	137	100%	271	100%	53	100%	3150	100%

قيمة مربع كاي = 46.133 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $0,001 >$

شكل رقم (59) حجم المقررات الدينية حسب المهنة



يوضح الجدول رقم (60) أن نسبة من الشباب من مختلف المستويات التعليمية؛ ترى أن حجم المقررات الدينية «كافٍ»، ما عدا حملة الشهادات الأخرى كالدبلومات، والشهادات الفنية، والدورات المتخصصة، حيث فاقت نسبة الذين يرون أنها «تحتاج إلى زيادة» بينهم، نسبة الذين يرون أنها «كافية». وقد شكلت النسبة العامة للذين يرون أنها كافية 48.0%، مع وجود تفاوت بسيط بين من يرون ذلك في المستويات التعليمية المختلفة، وأكثر من يرى ذلك حملة الشهادة المتوسطة بنسبة 50.6%، يليهم مباشرة حملة الشهادة الجامعية وما فوقها بنسبة 48.2%. كما يلاحظ ارتفاع نسبة من يرون إن حجم المقررات الدينية «يحتاج إلى زيادة»، قياساً على من يرون ذلك تجاه المقررات الأدبية والعلمية، حيث إن متوسط النسبة العامة هنا بلغ 35.3% مقارنة بـ 18.1% للمقررات الأدبية، و 26.0% للمقررات العلمية، وأكثر من يرى ذلك هم حملة الشهادات الأخرى، كالدبلومات، والشهادات الفنية، والدورات المتخصصة، حيث بلغت نسبتهم 46.3%، يليهم وبفارق ملحوظ حملة الشهادات الجامعية، ثم الثانوية العامة، حيث بلغت نسبتهم 39.4%، و 39.0% على التوالي. بينما كانت نسبة من يرون أنها «تحتاج إلى تخفيض» متواضعة مقارنة بالخيارات الأخرى، حيث بلغت النسبة الإجمالية 16.0%، مع وجود تفاوت بين المستويات التعليمية فيمن يرى ذلك، حيث ارتفعت النسبة لدى حملة الشهادة الابتدائية إلى 23.9%، بينما انخفضت لدى حملة الشهادات بعد الثانوية لتصل إلى 9.8% لدى حملة الشهادات الأخرى، و 12.3% لدى حملة البكالوريوس والدراسات العليا.

ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف أفراد العينة من المستويات التعليمية المختلفة، يرون أن حجم المقررات الدينية «كافٍ». كما يلاحظ أن هناك نسبة لا بأس بها تعادل حوالي ثلث العينة يرون أن حجم المقررات الدينية «يحتاج إلى زيادة»، وترتفع نسبة من يرى ذلك مع ارتفاع المستوى التعليمي،

تدوين السعوديين

بينما كانت نسبة من يرى خفض حجم المقررات الدينية؛ متواضعة، وترتفع رؤية ذلك كلما انخفض المستوى التعليمي لتصل إلى ذروتها لدى حملة الشهادة الابتدائية، أي أن هناك علاقة من نوع ما بين المستوى التعليمي والرأي في زيادة أو خفض حجم المقررات الدينية، والتي تشير إلى أنه كلما قل المستوى التعليمي؛ زاد التوجه نحو خفض حجم المقررات الأدبية والعلمية.

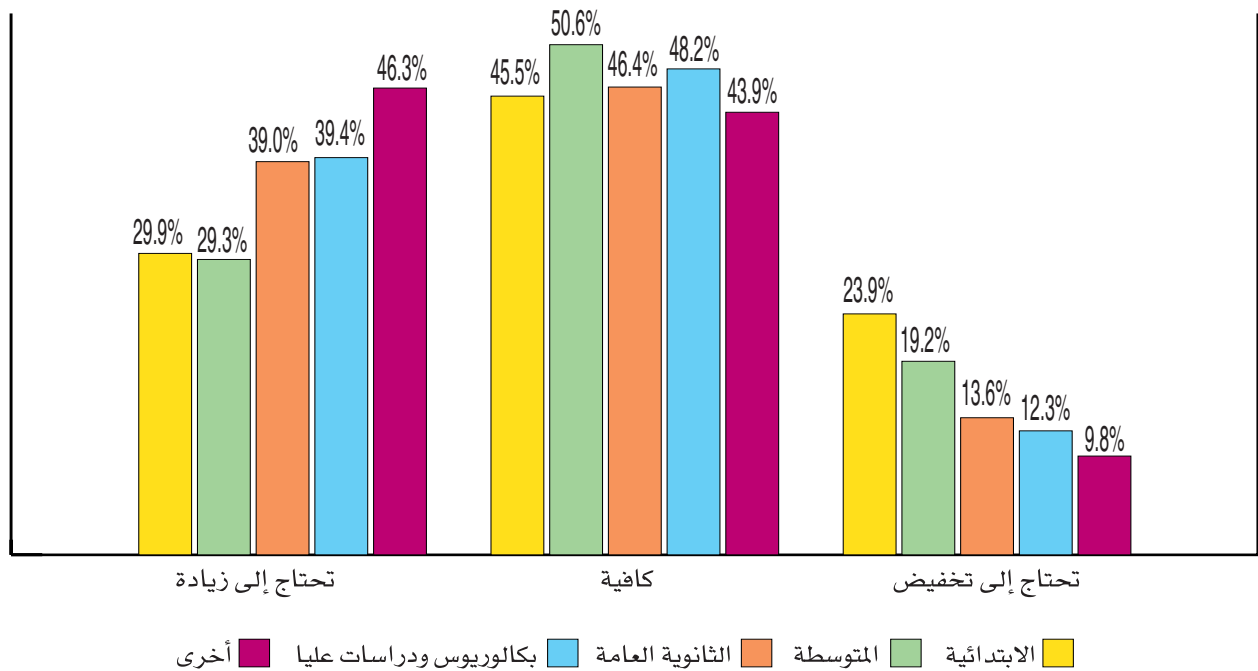
وبشكل عام، تشير هذه النتائج إلى وجود اتجاه عام لدى الشباب من المستويات التعليمية المختلفة يميل إلى المحافظة على حجم المقررات الدينية، وعدم تخفيضها، بل وأن هناك نسبة لا بأس بها ترى زيادتها.

جدول رقم (60) حجم المقررات الدينية حسب المستوى التعليمي

المجموع	غير مبين		أخرى		بكالوريوس ودراسات عليا		الثانوية العامة		المتوسطة		الابتدائية		المستوى التعليمي	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
35.3	1113	27.9	12	46.3	57	39.4	241	39.0	426	29.3	298	29.9	79	تحتاج إلى زيادة
48.0	1511	48.8	21	43.9	5	48.2	295	46.4	507	50.6	514	45.5	120	كافية
16.0	504	23.3	10	9.8	12	12.3	75	13.6	149	19.2	195	23.9	63	تحتاج إلى تخفيض
0.7	22	-	-	-	-	0.2	1	0.9	10	0.9	9	0.8	2	غير مبين
100%	3150	100%	43	100%	123	100%	612	100%	1092	100%	1016	100%	264	المجموع

قيمة مربع كاي = 62,403 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

شكل رقم (60) حجم المقررات الدينية حسب المستوى التعليمي



تدوين السعوديين

يوضح الجدول رقم (61) أن معظم الشباب في المناطق المختلفة، يرون أن حجم المقررات الدينية في مراحل التعليم العام في المملكة «كاف» ما عدا الشباب في المنطقة الجنوبية، حيث فاقت نسبة الذين يرون أنها «تحتاج إلى زيادة» بينهم، نسبة من يرون أنها «كافية». وقد شكلت النسبة العامة للذين يرون أنها «كافية» 48.1٪، مع وجود تفاوت بسيط بين الذين يرون ذلك من الشباب في المناطق المختلفة، حيث كان أكثر من يرى ذلك الشباب في المنطقة الغربية، بنسبة 52.4٪، يليهم الشباب في المنطقة الشمالية بنسبة 50.0٪، بينما كان أقل من يرى ذلك الشباب في المنطقة الجنوبية، حيث بلغت نسبتهم 43.8٪. كما يلاحظ أن هناك نسبة لا بأس بها بين الشباب في المناطق المختلفة، ترى زيادتها؛ خصوصاً الشباب في المنطقة الجنوبية، حيث بلغت نسبتهم 49.2٪، يليهم الشباب في المنطقة الشمالية بنسبة 42.9٪. أما أقل من يرى زيادة حجم المقررات الدينية، كانوا الشباب في المنطقة الشرقية، بنسبة 16.0٪. أما الذين يرون خفض حجم المقررات الدينية، فكانت نسبتهم قليلة لم تتجاوز 16٪، ولكن الملاحظ أن الشباب في المنطقة الشرقية كانوا أعلى من يرى ذلك، وبفارق كبير عن الشباب في المناطق الأخرى، وعن المعدل العام، حيث بلغت نسبتهم 37.5٪.

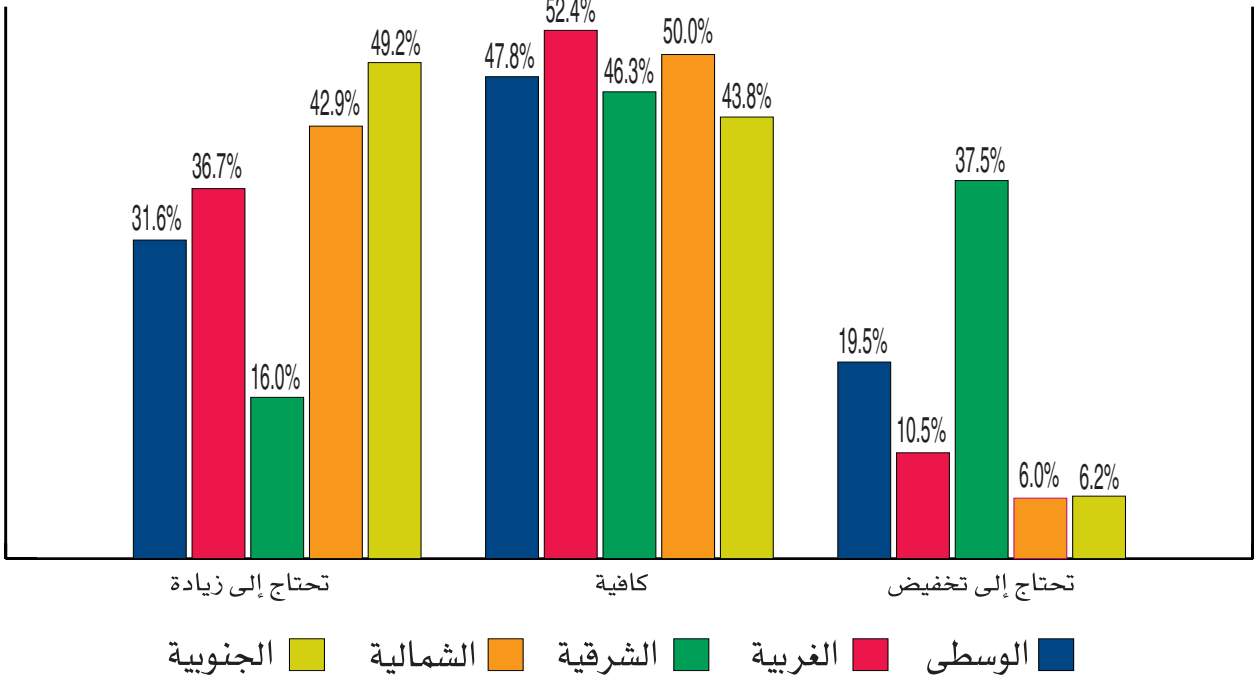
ويشير الجدول إجمالاً إلى أن حوالي نصف أفراد العينة من المناطق المختلفة؛ يرون أن حجم المقررات الدينية «كاف»، ما عدا الشباب في المنطقة الجنوبية، حيث إن حوالي نصفهم يرون أنها تحتاج إلى زيادة. أي أن الاتجاه العام لدى الشباب من المناطق المختلفة، يميل إلى المحافظة على حجم المقررات الدينية وعدم تخفيضها، بل أن هناك من يرى زيادتها. وتجدر الإشارة إلى أن الشباب في المنطقة الشرقية شكلوا أعلى نسبة بين من يرون خفض حجم المقررات الدينية، وقد يعزى ذلك إلى الانفتاح، وإلى الاختلاف المذهبي في المنطقة الشرقية، وأثره في المطالبة بخفض المقررات الدينية التي تدرس في مراحل التعليم العام في المدارس السعودية.

جدول رقم (61) حجم المقررات الدينية حسب المناطق

المجموع		الجنوبية		الشمالية		الشرقية		الغربية		الوسطى		المنطقة قياس الرأي
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
35.3	1111	49.2	310	42.9	270	16.0	101	36.7	231	31.6	199	تحتاج إلى زيادة
48.1	1514	43.8	276	50.0	315	46.3	292	52.4	330	47.8	301	كافية
15.9	502	6.2	39	6.0	38	37.5	236	10.5	66	19.5	123	تحتاج إلى تخفيض
0.7	23	0.8	5	1.1	7	0.2	1	0.5	3	1.1	7	غير مبين
100%	3150	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	100%	630	المجموع

قيمة مربع كاي = 399,346 وهي دالة إحصائياً عند مستوى $> 0,001$

شكل رقم (61) حجم المقررات الدينية حسب المناطق



خلاصة:

اتضح من العرض أن هناك رضا عن حجم المنهج الديني في التعليم العام وأنه كما في حيث أشار إلى ذلك نحو نصف العينة؛ بل إن هناك نسبة بلغت أكثر من ثلث العينة تطالب بزيادة المنهج الديني ما يؤكد أن هناك توجها عاما لدى الجمهور السعودي نحو ضرورة دعم المنهج الديني وعدم الإخلال بحجمه وتخفيضه. غني عن الذكر أن عدة أصوات قد ارتفعت في السنوات الأخيرة تطالب بخفض المنهج الديني في التعليم العام بدعوى أنه مكثف وأنه لا يناسب أعمار الطلاب، إلا أن النتائج بين أيدينا تخالف ذلك وتؤكد مدى رضا الباحثين عن المنهج الديني مع عدم إغفال أهمية تطويره ومراجعته من حين لآخر. النتائج في المجمل تعكس جانبا من نزعة التدين لدى معظم السعوديين فهم يعتقدون أن تخفيض المنهج الديني ربما عدوه مساسا بأهم الأسس التي يقوم عليها التعليم السعودي ومن ثم نجدهم يرفضون ذلك وبنسب مرتفعة، الأمر الذي يعكس درجة تدينهم.

الباب الرابع مناقشة واستنتاجات

أولاً: خلاصة النتائج

بينت النتائج أن نحو 74% من المتعاملين في سوق الأسهم يلجأون إلى المشائخ التماساً للفتوى فيما يقومون به من أنشطة تجارية ما يشير إلى ارتفاع درجة تدنيهم. فإذا كان المتعاملون في سوق الأسهم يقومون بذلك وهم الأكثر انغماساً بأمور الاقتصاد وأمور الحياة فإن هذا يقدم دليلاً واضحاً على أن معظم السعوديين وبمختلف شرائحهم يعدون متدينون.

اتضح كذلك أن الموظفين المدنيين هم أكثر الفئات المهنية تدنياً مقارنة بغيرهم وهو ما أعدها إلى عدة عوامل كالاستقرار الأسري والتقدم في السن فأغلبهم متزوجون، وإلى بيئة العمل في الإدارات الحكومية التي تعد بحق إسلامية فالصلاة تقام في أوقاتها وينشط الدعاة بين الموظفين، وان الإجازات الرسمية هي في الغالب دينية كأجازتي عيد الفطر وعيد الأضحى.

أوضحت النتائج كذلك أن نسبة مرتفعة من الجمهور يشاهدون البرامج الدينية في التلفزيون حيث بلغت نسبة من يشاهدها بانتظام زهاء 37% ومن يشاهدها أحياناً 43% وان الذين لا يشاهدونها البتة بلغت نسبتهم 4.8% وهي كما يتضح نسبة ضئيلة للغاية. ويتضح من ذلك أن البرامج الدينية تظل تحظى بنسبة مرتفعة من المشاهدين رغم كثرة البرامج التلفزيونية المتنوعة، ورغم ازدحام الفضاء بالقنوات الفضائية التي تبث مادة يغلب عليها التسلية وأنها تشيع ثقافة الجسد. النتائج تؤكد أن الجمهور ورغم كل شيء يبحث عن المادة الجادة وخاصة المادة الدينية التي تنمي ثقافته الدينية في ظل التغيرات السريعة التي تعصف بالمجتمعات الإسلامية ومن ثم ضرورة حضور الدين في حياتهم.

وحول أثر خطبة الجمعة وبيانات العلماء التي تعرضت للإرهاب والتطرف وأثرهما السيئ على المجتمعات فقد تبين أن دور العلماء والمشائخ كان محورياً في حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب، بل أن دورهم فاق دور وسائل الإعلام فهم يحظون بمصداقية عالية لدى الجمهور الذي تغلب عليه النزعة الدينية. النتائج أشارت كذلك إلى أهمية الاتصال الشخصي والدور الذي يمكن أن يقوم به في تغيير بعض الأفكار لدى الجمهور خاصة مله علاقة بالدين، وان هذا الدور قد لا تستطيع القيام به وسائل الإعلام الرسمية التي قد تفقد المصداقية لدى جمهور المتلقين.

أوضحت النتائج كذلك أن نحو 44% من الشباب يعدون أنفسهم «ملتزمون» دينياً وأن نحو 50% قالوا إنهم «متوسطو الالتزام»، وبجمع النسبتين يتضح لنا أن نحو 94% من الشباب هم متدينون وهي نسبة مرتفعة بكل مقاييس؛ الأمر الذي يعني أن نزعة التدين قوية لدى الشباب السعودي بحكم تنشئتهم الاجتماعية والبيئة التي يفدون منها.

تديّن السعوديين

وما إذا كان الشباب السعودي يقومون بأداء السنن والنوافل فقد تبين أن نحو 20% «ملتزمون» بأدائها، وان زهاء 58% يعدون أنفسهم «متوسطو الالتزام» وهي نسب جيدة وتعكس جانباً من نزعة التدين؛ ولاسيما أننا استخدمنا أداء السنن والنوافل كأحد مقاييس التدين في المجتمع السعودي.

ولمعرفة ما إذا كان الشباب ذكوراً وإناثاً ملتزمون دينياً كالالتزام أسرهم فإن نحو 64% قالوا إنهم «مثل أسرهم» في الوقت الذي أشار نحو 17% أنهم «أكثر التزاماً» من أفراد أسرهم ما يشير إلى وجود شريحة من الشبان الذين ربما تعرضوا لمؤثرات من خارج دائرة الأسرة تدفعهم إلى زيادة التدين.

وبسؤالهم عن مدى تديّن المجتمع السعودي فإن نحو 73% يعتقدون أن المجتمع السعودي «معتدل» في تدينه وان نحو 16% يعتقدون أن المجتمع السعودي «متدين جداً» ونحو 10% يعتقدون أن المجتمع «ضعيف التدين». النتائج في المجمل تشير إلى أن نسبة عالية من الشباب يعتقد أن المجتمع السعودي «معتدل» في تدينه وذلك بصرف النظر عن مفهوم «الاعتدال» الذي يدور نقاش حول مدها وسماته.

بينت النتائج كذلك أن زهاء 76% من المبحوثين وهو من الشباب يعتقدون أن مشكلة الغلو والتطرف «مهمة جداً» وأنه يلزم مواجهتها لآثارها السيئة على الفرد والمجتمع ولاسيما أن أغلب المشكلات التي وتواجهها المجتمعات الإسلامية في السنوات الأخيرة هي بسبب الغلو والتطرف خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 المريرة وتداعياتها في معظم المجتمعات. أوضحت النتائج كذلك أن زهاء 75% من المبحوثين يعتقدون بأهمية مواجهة المخالفات الدينية في المجتمع ومنها مشكلة الغلو والتطرف ما يشير إلى تطابق النتائج حول هذه المسألة تحديداً.

تضمنت الدراسة كذلك بعض الأسئلة حول «المناهج الدينية» التي كثر الحديث عنها في السنوات الأخيرة بدعوى أنها غير مناسبة وأنها تنمي ثقافة التطرف في المجتمع السعودي. وقد كان السؤال حول ما إذا كانت بحاجة إلى زيادة أو تخفيض أو أنها كافية. وقد تبين من النتائج أن نحو 35% من المبحوثين يعتقدون أنها «بجاجة إلى زيادة» وان نحو 48% يعتقدون أنها «كافية» وتقي بالغرض، في الوقت الذي أشار نحو 16% أنها بحاجة إلى تخفيض. ويتبين من هذه النتائج أن نسبة مرتفعة من الجمهور -على الأقل من قالوا إنها كافية أو أنها بحاجة إلى زيادة- تبدي درجة عالية من الرضا تجاه المقررات الدينية في التعليم العام وهي النتيجة التي تدحض مقولة أن المقررات الدينية مكثفة وأنها تنمي ثقافة الغلو والتطرف، مع عدم إغفال أهمية مراجعة المناهج الدينية في التعليم العام وذلك من آن لآخر وتنقيتها من كل شائبة يستخدمها البعض للظعن فيها. أن الاستنتاج الرئيسي الذي تم التوصل إليه من هذه الجزئية تحديداً يؤكد مدى درجة تديّن الأفراد في المجتمع السعودي وموقفهم المعارض لكل محاولات المساس بالمنهج الديني في التعليم العام وان هذا الموقف ينطلق من ثوابت دينية ووطنية لا يجوز العبث بها.

خلاصة الدراسة في المجمل تشير إلى أن المجتمع السعودي متدين بدرجة ملحوظة. وان الدراسة في الأساس حاولت تقديم بعض المقاييس المختلفة لقياس نزعة التدين دون إغفال حقيقة أن قياس التدين يظل من الأمور الصعبة، إلا أن الدراسة قد يتم تطوير بعض جوانبها لاحقاً للخروج بدراسة أكثر شمولاً من خلال بعض الأدوات السوسولوجية والأنثروبولوجية.

ثانياً: مناقشة النتائج

الدين ركيزة أساسية في حياة السعوديين وهو ما يمكن التذليل عليه من خلال مؤشرات تاريخية وسياسية؛ فالمملكة العربية السعودية هي حاضنة الحرمين الشريفين وهي مهوى أفئدة المسلمين في جميع اصقاع الأرض، والاسلام قدرها الذي لا تستطيع التخلي عنه، وهي في الوقت ذاته من الدول القلائل في العالم التي قامت على اساس ديني تمثل في الدعوة الاحيائية السلفية التي نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب (1740م) وتبناها حكام آل سعود عبر تاريخهم الطويل الذي يمتد زهاء ثلاثة قرون. من الطبيعي والحال كذلك أن يصبح الاسلام مكوناً أساسياً في هوية السعوديين ولا سيما أن شتاتهم ما كان له ان يصبح نسيجاً واحداً لولا العامل الديني الذي استطاع ان يستوعبهم من خلال الجهود التي قام بها الراحل الملك عبدالعزيز في الفترة الواقعة بين 1902 و 1932م.

وبالنظر الى تركيبة المجتمع السعودي لمعرفة موقع الدين الاسلامي في تكوينه فإننا نلاحظ على هذا المجتمع التجانس الشديد بمعنى تماثل سكانه بدرجة كبيرة، وعدم تباين مكوناته على أسس أثنية أو طائفية كما هو الحال عليه في بعض المجتمعات. معظم السكان يعودون الى أصول مشتركة وثقافة واحدة وذلك بصرف النظر عن التقسيم الأيكولوجي الذي كان سائداً في مرحلة من المراحل وذلك على أساس بدو- حضر، أو سكان الصحاري وسكان الحواضر فهذه الثنائية لا تلغي فكرة التجانس؛ ولا سيما ان هذه الثنائية في جانب منها تعد استراتيجيات اقتصادية فرضتها البيئة القاسية لاستغلال موارد مختلفة ان في الصحراء كالرعي أو في الحواضر كالزراعة والتجارة. صحيح ان الدين كان أكثر حضوراً في المدن والقرى مقارنة بما كان الحال عليه في الصحراء من خلال المؤسسات الدينية التي تترعرع غالباً في المدن، الا ان هذا لا ينفي حقيقة ان البدو بطبيعتهم متدينون وان تدنيهم عميق جداً لمن يعرف طبيعة البدو وظروف معاشهم القاسية؛ وهو ما دللنا عليه بالاقبال الشديد للبدو على الدين الاسلامي وتصحيح مفاهيمهم الدينية رغم صعوبة ذلك خلال مرحلة توطين القبائل البدوية في بداية القرن العشرين ابان فترة التوحيد؛ وهي القضية التي أتخذ منها الملك عبدالعزيز مدخلاً لتوحيد القبائل ولم شمل البدو والحضر تحت مظلة واحدة. ان ما قام به الملك عبدالعزيز ومن جاءوا بعده نأى بالمجتمع السعودي عن تأثيرات فكرية وسياسية مختلفة في مرحلة مهمة شهدت ولادة واستقلال عدد كبير من الدول العربية. ولا نأت بجديد عندما نقول ان معظم الدول العربية قد مرت مجتمعاتها بظروف

تديّن السعوديين

سياسية متباينة، وان بعضها قد وقع تحت تأثيرات ايديولوجية استبعدت العامل الديني في الوقت الذي يشكل هذا العامل سمة مهمة في المجتمع العربي لايحوز القفز فوقه أو تجاهل أهميته كمكون حضاري. ولا نأت بجديد اذا قلنا ان المجتمع السعودي وعبر تاريخه الطويل قد شهد استقرارا سياسياً قل ان نجد ما يماثله في معظم الدول العربية وذلك بسبب العامل الديني وتوظيفه في خلق الانسجام الاجتماعي الأمر الذي مكن في نهاية المطاف من خلق الأزدهار الاقتصادي وتوظيف مداخيل النفط فيما ينفع الناس بعيدا عن التأثيرات الايديولوجية وصيغ الاقتصاد التي لا تتلائم مع طبيعة المجتمع ومعتقداته. وقد أشار كثيرا من علماء الاجتماع الى دور الدين في تقديم ما يطلقون عليه «نسق المعاني» لأفراد المجتمع؛ وهو النسق الذي يعد اساسيا في خلق التماسك الاجتماعي الذي يسهم هو الآخر في عملية التقدم الاجتماعي والتحديث.

على المستوى الفردي فإنه ليس بدعا من القول ان الدين بكل ابعاده يقدم للأفراد «قيما مطلقة» كما يرى ينجر وان تلك القيم هي ما يعيشون به؛ فالمعرفة الأمبيريقية (العلمية) لا تسعفهم كثيرا في موضوع القيم مهما تقدمت العلوم واجابت عن بعض الأسئلة التي تشغل بال الأنسان. الدين يقدم اجابات حاسمة لأسئلة وجودية خارج نطاق العلم؛ أنه يقدم اجابات شافية لأسئلة الحياة والموت وما بعد الموت وهي الاسئلة التي كثيرا ما طرحها المتدين وغير المتدين. الدين كما يرى اودي يقدم «اساسا انفعاليا» للأفراد وسط عدم الطمأنينة والصعوبات التي يواجهها البشر مع تقدم العصر وازدياد غربة الانسان.

وقد استعرضت الدراسة عدة مؤشرات لتدين الأفراد حيث بينت تلك المؤشرات الصيغ الشائعة لتدين معظم السعوديين؛ الأمر الذي يقودنا الى استنتاج مفاده انه لايمكن النظر الى حياة السعوديين وفحصها انثروبولوجيا وسوسيولوجيا خارج دائرة الدين والدور الذي يشغله في حياتهم. لقد راج في السنوات الأخيرة عدد كبير من المصطلحات والمفاهيم السجالية في الادبيات الاعلامية كمفهوم الحدائة و العلمانية والليبرالية، وهي المفاهيم التي يتم فحصها في الغالب تحت مجهر الاسلام عند تناولها وذلك لأنها تتماس تماسا مباشرا مع الدين، ما يشير الى أهمية الأخير كمكون اجتماعي في ثقافة السعوديين، وانه هو الاداة الوحيدة التي يمكن من خلالها احداث تغيرات فكرية و اجتماعية في المجتمع السعودي شريطة ان لايتعارض مضمون التغير مع الدين؛ المعادلة التي تحاول القيادة السعودية العمل من خلالها.

المصادر:

- ابن بشر، عثمان بن عبدالله (1982م) عنوان المجد في تاريخ نجد، ج1، الرياض: مطابع دار الهلال.
- بيومي، محمد أحمد (1994) علم الاجتماع الديني. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- آل جبير، سليمان بن محمد (1428) التدين والشعور بالوحدة النفسية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد الثالث، ربيع الآخر، 1428هـ، ص 223-263.
- الذهبي، محمد حسين (1395) الدين والتدين. مجلة البحوث الإسلامية، عدد 1، ص 37-55.
- الركابي، كريم طلال (2004) التطورات السياسية الداخلية في نجد، بيروت: الدار العربية للمطبوعات.
- الريحاني، أمين (د.ت) تاريخ نجد الحديث. بيروت: دار الجيل.
- الصنيع، صالح إبراهيم (1409) العلاقة بين مستوى التدين والسلوك الاجرامي. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.
- العثيمين، عبدالله الصالح (1997) تاريخ المملكة العربية السعودية. الجزء الثاني: عهد الملك عبدالعزيز، ط2، الرياض: مكتبة العبيكان.
- ابن غنام، حسين (1961م) تاريخ نجد (روضة الافطار والاضهام) تحقيق ناصر الدين الأسد، ط1، مصر: مطبعة المدني.
- لينسكي، فلاديمير بوريوفتش (1980) تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفه البستاني، موسكو: دار التقدم.
- مهاجري، فاطمة عبدالحق (1410) السلوك الديني في الإسلام وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- نصار، عبد الحميد محمد (1409) بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بالاتجاه الديني. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- Allport et al (1960) The Study of Values. Boston, Houghton Mifflin Company.
- Erikson, Thomas (1993) Ethnicity and Nationalism. London: Pluto Press.
- Lacey, Robert (1982) The Kingdom. New York, Harper Collins Publishers.

انتهى الجزء الثاني